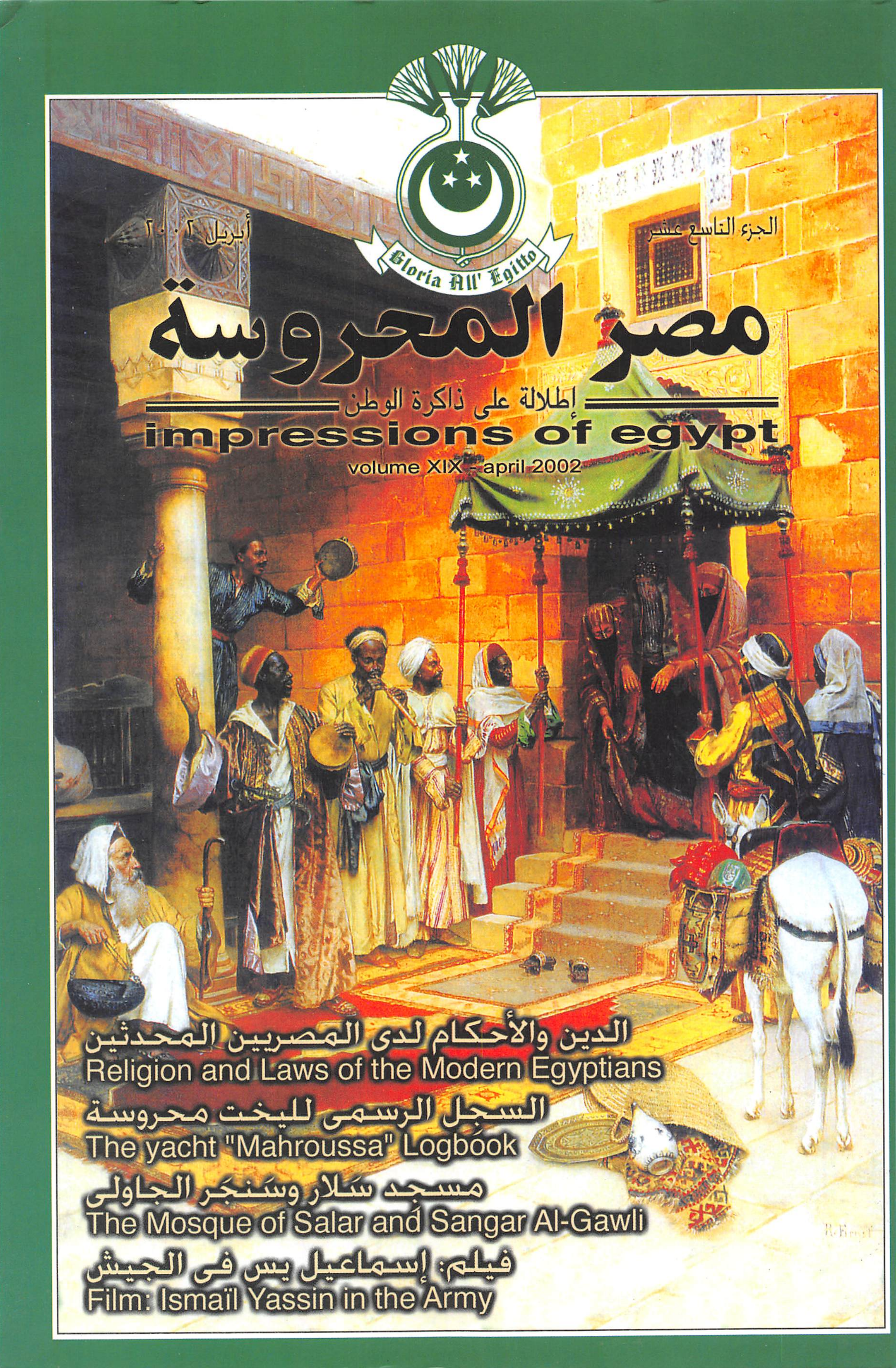
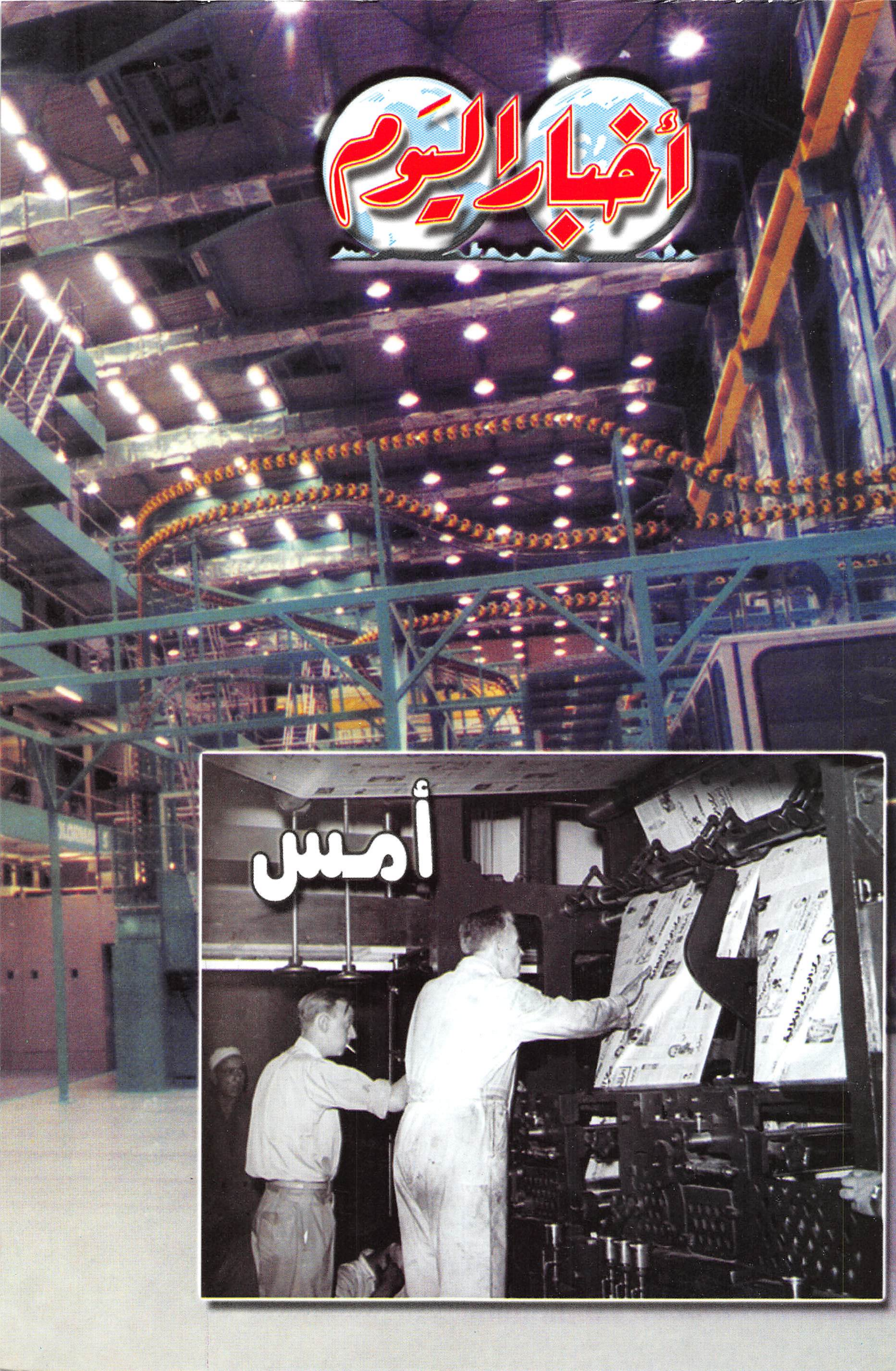

Gloria All' Egitto
أبريل ٢٠٠٢
الجزء التاسع عشر
مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume XIX - april 2002
الدين والأحكام لدى المصريين المحدثين
Religion and Laws of the Modern Egyptians
السجل الرسمى لليخت محروسة
The yacht "Mahroussa" Logbook
مسجد سَلار وسَنجَر الجاولى
The Mosque of Salar and Sangar Al-Gawli
فيلم: إسماعيل يس فى الجيش
Film: Ismaïl Yassin in the Army


COLORMAN S
COLORMAN
2
COLORMAN
واليوم أحدث مطابع فى الشرق الأوسط


أخبار اليوم
أمس



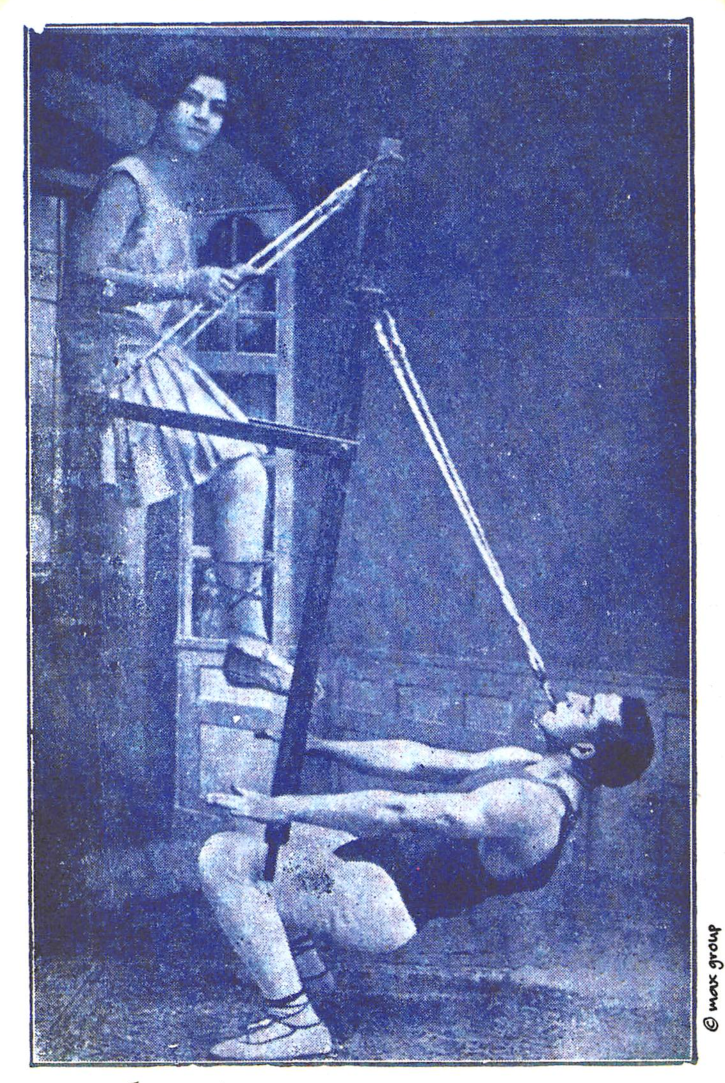


THE ROYAL ALBUMS OF EGYPT

1939, The Imperial Wedding
1866, The Khedivial Post
1952, The Last Protocol
1898, The National Bank of Egypt
1869, The Palace

Published By Max Group, Cairo, Egypt.

اليوم في مرسح كافيه ريش



محمود بك فؤآد مع خادمته السابقة سيّدة فهمى فى لُعبة السُلّم المشهورة

تياترو كافيه ريش بمصر

إنتهزوا الفرصة لشئ لم تروه قَط فى مصر
حيث يمثِّل الساحر العظيم الأناضولى
الأستاذ فى الألعاب السحرية المُدهشة

ده دينستياس

الذى نال الجائزة العظيمة من السُلطان عبد الحميد

وستكون الحفلات من يوم الخميس والجمعة والسبت والأحد ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ مايو ١٩٣٣
هلمّوا إلى شراء التذاكر من الآن
يوم الأحد ماتينيه وسواريه


محمد علي
نادي محمد على الملكي
© MAX GROUP



كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس


Gloria All' Egitto
مصر المحروسة
impressions of egypt
شارك أهلك و أصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك
للحصول على المجموعة الكاملة
إتصل ب: ماكس جروب
١٣ شارع المنتصر - العجوزة - القاهرة - مصر
ت: ٣٤٦٥٢٣٣ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١



مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء التاسع عشر - أبريل ٢٠٠٢

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٢/٤٩٣٩

I.S.B.N. 977-5522-24-2



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com

مصر تتحدَّث عَن نَفسـها

وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرون جَميعاً   كيف أَبْنى قَواعدَ المَجْد وَحْدى

وَبُناةُ الأَهْرام فى سالف الدَّهـ   ـرِ كَفَوْنى الكَلاَمَ عند التَّحدى

أنا تاجُ العَلاء فى مَفْرَقِ الشَّرْ   قِ ودُرَّاتُه فَرائدُ عِقْدى(١)

أَىُّ شَىْءٍ فى الغَرْب قَد بَهَرَ النَّا   سَ جَمالاً ولَمْ يَكُنْ مِنه عِنْدى؟

فَتُرابى تِبْرٌ ونَهْرى فُراتٌ   وسَمائى مَصْقولَةٌ كالفِرِنْد

أينَما سِرْتَ جَدْوَلٌ عند كَرْمٍ   عند زَهْرٍ مُدَنَّرٍ عند رَنْد(٢)

ورجالى لَو أَنْصَفُوهُمْ لَسادُوا   مِنْ كُهولٍ مِلْءِ العُيون ومُرْد

لَو أَصابُوا لَهُمْ مَجالاً لأَبْدَوْا   مُعْجِزاتِ الذَّكاءِ فى كلِّ قَصْد

إنَّهم كالظُّبا أَلَحَّ عليها   صَدأُ الدَّهْر مِنْ ثَواءٍ وغِمْد

فإذا صَيْقَلُ القَضاء جَلاها   كُنَّ كالمَوْت مالَه مِنْ مَرَدّ(٣)

أنا إنْ قَدَّرَ الإلَهُ مَماتى   لا تَرى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرأسَ بَعْدى

ما رَمانى رامٍ وراحَ سَليماً   مِنْ قَديمٍ عِنايَةُ اللَّه جُنْدى

كم بَغَتْ دَوْلَةٌ عَلَىَّ وجارَت   ثُمَّ زالَتْ وتِلْكَ عُقْبى التَّعَدِّى

إنَّنى حُرَّةٌ كَسَرْتُ قُيودى   رَغْمَ رُقْبى العِدا وقَطَّعْتُ قِدِّى

وتَماثَلْتُ للشِّفاءِ وقد دا   نَيْتُ حَيْنى وهَيَّأَ القَوْمُ لَحْدى(٤)

قُلْ لِمَنْ أنْكَروا مَفاخِرَ قَوْمى   مِثْلَ ما أَنْكَروا مَآثِرَ وُلْدى

هَلْ وَقَفْتُمْ بِقِمَّة الهَرَم الأَكْـ   ـبَرِ يوماً فَرأَيْتُمْ بَعْضَ جُهْدى؟

هَلْ رَأَيْتُمْ تلكَ النُّقوشَ اللَّواتى   أَعْجَزَتْ طَوْقَ صَنْعَةِ المُتَحَدِّى؟

حالَ لَوْنُ النَّهار مِنْ قِدَمِ العَهْـ   ـدِ وما مَسَّ لونَها طُولُ عَهْد

هل فَهِمْتُمْ أسرارَ ما كان عِنْدى   مِنْ عُلومٍ مَخْبوءَةٍ طَىَّ بَرْدى

ذاكَ فَنُّ التَّحْنيط قد غَلَب الدهْـ   ـرَ وأَبْلى البِلَى وأَعْجَزَ نِدّى

قد عَقَدْتُ العُهودَ مِنْ عَهْد فِرْعَوْ   نَ ففى (مصْر) كان أولُ عَقْد

إنَّ مَجْدى فى الأُولَيات عَريقٌ   مَنْ لَه مِثْلُ أُولَياتى ومَجْدى؟(٥)

أنا أُمُّ التَّشْريع قد أَخَذَ الرُّو   مانُ عَنّى الأُصولَ فى كلِّ حَدّ

ورَصَدْتُ النُّجومَ مُنْذُ أَضاءَتْ   فى سَماء الدُّجى فأَحْكَمْتُ رَصْدى

وشَدا (بنتئور) فَوْقَ رُبوعى   قَبْلَ عَهْدِ اليُونان أو عَهْد (نَجْد)

وقَديماً بَنَى الأساطيلَ قَوْمى   فَفَرَقْنَ البِحارَ يَحْمِلْنَ بَنْدى

قَبْلَ أُسْطول (نلْسن) كان أُسْطو   لى سَرِياً وطالعى غيرَ نَكْد

فَسَلُوا البَحْرَ عن بَلاءِ سَفينى   وسَلُوا البَرَّ عن مَواقعِ جُرْدى(٦)

أَتُرانى وقد طَوَيْتُ حَياتى   فى مِراسٍ لَمْ أَبْلُغِ اليَوْمَ رُشْدى؟

أَىُّ شَعْبٍ أَحَقُّ منّى بِعَيْشٍ   وارِفِ الظِّلِّ أخضرِ اللَّوْن رَغْد؟

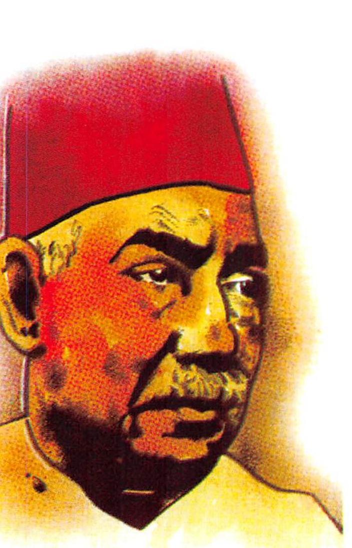
أَمِنَ العَدْلِ أنَّهم يَرِدُونَ الْـ   ـماءَ صَفْواً وأنْ يُكَدَّرَ وِرْدى؟

أَمِنَ الحَقِّ أنهم يُطْلِقُونَ الْـ   أُسْدَ منهمْ وأنْ تُقَيَّدَ أُسْدى؟

نِصْفُ قَرْنٍ إلا قَليلاً أُعانى   ما يُعانى هَوانَه كلُّ عَبْد

نَظَرَ اللَّهُ لى فأَرْشَدَ أَبْنا   ئى فشَدُّوا إلى العُلا أىَّ شَدّ

إنَّما الحَقُّ قُوَّةٌ مِنْ قُوى الدَّيـ ـانِ أَمْضَى مِنْ كُلِّ أَبيضَ هِنْدى
قَدْ وَعَدْتُ العُلا بِكُلِّ أَبِىٍّ مِنْ رِجالى فَأَنْجِزُوا اليومَ وَعْدى
أَمْهِرُوها بِالرُّوحِ فَهِىَ عَرُوسٌ تَشْنَأُ المَهْرَ مِنْ عُرُوضٍ وَنَقْدِ
وَرِدُوا بى مَناهِلَ العِزِّ حَتّى يَخْطُبَ النَّجْمُ فى المَجَرَّةِ وُدِّى
وَارْفَعُوا دَوْلَتى على العِلْمِ والأَخْـ ـلاقِ فالعِلْمُ وَحْدَهُ لَيْسَ يُجْدى
وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ فالصَّبْرُ إِنْ فا رَقَ قَوْماً فَما لَهُ مِنْ مَسَدِّ
خُلُقُ الصَّبْرِ وَحْدَهُ نَصَرَ القَوْ مَ وَأَغْنَى عَنِ اخْتِراعٍ وَعَدِّ
شَهِدُوا حَوْمَةَ الوَغَى بِنُفُوسٍ صابِراتٍ وَأَوْجُهٍ غَيْرِ رُبْدِ
فَمَحا الصَّبْرُ آيَةَ العِلْمِ فى الحَرْ بِ وَأَنْحَى عَلى القَوِىِّ الأَشَدِّ[7]
إِنَّ فى الغَرْبِ أَعْيُناً راصِداتٍ كَحَلَتْها الأَطْماعُ فيكُمْ بِسُهْدِ
فَوْقَها مِجْهَرٌ يُرِيها خَفايَا كُمْ وَيَطْوِى شُعاعُهُ كُلَّ بُعْدِ
فاتَّقُوها بِجُنَّةٍ مِنْ وِئامٍ غَيْرِ رَثِّ العُرا وَسَعْىٍ وَكَدِّ
واصْفَحُوا عَنْ هَناتِ مَنْ كانَ مِنْكُمْ رُبَّ هافٍ هَفا عَلى غَيْرِ عَمْدِ
نَحْنُ نَجْتازُ مَوْقِفاً تَعْثُرُ الآ راءُ فيهِ وَعَثْرَةُ الرَّأْىِ تُرْدى
وَنُعِيرُ الأَهْواءَ حَرْباً عَواناً مِنْ خِلافٍ والخُلْفُ كالسِّلِّ يُعْدى
وَنُثِيرُ الفَوْضَى عَلى جانِبَيْهِ فَيُعِيدُ الجَهُولُ فيها وَيُبْدى
وَيَظُنُّ الغَوِىُّ أَنْ لا نِظامٌ وَيَقُولُ القَوِىُّ قَدْ جَدَّ جِدّى
فَقِفُوا فيهِ وَقْفَةَ الحَزْمِ وَارْمُوا جانِبَيْهِ بِعَزْمَةِ المُسْتَعِدِّ[8]
إِنَّنا عِنْدَ فَجْرِ لَيْلٍ طَويلٍ قَدْ قَطَعْناهُ بَيْنَ سُهْدٍ وَوَجْدِ
غَمَرَتْنا سُودُ الأَهاوِيلِ فيهِ والأَمانِىُّ بَيْنَ جَزْرٍ وَمَدِّ
وَتَجَلَّى ضِياؤُهُ بَعْدَ لأْىٍ وَهْوَ رَمْزٌ لِعَهْدِىَ المُسْتَرَدِّ
فاسْتَبِينُوا قَصْدَ السَّبِيلِ وَجِدُّوا فالمَعالى مَخْطُوبَةٌ لِلْمُجِدِّ[9]



قال حافظ إبراهيم هذه القصيدة مُتَحدِّثاً بلسان مصر، وقد أنشدها فى الحفل الذى أقيم تكريماً لعدلى باشا يكن، مندوب مصر فى المفاوضات الإنجليزية المصرية. وقد قَطَع عدلى تلك المفاوضات بناء لأمر من حكومة مصر.

وهى من الشعر السياسى، من الخفيف.

(١) فى ثلاثة الأبيات الأولى يتحدَّث الشاعر بلسان مصر فاخراً بالمجد والعزّ والعلاء. كيف لا ومصر درّة الشرق. وفيها الأهرام معجزة الدهور. والفرائد: الجواهر.

(٢) وفى ثلاثة الأبيات التالية تفخر مصر بترابها ومياهها وسمائها وكرومها وأزاهيرها. والتبر: الذهب. وفرات: عذب. والفرند: السيف المصقول. ومدنّر: موشى. والرند: ضرب من الشجر الطيب الرائحة.

(٣) وفى أربعة الأبيات التالية تفخر مصر برجالها الأشدّاء الشجعان. شيباً وشُبّاناً. والمرد: الصبية لم تنبت لحاهم بعد. والظبا. جمع ظباة: حد السيف. والصقيل: من يعالج السيف ويصقله.

(٤) وفى خمسة الأبيات التالية تفخر مصر بتاريخها المجيد المعرق فى القدم. إنها دوماً رمز للحياة والخلود. وكلما كبا الدهر بها يوماً، تماثلت للشفاء، ونهضت من كبوتها حرة مستقلّة. ورقبى: رقابة. والقدّ: القيد. والحين: الهلاك. واللحد: جانب القبر.

(٥) وفى هذا المقطع تفخر مصر بالأهرام والعلوم المطوية فى مهودها. وبفراعنتها المُحنَّطين. وما عُرفَ حتى الآن سر التحنيط. وحال: زال، وانحلّ. والبردى: نبت كان يُكتب على ورقه.

(٦) وفى هذا المقطع تفخر مصر بحضارتها وعلومها. فهى أم الشرائع والفلك. والشعر. وهى بانية الأساطيل. وصاحبة الجيوش الجرارة. ورصد النجوم: مراقبتها. و"بنتثور": إسم شاعر مصرى قديم. والبند: الراية والعلَم. و"نلسن": إسم القائد البحرى الإنجليزى. والطالع: الفأل. ونكد: عسير. والسفين: السفن.

(٧) وفى هذا المقطع تتطلّع مصر إلى بناء المجد من جديد، وإلى الحرية والأمن والإستقلال والعدل. والقوّة. والعلاء. وما يكون هذا إلاّ بالعمل والجُهد والخلق القويم والجلاد والصبر على البلاء. والمراس: المجالدة. ورغد: هانئ. والورد: الشرب. والديّان: من أسماء الله. وهندى: منسوب إلى الهند، صفة للسيف. وأمهروها: إجعلوا لها مهراً، كمهر العروس. وتشنأ: تبغض. وعروض: أموال غير نقدية. والمجرّة: مجموعة تضم الملايين من النجوم. والحومة: الساحة. والوغى: الحرب. وربد: مكفهرة.

(٨) وفى هذا المقطع تحذّر مصر أبناءها من الغرب الطامع فى خيرات مصر. إنها تعدّ أبناءها بالنصر والنجاح. إن عرفوا كيف يقفون بثبات فى وجه الغرب، ويتحدّون علومه وثقافته. وينبذون الأحقاد والخلف فيما بينهم. والسهد: السهر. والمجهر: ما ينظر من خلاله إلى دقيق الأشياء. والجنّة: الدرع. والهنات: الأخطاء اليسيرة. والهافى: مرتكب الهفوة والجرم. وتردى: تهلك. والحرب العوان: الشديدة.

(٩) وأخيراً فإن الشاعر، وبلسان مصر يأمل بغد قريب تسطع فيه شمس الحريّة والعزّة والإستقلال. ولا بُد للفجر من عودة من بعد ليل طويل. والوجد: الحزن. ومد المياه: إرتفاعها. واللأى: الجهد والتعب.

حافظ إبراهيم بك
١٨٧٢ - ١٩٣٢

محمد حافظ بك إبراهيم فهمى المُهندس، شُهرته حافظ إبراهيم، ولُقِّب بشاعر النيل. وُلِدَ فى دهبيّة راسية على شاطئ أعالى النيل فى ديروط حيث كان يعمَل أبوه المُهندس البحَرى إبراهيم فهمى فى الإشراف على بناء قناطر ديروط حوالى عام ١٨٧٢ وكانت أمّه هانم تركيّة الأصل إبنة أحمد البورصلّى المُلقَّب ب"الصروان" حيث كان أمين الصُرَّة فى الحج.

تلقّى تعليمه فى مدارس القلعة الخيرية والقربيّة والمبتديان والخديويّة بالقاهرة ثم المعهَد الأحمدى بطنطا وعمَل فى مكاتب المحامين هناك. فى الوقت الذى انكبَ على مُدارَسة دواوين الشُعراء العرب قديمهم وحديثهم. حتّى التحق بالمدرسة الحربية بالقاهرة وتخرّج منها برُتبة ضابط عام ١٨٩١ وعمل مُلاحظاً للبوليس فى بنى سويف والإبراهيمية ثم خدَم تحت لواء اللورد كتشنَر فى صفوف الحَملة البريطانيّة المصرية المُرابطة فى سواكن بالسودان. وأثناء ثورة السودان فى ١٨٩٩، وجِّهت له ولسبعة عشر ضابطاً من زُملائه تُهمة التقصير والإهمال فى الواجب والتمرُّد على الإلتزام بالأوامر العسكرية، مما أدّى إلى إحالته للإستيداع.

عاد حافظ إبراهيم إلى القاهرة ليعمل مرة أخرى بالبوليس لبرهة وبعد إحالته إلى المعاش عمل محرراً بالأهرام لفترة قصيرة ذاع فيها صيته وانتشر شعره فى الوطنية والإجتماعات والمناسبات الهامّة حتى عُيِّن عام ١٩١١ رئيساً للقسم الأدبى فى دار الكُتُب المصرية.

إرتبط شاعر النيل حافظ إبراهيم وأمير الشُعراء أحمد شوقى وقال عَنهما طه حسين إنهما عبقريّان مُتعاصران رَفعا لمصر مَجداً وإليهما يرجَع الفضل فى إرساء قواعد الشعر على أُسُس متينة ومَهَّدا للنهضة الشعرية المُقبلة بعدهما أحسن تمهيد.

حصَل حافظ إبراهيم على درجة البكوية ووسام النيل من الدرجة الرابعة.

توفّى فى منزله بحىّ الزيتون فى ٢١ يوليو ١٩٣٢ بعد أن أثرى الأدَب العربى بشعره وترجمته ل "البؤساء" لڤيكتور هوجو ودراساته العديدة عنه.

مصر
EGYPT
10M
١٠ م بريد
أحمد شوقى ١٨٦٨-١٩٣٢
وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

مصر
EGYPT
10M
١٠ م بريد
حافظ ابراهيم ١٨٧٢-١٩٣٢
أيها الشرق شمّر لا تنم وانفض العجز فإن الجد قاما

المراجع: ديوان حافظ إبراهيم - دار الفكر العربى - بيروت
موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين - وكالة أنباء الشرق الأوسط - القاهرة

مصر مَا بينَ ١٨٣٣ ~ ١٨٣٥

عَادات المصريين المحدّثين وتقالَيدهم

إدوَارد وليم لاين

الدين والأحكام(١)

لا بُد قَبل الولوج فى دراسة ظروف المصريين الإجتماعية وعاداتهم فى مرحلة الرجولة من التمعُّن فى فَهم الدين والأحكام وهُما النقطتان الأهم فى تعليم المصريين والركيزتان الأساسيتان لعاداتهم وتقاليدهم ليس فى إطار مبادئهم العامّة فحَسب بل فى العديد من صغائر أمورهم.

أدّى اختلاف الآراء بين المسلمين حول بعض أمور الدين والشريعة إلى بروز أربعة مَذاهب تَعتَبر نفسها صاحبة الرأى السَديد بالنسبة إلى المسائل الجوهرية تُعرِّف نفسها "بالسُنَّة" فى تمايُزها عن المسلمين الآخرين أو "الشّيع" التى ترادف وفقاً لتصوّرهم ومفهومهم عبارة "الهَراطقة". و"السُنَّة" هى موضوع دراستنا هنا. وهى تُقسَّم إلى أربعة مذاهب: "الحَنفى" و"الشافعى" و"المالكى" و"الحنبَلى" تبعاً لأسماء فُقهائها. ويُعتَبَر الأتراك من أتباع المَذهب الأول -الحَنَفى- وهو أكثر المذاهب حَصافةً ومنطقاً. وسُكّان القاهرة -ما عَدا فئة قليلة من الحَنيفية- إمّا شافعيون أو مالكيّون. وهُم عامّة من الشافعية كما هى الحال بالنسبة إلى سُكّان شبه الجزيرة العربية؛ وكذلك سُكّان مُحافظة "الشَرقيّة" الواقعة شرقىّ الدلتا فمن الشافعية؛ وأمّا سُكّان محافظة "الغربية" أو الدلتا فمن الشافعية مع قلّة مالكية بالمُقارنة مع سُكّان "البحيرة" الواقعة غَربى الدلتا الذين هُم من المالكية وسُكّان الصعيد (أو وادى مصر العُليا) الذين هُم من المالكية أيضاً باستثناء فئة بسيطة منهم وكذا الأمر بالنسبة إلى أهل النوبة وعَرب شَمالى إفريقيا؛ وفى ما خَص المَذهب الحَنبلى فقليلون هُم أتباعه.

تَستَقى المذاهب الأربعة المذكورة مَبادئ دينها وشريعتها من مصادر أربعة هى: القرآن الكريم والأحاديث النبوية واتّفاق الصَحابة الأوّلين والقِياس.

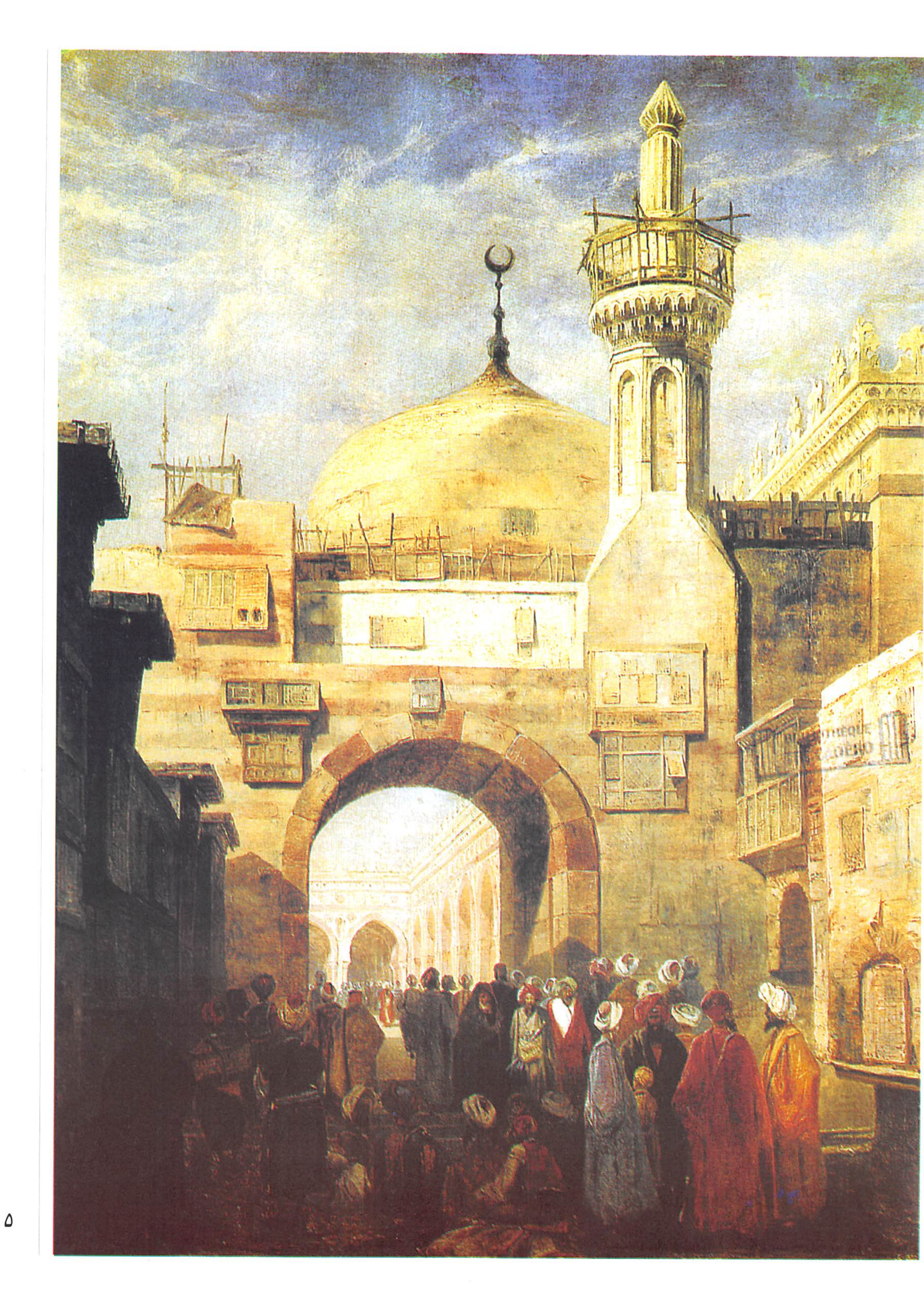
يُعرِّف العرب الدين الذى نشَر مُحمد تعاليمه "بالإسلام" وأمّا "الإيمان" فجوهره و"الدين" فتطبيقه.

تتلخص مَبادئ الإيمان الكُبرى فى رُكنين: أولهُما شهادة أنّ "لا إله إلاّ اللّه" :فاللّه فاطر السموات والأرض والحَفيظ والقاضى والخالد الأزلى الكلىّ القدرة والعلم والوجود والواحد القهّار. ويظهَر مبدأ التوحيد فى سورة الإخلاص (١١٢): (قُل هو اللّه أحَد اللّه الصَّمد لم يلِد ولم يولَد ولم يكُن له كُفواً أحد). واللّه لا شريك أو ذُرِّية له

(١) الوصف فى هذا البحث طبق الأصل لكتابة المُستَشرق وملاحظاته فى الثُلث الأول من القرن التاسع عشر نقلناها بدون تصحيح لِما فهمه على علاّته - المحروسة.

الصفحة المقابلة: الجامع الأزهر ١٨٣١ - أدريان دوزاتس

Opposite page: Al-Azhar Mosque 1831 - Adrien Dauzats

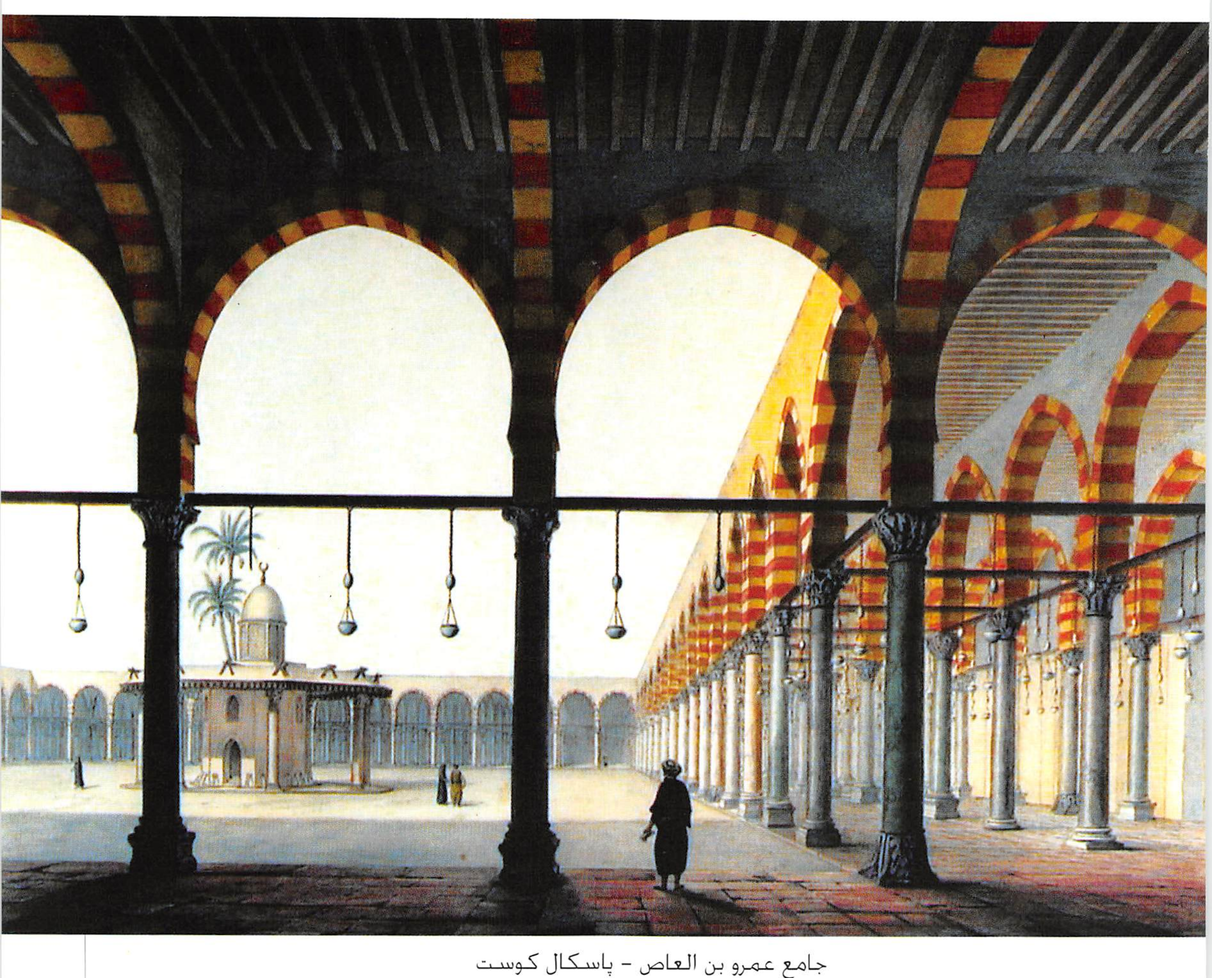


حسَب عقيدة الإنسان المُسلم. ويَسوع المَسيح (ولا يَذكُر المُسلم إسمُه ما لم يرد قَبله "عليه السلام") مولود من بَتول. وفى ولادته أعجوبة وهو من لدُن الرحمن لا أب بشرى له. فهو "المَسيح" و "قَولُ الحَق" الذى نقله اللّه إلى مريم فكان روحاً منه: (فأرسلنا إليها روحنا فتمثَّل لها بَشَراً سويًّا). وهو رسول ومبَشِّر حتّى أنه فى مَرتَبة أدنى من مَرتَبة مُحمَّد بقدر ما يأتى القرآن ليُبطِل الإنجيل. ويؤمن المُسلم أنّ اللّه بعد إتمام "سيّدنا عيسى" (عليه السلام) رسالته رَفعَه إلى السماء فخلَّصه من اليهود الذين أرادوا قَتله وأن شخصاً آخر طبعه اللّه فى صورة المَسيح صُلب مكانه كما يؤمن بأنّ اللّه تعالى سيبعث عيسى ابن مريم فيُرسِّخ الإسلام ديناً ويُحلّ سَلاماً وأمناً فيهلك المَسيح الأعوَر الدجَّال. إشارةً فى ذلك إلى قيام الساعة.

وأمّا الشهادة الثانية فهى شهادة "وأنّ مُحمَّداً رَسول اللّه":

يؤمن أتباع مُحمد أنّه خاتمَ الأنبياء وآخر الرُسُل وأعظَمهم على الإطلاق. وستّة من النبيين: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومُحمَّد أوحى اللّه إليهم بشريعة مُنزَّلة (وهى نظام دين وأخلاق). وما أُوحى لآدم أبطَله النبى الذى تَلاه. وهكذا كانت تأتى كلّ شَريعة لتُبطل سابقتها وإن كانت الشرائع السماوية كلّها تلتقى فى نقاطها الجوهرية. ولذا. فكل من اعتنَق الديانة اليهودية من أيام موسى وحتى عهد المسيح كان مؤمناً صادقاً. وكُل من اعتنَق الديانة المَسيحية (غير المحرِّفة كما يقول المُسلمون بسبب المُعتَقد الزاعم أنّ المَسيح هو ابن اللّه) حتّى مُحمد فمؤمن صادق بدوره. لكنّ الأسفار الخمسة الأولى لموسى من العَهد القديم وكذلك مزامير داوود (التى يؤمن المُسلمون بمصدرها الإلهى) والأناجيل الموجودة حالياً شَهِدَت تحريفاً كبيراً فلا تشتمل إلاّ على القلّة القليلة من "كلمة اللّه" الصحيحة. والقُرآن وحده فى إعتقادهم لَم يشهَد أدنى تحريف أو تشويه.

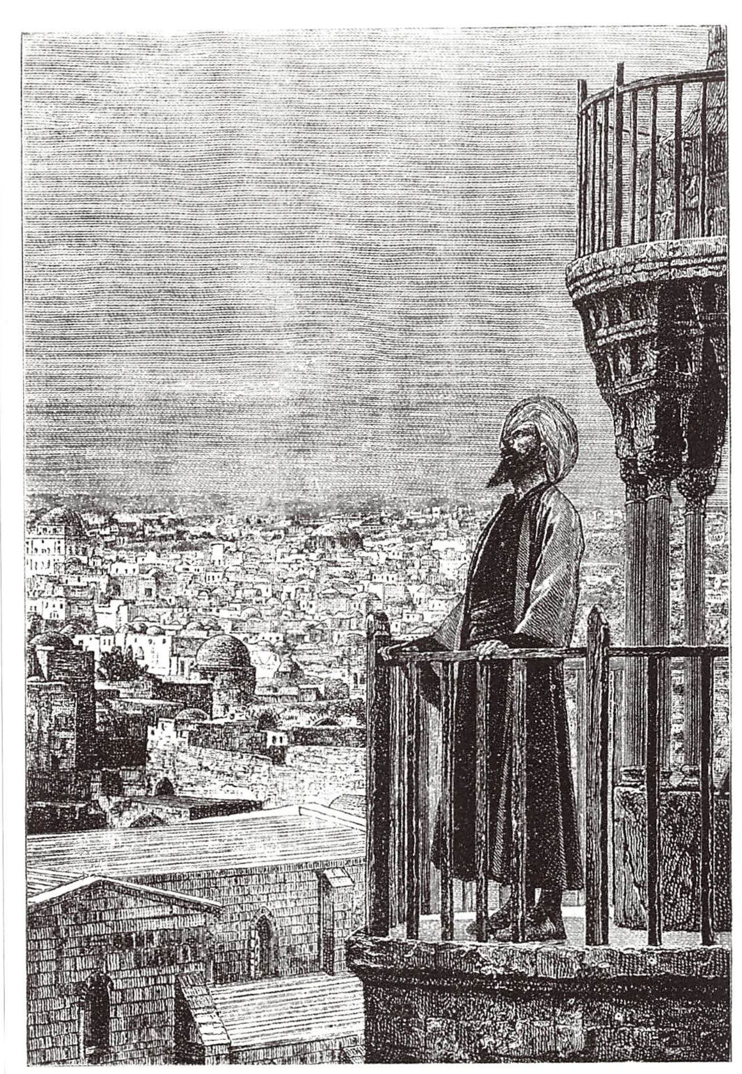
وعلى المُسلم أن يؤمن أيضاً بوجود الملائكة والجن الصالح والطالح - الطالح منها رَمز للشياطين وعلى رأسهم إبليس. كما يؤمن المُسلمون بخلود الروح والقيامة والبَعث والحساب والثَواب والعقاب فى الجنّة والنار والموازين التى توزن بها الصالحات والطالحات من الأعمال. وكذلك يؤمنون "بالصراط" فوق جهنَّم: "وهو أدقّ من الشَّعر وأحَدّ من السيف. فمنهم مَن يمُرّ عليه ماشياً ومنهم مَن يمُرّ عليه حَبواً ومنهم من يمرّ عليه متعلِّقاً فتأخذ النار منهم شيئاً وتترك منهم شيئاً". والمُسلم يؤمن كذلك أنّ كُل مَن دَخل فى دين الإسلام وكان مؤذياً وَضيعاً فى مَسلَكه لا يبقى فى النار بصورة أبديّة بعَكس مُعتَنقى الديانات الأخرى. والثَواب والعقاب كذلك درجات: فللظالمين "نار أحاط بهم سُرادقُها وإن يستغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهل يشوى الوجوه". وأمّا من عَمل الصالحات "فنعم الثَواب" لهم. جزاؤهم ما لَذَّ من أطايب الطَعام ومشاربه فيُصاحب بنات الجَنّة ذَوات العيون الواسعة الداكنة السواد والباسقات الهامات كما الرجال أو شجر النَخل أو نَحو ستّين قَدماً طولاً. وتَبقى أرواح الشُهداء خالدة حتى يوم الحساب فى حواصل الطيور الخُضر التى تأكل من ثمار الجنَّة وتشرَب من أنهارها. ولا تُبعد النساء عن الجنّة حسَب الدين



جامع عمرو بن العاص - پاسكال كوست

Amr Ebn El-As Mosque - Pascal Coste

الإسلامى رغم تأكيد العديد من المَسيحيين أن المسلمين يؤمنون بأنّ النساء لا أرواح لهن. وفى مواضع عديدة من القرآن الكريم يَعد اللّه المؤمنين بالجنّة ذُكوراً وإناثاً. ولا تكفى المَرء أعماله ليدخُل الجنَّة بل لا يدخلها أحد إلاّ بمشيئة اللّه وواسع رحمَته وحَسب درجة إيمان المسلم. وجَزاء الصالحات هَناء وافِر ظَليل. وأمّا أكثرهُم تواضُعاً فيعدهُم اللّه "ثمانين ألف خادم" -هُم "الوِلْدان"- وبإثنتَين وسَبعين زوجة من بَنات الجَنَّة -هُنّ "حور العين" إلى جانب زوجاته فى الدنيا إن أرادهُن مَعه (والصالح راغب ولا شَك بالصالحة). (فى جنّات النعيم ثلّة من الأولين وقليل من الآخرين على سُرُر موضوعة مُتّكئين عليها مُتقابلين يطوف عليهم وِلدان مُخلَّدون بأكواب وأباريق وكأس من مَعين لا يُصدَّعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مّما يتخيّرون ولَحم طَير ممّا يَشتَهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون) (سورة الواقعة). وأمّا الخَمر المُحرَّم على المُسلم شُربه فى الدُنيا فيُحلَّل له فى العُقبى ولا خَطر عليه منه لأنّ خَمر الجَنَّة "لا يذهَب بالعقول" كما أنّ فَيض أجساد



الآذان (الدعوة للصلاة)، لين - The call to prayer, Lane

سُكّان الجنّة يُنقَل بواسطة التَعرّق فيَنشُر رائحة كرائحة المسك و(يلبسون ثياباً خُضراً من سُندُس وإستَبْرَق). يُوعَدون بالشباب الدائم ويُنجبون أطفالاً قَدر ما يشاؤون. وتُسحر هذه الملذّات مجتمعة مع أغانى الملاك إسرافيل وملذّات أخرى مُتعة للحواس أكثر سُكّان الجنّة وضاعة. ولا قيمة لكُلّ المُتع هذه للأشخاص المُنعَم عليهم أكثر الذين يبلغون أعلى مَرتبات الشَرَف - تلك المُتعة الروحية بمشاهدة وجه البارى ليلاً نهاراً. كذلك يؤمن المُسلم بمحاسبته فى قَبره على يد ملاكين مُنكر ونَكير فتّانىْ القبور- يحاسبانه مُحاسَبةً شديدة حتّى يَستَقيم جسَده فى قَبره (وتعود الروح لتتّحد معه). ويسألان الميّت حسَب إيمانه. فيُعذّبان الشرّير شَديد العَذاب ولا يؤذيان الصالح.

وواجب على المُسلم أخيراً أن يؤمن بما قدّر له اللّه فى أموره بخيره وشرّه؛ وقد أثار ذلك جدالاً بين المُسلمين كما المَسيحيين والفَرق أن المُسلمين يؤمنون بالقَضاء والقَدَر الذى لا مَفر منهما.

ودائماً فى إطار الأحكام الشعائرية والخَلقية فرائض يُسأل عنها المُسلم أهمّها: الصَلاة والزَكاة والصَوم وحَج البيت الحَرام.

ترتدى عمليّة التّطهُّر أهمّية قُصوى وهى نوعان. أوّلهُما الوضوء (الغُسل) العادى السابق للصلاة وثانيهما غُسل الجسم كلّه مع القيام بالوضوء. ولا تُقبَل الصَلاة-وهى "مُفتاح الجنّة" لأهميتها من إنسان غير مُتَطهِّر نَجس البَدَن. كما أن تَقليم الأظافر وتنظيفها وما شابه ذلك ضرورى منعاً للنَجاسة. ولا ينسى المُسلم الإغتسال الجُزئى (أو عملية التّطهُّر) الذى يلجأ إليه فى بعض المناسبات حتّى وإن أغفَل صلاته والذى يدخُل فى باب

الأعمال الدينية. تُعتبر عملية الإغتسال التى تحدثت عنها جُزءاً من عمليّة الوضوء. وأمّا عمليات الإغتسال الأخرى فهى ضرورة مُلحَّة حتى يقوم بها المُسلم فوراً ولكن قُبيل تحضّره لتأدية صلواته. وتتمّ فى الجامع أو فى المنزل بين حلقات العامّة أو بشكل مُنفَرد. وفى كل جامع حوض ماء - "الميضاءة" أو "الحنفية"- عُبارة عن خزّان ماء مُرتفع حوله ميازيب (صنابير) يتدفّق الماء منها. وقد نُشاهد ببَعض الجوامع الميضأة والحنفية معاً. يتوضّأ مُسلموا المَذهَب الحَنَفى (مذهَب الأتراك) عند الحنفيّة (والتى تستقى اسمها من إسم المَذهَب)؛ ويتوضّأ المسلمون بينما المياه تسيل من هذه الحنفيّة أو من حوض ماء أو خزّان يبلغ عشر أذرُع طولاً وعُمقاً. وأغلب الظَن افتقار القاهرة إلى ميضأة بهذا العُمق باستثناء ميضأة جامع الأزهر الكبير. تتم عملية الوضوء فى المنزل بواسطة حنفيّة صغيرة من النحاس المطلى بالقصدير مُركَّزة فوق رَف مُنخفض وحوض كبير أو إبريق صغير أو حوض من المعدَن نفسه.

يرفع المُسلم أكمامه ثنياً مباشرةً فوق مستوى المرفقين ويردّد بصوت مُنخفض أو يردّد فى قلبه: "نويت فرائض الوضوء". ثم يغسل كفّيه ثلاثاً بالطريقة عينها ويقول: "بسم الله الرَحمَن الرَحيم. الحمد لله الذى أنزَل الماء للتطهُّر وجَعَل الإسلام مَنارةً وهدىً ومرشداً للجنّات. جنّات الفَرح ومَسكَن السَلام".

ثم يغسل فَمه ثلاث مرّات ويتمضمض بيده اليمنى مردّداً: "اللهم أعنّى على تلاوة القرآن وعلى ذكرك وشُكرك واسقنى من نهر الكوثر يوم العَطش الأكبر. ثم يغسل بالماء أنفه بيده اليمنى (فيستنشق الماء فى الوقت نفسه) ويُخرجه ضاغطاً منخره بإبهام اليد اليُسرى وأحد أصابعها ثلاث مرّات. فيقول: "اللهُم أرحنى رائحة الجنّة ولا ترحنى رائحة النار". ويغسل وجهه ثلاث مرّات ويشطفه بالماء بيديه الإثنتين مردّداً: "اللهم بيّض لى وجهى يوم تُبيَّض وجوه وتسود وجوه[1].

ويغسل يده اليُمنى وذراعه حتى المرفَق ثلاثاً ويجعَل الماء ينساب على طول ذراعه عدّة مرّات من راحة يده حتى مرفقه فيقول: "اللّهُم أعطنى كتابى بيمينى[2] وحاسبنى حساباً يَسيراً". ويغسل بالطريقة عينها يده اليُسرى فيقول: "اللّهُم لا تعطنى كتابى بشمالى ولا من وراء ظهرى ولا تُحاسبنى حساباً عَسيراً ولا تجعلنى من أهل النار". بعد ذلك يمسَح رأسه بالماء كلّه أو بعضُه رافعاً عمامته أو طربوشه بيده اليُسرى مرّة واحدة فقط مُتضَرّعاً إلى البارى بالعبارات التالية: "اللّهُم اشمَلنى برحمَتك وانزل بركتك علىّ وأظلَنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظل عرشك". فإن كانت للمُسلم لحية، يُسرّحها بأصابع يده اليُمنى المبلّلة ماسكاً يده من راحتها إلى الأمام ومُمرّراً أصابعه فى لحيته من حَلقه صُعوداً ثمّ يجعَل طَرف سبّابتىّ يديه فى أذنيه فيحرّكهُما حَركة دائرية ممرّراً الإبهامين فى آن معاً حول الأذن

(١) يؤمن المصريون أن الرجُل الصالح سَيبيّض وَجهُه يوم الحساب بينما يسود وجه الشرير. ويقولون إن الرجُل يكون أبيض الوجه أو أسوده حسب سُمعته الطيبة او السيئة. ومن هُنا تعبير "سوّد الله وجهك" فى اللغة العربية.

(٢) لكُل أمرئ كتاب خاص يدوّن فيه الأعمال التى يقوم بها فى حياته. فالإنسان الصالح يلقى كتابه بيمينه وأمّا السيئ فَبشماله وتكون يده اليُمنى مشدودة إلى عنقه.



أوضاع الصَلاة، لين - Postures of prayer, Lane

من الخارج نُزولاً وصُعوداً قائلاً: "اللّهُم اجعلنى من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسَنه". ثم يمسَح عُنقه بظَهر أصابع يديه الإثنتين. فيجمع أطراف أصابعه خَلف عُنقه ثم يسحبهما إلى الأمام فيقول: "اللّهُم أعتق رقبتى من النار". ويغسل أخيراً رجله حتّى الكاحل ويَفرُك أصابع قدميه بأصابع يديه ويبدأ بغَسل اليُمنى قائلاً: "اللّهُم ثبِّت قدمى على الصِراط المُستقيم يوم تزل الأقدام". ولمّا يغسل رجله اليُسرى يقول: "اللّهُم وفّقنى لأحسَن الأعمال واجعَل ذنبى مغفوراً وسعىّ مشكوراً ولا تجعَل تجارتى كاسدة واشمَلنى بواسِع رحمَتك يا أرحَم الراحمين".

ولمّا يفرغ من عملية الوضوء، يَشخَص المُسلم ببصره نحو السماء فيقول: :يا علىّ يا عظيم يا صَمَد. أشهَد أن لا إله إلاّ أنت لا شَريك لك. ألتمس غُفرانك وأعود إليك تَوّاباً". وينظر إلى الأرض فيضيف: "أشهَد أن لا إله إلا اللّه وأشهَد أنّ مُحمَّداً عَبده ورسوله". وبعد التلفُّظ بهذه الكلمات، يتلو سورة القَدر (سورة ٩٧) مَرَّة ومرَّتين أو ثلاث مرَّات.

لا يستغرق الوضوء أكثر من دقيقتين. ويستعجل المُسلمون فى أدائه فيحذفون الصلَوات كُلّها تقريباً التى ينبغى أن تُرافق كُل حركة فيه. والوضوء غير إلزامى تكراره لأداء الصلَوات الخَمس على مَدار النهار، إذا كان المصلى مُدركاً واعياً متجنِّباً أنواع النجاسة على اختلافها من آخر مرّة قام بها بعملية الوضوء. وفى حال وجَد المَرء صعوبة فى تأمين الماء اللازم للوضوء أو عندما يكون هذا الماء مضرّاً بصحته، فيمكنه والحال هذه التطهُّر بالرَماد أو بتُراب طاهر. وهذا ما يُعَرف "بالتّيمم". فالمُصلّى فى وضع التيمُّم يملأ راحة يديه بالتُراب الطاهر أو الرماد ويمسَح بكلتىّ يديه وجهه (ويكفى أن يمسح يديه بثوبه لاحتوائها بالضرورة على شئ من الغُبار). وبعد أن يملأ راحتيه بالتُراب يمسَح يده اليُمنى وذراعه حتى المِرفَق، ثمّ يمسَح يده اليُسرى وذراعه بالطريقة عينها مُنهياً بذلك عملية الوضوء. وأمّا غَسل الجسم بكامله فيتمّ ابتغاءاً للنظافة لا أكثر بعيداً عن أى اعتبار دينى إلاّ فى حالات استثنائية كما فى صباح يوم الجُمعة وبمناسبة العيدين، وهذا هو "الغُسل".

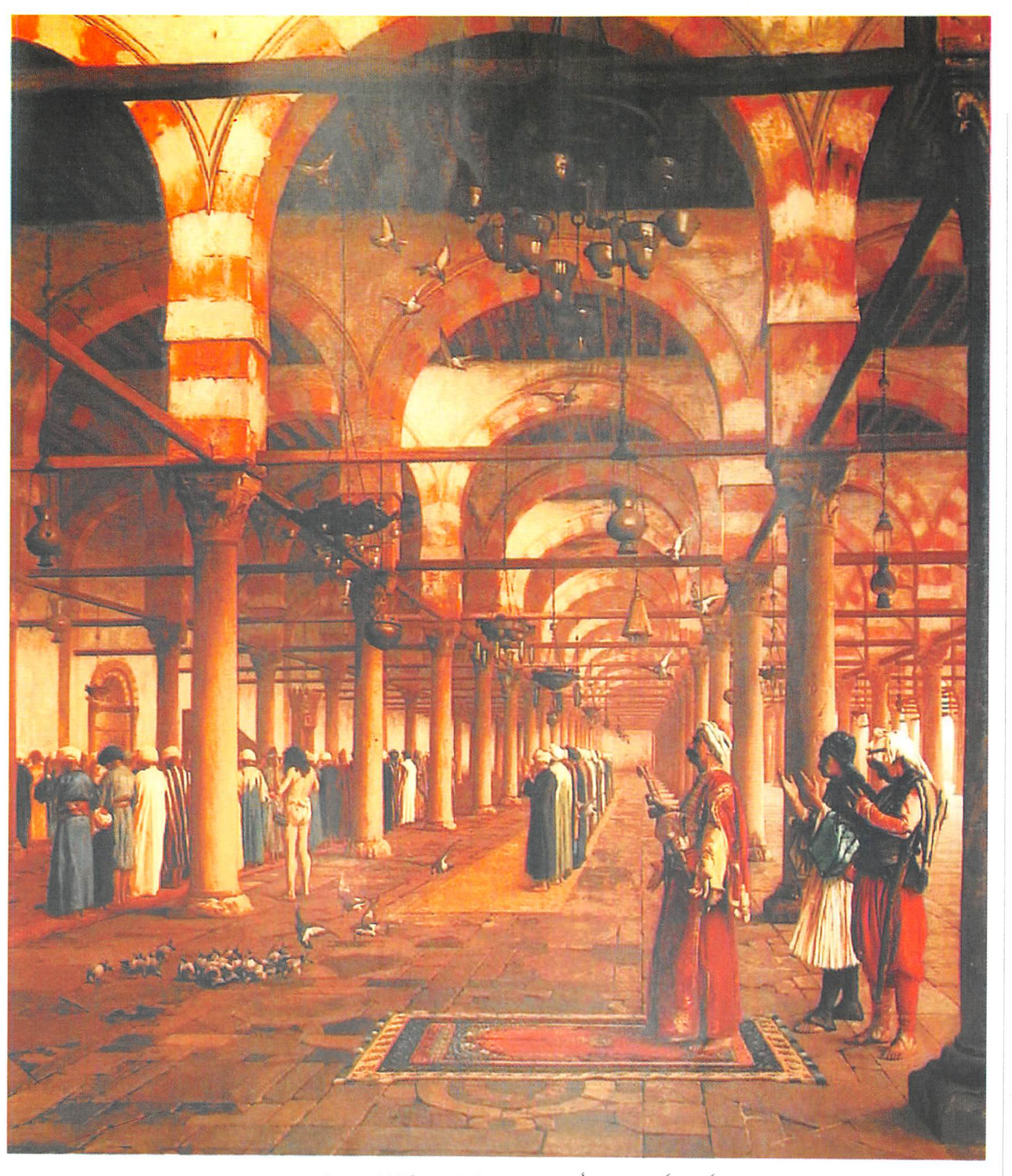
لا تقتصر النظافة على المُتعبِّد المُصلّى بل تشمَل الأرض والحُصر

والسجّادة والثوب أو أى شئ آخر يُصلّى عليه المُسلم. غالباً ما يُصلّى أبناء الطَبقات الدُنيا على الأرض العارية التى يعتبرونها نظيفة إن كانت جافّة؛ وهُم نادراً ما يمسَحون الغُبار العالِق على أنوفهم وجبهاتهم وهُم ساجدون، فالغُبار برأيهم زينة لوجه المؤمن. وعندما يكون المرء مُرتدياً عَباءة أو ثوباً فضفاضاً يُمكنه خلعُه ولا يُظهره بمظهَر غير لائق فيبسطه على الأرض كمُصليّة، وهى "سجّادة" الصَلاة التى تكون بحجم بُساط المُصطَلى تقريباً، وقد رُسمَت عليها مشكاة موجَّهة نحو القبلة فى مكّة. وإنّه لِمن الخطيئة بمكان أن يمُرّ أحدهم أمام مُصلٍّ يؤدى صَلاته.

والصَلاة فَرض على المُسلم، يؤدّيها خَمس مرّات فى اليوم الواحد. وفى مصر العديد من الأشخاص الذين يُهملون فَرض الصَلاة أحياناً أو يغفلون هذا الواجب أو حتّى لا يقربونها إلاّ نادراً. وتُعرَف بَعض مقاطع الصلوات العادية "بالفَرض" وهى حدّدها القرآن، وأمّا المقاطِع الأخرى فهى "السُنَّة" وقد حدّدها الرسول ولا صِفة ربّانية لها.

تبدأ أولى الصَلوات عند المَغيب (صَلاة المغرب) أو بُعدَه بنحو خمس دقائق، تليها صَلاة العشاء بعد أن يُسدِل الليل ستائره ويخيّم الظلام؛ وأمّا الصَلاة الثالثة فصَلاة "الفَجر" أو "الصُبح" عند انبلاج النهار وتكون الرابعة عند "الظُهر" أو بُعيده عندما تأخذ الشَمس بالأفول، وآخِرها صَلاة "العَصر" (أى الفترة ما بين الظهيرة والمساء). تنتهى كل صَلاة عندما تبدأ الصَلاة التى تليها ما عَدا صَلاة الفَجر التى تنتهى عند شُروق الشمس. ولم يكن الرسول يسمَح لأتباعه بمباشرة صلواتهم عند شُروق الشَمس ولا عند الظُهر أو عند المغرب تحديداً لأنّ الكُفّار كانوا (حسَب رسول اللّه) يتعبّدون الشَمس فى تلك المواقيت. وإن حان وقت الصَلاة وهم يأكلون أو يستعدّون لتناول الطعام، فلا يقومون لصَلاتهم حتّى يفرغوا من طعامهم. وعليهم أداء الصَلوات فى مواعيدها قَدر الإمكان، ويمكنهم تأديتها لاحقاً وليس قبلاً. و"المؤذِّن" هو الذى يُعلِن عن مواعيد الصلاة فى كُل جامِع؛ فيصعَد إلى شُرفة المئذَنة ويرفَع الآذان كما الآتى: "اللّه أكبر (أربع مرّات). أشهَدُ أنّ لا إله إلاّ اللّه (مرتين) وأشهَدُ أن محمداً رسول اللّه (مرتين)، حيّا على الصلاة (مرتين)، حيّا على الفَلاح (مرّتين)، اللّه أكبر (مرتين)، لا إله إلاّ اللّه". يتمتّع مُعظَم مؤذِّنى القاهرة بصوت رخيم رنّان يرفعونه إلى أعلى طبقة مُمكنة. وفى تلاوتهم لحَن بسيط جليل مُلفت يخرق هدأة الليل وسكونه. يفضّل عامّةً أن يرفَع الآذان رجال أكفّاء، فلا يكشف المؤذِّن وهو أعمى من أعلى المئذنة منازل الحريم وسُطوح المنازل المُحيطة.

كما يَرفَع المؤذِّن الآذان مرّتين ليلاً لإيقاظ الأشخاص الذين يرغبون فى أداء صلوات غير مفروضة عليهم. فبُعَيد مُنتَصَف الليل، يصعَد المؤذِّن فى الجوامع الملَكيّة الكُبرى فى القاهرة -وهى الجوامع التى شيَّدها السلاطين ويُعرَف واحدها "بجامع السلطان"- وفى بعض الجوامع الكبيرة الأخرى إلى المآذن ويدعون إلى الصَلاة "الأولى" وهى إحدى الدعوتين اللّيليتين إلى الصَلاة، وهى غير الدعوة إلى الصَلوات الإلزامية المفروضة على المُصلّين فى مواقيتها المحدَّدة. وبَعد رفع المؤذِّن الآذان المعروف المتضمِّن



صَلاة الجَماعة فى أحد مساجد القاهرة. ١٨٧٢ - ج. ل. چيروم

Group prayer in a Cairo Mosque, 1872 - J. L. Gérôme

الجُملة التالية: "الصَلاة خَيرٌ من النَوم" يُضيف إليها: "لا إله إلاّ اللّه" (ثلاث مرّات). "وحده لا شريك له. له المُلك وله الحَمد: يُحيى ويُميت وهو الحىّ الباقى. بيده الخَير وهو العَلىّ العظيم. لا إله إلاّ اللّه (ثلاث مرّات). لا نَعبُد إلاّ إيّاه. مخلِصين له الدين ولو كرِه الكافِرون. لا إله إلاّ اللّه. محمد أفضَل خلق اللّه".

وقبل انبلاج النهار بساعة. يدعو المؤذِّنون فى مُعظَم الجوامِع إلى الصَلاة الثانية وهى "الأبَد". وتُعرف كذلك بسبب ورود هذه الكلمة فى البداية.

وتكثُر فى الصَلوات التى يؤديها المُصلّى المُسلم يومياً فى الفترات الخَمس "الرَكعات" (ومُفردها رَكعَة). يقف المصلّى ووجهه نحو القبلة (أى نحو مكّة) وقدماه غير مقرّبتين من بعضهما تماماً ويردّد بصوت خافت أنّه نوى تأدية الصلوات وركعاتها (السُنَّة أو الفَرض) صَلاة الصُبح (أو الظهر...) لهذا اليوم (أو المساء)؛ ثمّ يَرفَع يديه المفتوحتين عند جانبىّ وجهه ويقول بعد أن يلمس شَحمة أذنيه بأطراف إبهاميه: "اللّهُ أكبَر" وهذا هو التكبير، ثم يباشِر بتأدية الصلوات والركعات المفروضة لكُل صَلاة.

يقف المُصلّى ويجعَل يديه أمامه أدنى منطقة حزامه قليلاً، يده اليُمنى فوق اليُسرى ويتلو -وعيناه مُسمِّرتان نحو النُقطة حيث يطأ رأسه الأرض- سُورة الفاتحة وهى السورة الأولى فى القرآن ويتبعها بثلاث سور أو أكثر من السُّوَر القَصيرة خاصّةً سورة الإخلاص ١١٢/ فلا يُكرِّر البَسمَلة قبل التلاوة الثانية ويُضيف: "اللّه أكبر" ويَحنى رأسه وجسَده إلى الأمام جاعلاً يديه فوق رُكبتيه ومباعداً بين أصابعه قليلاً ويقول وهو فى هذه الوضعيّة: "سُبحان ربّى العظيم (ثلاث مرّات) سَمِع اللّه لمن حمدَ، ربّنا لك الحَمد والشُكر". ويرفَع رأسه وجسَده مردّداً: "اللّه أكبَر". ثمّ ينحنى على رُكبتيه مكرِّراً : "اللّه أكبر" ويجعَل يديه على الأرض فوق ركبتيه قليلاً ويلامس بأنفه وجَبهته الأرض (الأنف أوّلاً) بين يديه، ويقول وهو فى صَلاته: "سُبحان ربىَّ الأعلى" (ثلاث مرّات). ويرفَع رأسه وجسَده (مع إبقاء رُكبتيه أرضاً)، ثم يرجَع إلى الوراء على عَقبيه ويضَع يديه فوق فخذيه مردّداً فى الوقت نفسه: "اللّه أكبر" ويكرّر التكبير وهو يَحنى رأسه للمرَّة الثانية. وكما فى التضرُّع الأول، يعيد فى تضرّعه الثانى الكلمات عينها، وبينما يرفع رأسه من جديد ليردّد التَكبير كما فى السابق. وهكذا تنتهى ركعات الركعَة الواحدة. ولا يحرّك المُصلّى خلال أوضاع التَضرُّع المختلفة أصابع قدمه اليُمنى من المكان الذى كانت فيه أوّلاً. ويحرِّك قدمه اليُسرى قليلاً.

لمّا ينتهى من تأدية صلوات الرَكعَة الواحدة، ينهَض المُصلّى على قدميه فلا يُحرِّك أصابع قدميه من موضعها (خاصة أصابع قدمه اليُمنى) ويطفِق يُردِّد العبارات عينها، مُضيفاً سورة أخرى أو جزء من سورة بعد الفاتحة غير السورة التى يكون ذكَرها سابقاً كسورة الكوثر ١٠٨/. ولا يرفع المُصلّى رُكبتيه عن الأرض فوراً بعد كلّ ثانى رَكعة (وبعد آخر رَكعة تكون وترية العدَد كما فى فَرض المساء)، بل يعمَل على ثنى قدمه اليُسرى تحته ويجلِس عليها ويجعَل يديه فوق فخذيه مع تباعُد أصابعه قليلاً. ويطفِق يقول وهو فى هذه الوضعية: "التحيات المُباركات الصلوات الطيّبات للّه السلام عليك أيها النبىّ ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين" ويضيف وهو يرفَع خنصَر يده اليُمنى (وليس يده كلها): "أشهد أن لا إلَه إلاّ اللّه وأشهد أنّ مُحمَّداً عبده ورسوله".

وبعد آخر رَكعة من كُل صَلاة (أى بعد أداء صلوات السنة والفرض) وبعد أن يُردِّد المُصلّى الحَمدلة ينظُر إلى كتفه اليُمنى فيقول: "السَلام عليكُم ورحمة اللّه" وناظراً إلى كتفه اليُسرى يردِّد العبارة نفسها. وحسب البعض، فإنّ هذا التسليم موجّه إلى الملائكة الحارسة التى تُرافق المؤمن وتلحظ كُلّ تصرفاته؛ وأمّا البعض الآخر فيعتبر التسليم

مـوجّـهـاً إلـى الملائـكـة والـرجـال الحاضـرين إلـى حـد سَواء (المؤمـنين فقـط)، علمـاً أن أحداً لا يَرُدّ السّـلام. وقد يُصلّي المؤمن قَبل التّسـليم فـى الصّـلاة الأخيرة تضرُّعاً قَـصيراً -قد يـؤخَذ مـن أى كِـتاب مُقـدَّس غيـر كتابـه- وبينمـا هو يقـرأ هذا التّـضرُّع. يـنظُـر إلى راحـتىّ يـديه الإثنـين اللّتين يـجعلـهما ككـتاب مَفتوح أمامه ثمّ يمرّرها فوق وجهه من جبهته نزولاً.

ولمّـا ينـتهـى من صـلوات الـسُنَّـة والفَـرض. يمكن لـلمُصـلّى أن يتـلو آيات إضافية وهو جـالس (ويُمكـنه بعد ذلك الجلوس على راحته) منها آية الـكُرسـى وهى الآيـة ٢٥٦ من السورة الثانية فى القرآن (أى سـورة البقرة) فيقول: "يا علىّ يا عظيـم يا صَمَـد". ثم يُـردِّد "يا صَـمد" (ثـلاث وثـلاثـين مـرَّة) و"الشُـكـر والحَـمـد والـثَـنـاء للّـه كـثيـراً (مرَّة واحـدة). "الحَمدُ للّه" (ثـلاث وثلاثين مرَّة). ولا إله إلاّ هـو (مرَّة واحدة). الـلّـه أكـبَر (ثلاث وثلاثين مرة). اللّـه أكـبَر كـبيراً والحَـمد لـلّـه كـثيـراً (مرَّة واحـدة). ويُسَـبِّح بـواسطـة "السِّـبحـة" أو "السُّبحة" وهى الأصَح. ويبلُغ عَدد الخرزات تـسع وتـسعـين خَرَزة ونجـد فاصلاً بـين كُل ثلاث وثلاثين مـنها. وهى مصنوعـة من الألوة أو من أى خشب ثمين ذات رائحة طيبة أو من المُرجان أو من نواة التَمر أو البذور.

لا يصِح أن يَشرد المُصلّى فى فِكره أو نَظره أو أن يقاطـع صلاته سعال وما شـابَه. كأن يُجيب علـى سؤال يُطرح عليه أو يقـوم بأية حركة فى غـيـر محلّـهـا (إلاّ إذا حصَـل بـين الصَلوات السُنَّة وصَلوات الفرض) أو كان صعباً تحاشيـها. لذا. يُسمح للـمصلّـى بثلاث حركـات بسيـطة غيـر مُتناسـقة تَنـافى والتَـصرُّف السَليـم: وإلاّ كان لـزاماً عـليـه أن يُـكرِّر صَلواتـه مـن الأول بالإجلال الموجَـب. وإنّه لمِن الخطيـئة بمكـان مُقاطَعـة رجُل وهو يتعبَّـد ويُصلّى. ولا تسـتغرق صَلوات الأربع رَكـعات عادةً -دون الإضافات- أكـثر من أربع دقائـق أو حتى ثـلاث. ويؤدّى المُسلم فريضة صَلواته الخَمس اليومية فى منزله أو متجره أو فى الجامع حسَب ما يَراه مُناسباً. ونـادراً ما يتوجّه من منزلـه إلى الجامع لتأديـة الصلاة إلاّ للمُـشاركة الجَمـاعية لتـأدية صَلاة يـوم الجُـمعـة. ويـصَلّـى مُعـظَـم مُـسلمى الـطَبـقات الدُنيا فـى الجوامع لافتقارهـم إلى مَنزل مُريح فَسيـح -كمنازل مَيسورى الحال- أو علـى حصير أو سجّادة صَلاة.

تَـقوم جَـمـاعـة المُصلّـين بـتأديـة الصَلوات نـفـسها فـى الجامـع ظُهر يوم الجُـمـعـة. وتُزاد علـيهـا شعـائر أخرى يـقـوم بهـا الإمام أو غـيـره من رجال الـديـن بـهـذه المُـنـاسَـبة. وأمّـا الأسـباب الـرئيسـيـة للأهمـيـة التى يكتـسـبها نهار الجُمعة -كـما يوم الـسـبـت عـنـد الـيـهـود- فـهـى أنّ آدم خُلق فى هذا الـيـوم ومات فـى الـيوم نـفـسـه أيـضـاً. ولأنّ يوم الـبَـعـث - حسب النبوءة- حاصِل يوم الجُمعة. ومن هنا. جاءت تسمية "الجُـمعة" والكلمة تعنى الإجـتماع أو التجمُّع - ولا يمتنع المُسلم نـهار الجُمعة عن مُزاولـة أعمـالـه الدنـيويـة إلاّ وقت الصَلاة وفقاً لما جاء فى الـقرآن. لا بدّ -بهدَف تكوين فكرة واضحة عن ابتـهالات يـوم الجُمـعـة- مـن دخول الجامِع. والجـامـع هـو المكـان الـذى يحتـشد فيه المؤمـنون ويجتـمعـون لأداء صَلوات نـهار الجُـمـعـة. تحـفـل مصر بالجوامع. ولـذا فهـى لا تشـهد اكتظاظاً خانقاً نهار الجُمعة: ويكون بـعضـهـا فـسـيـحـاً بـحيـث تـتـراوح مساحته بين ثَـلاث أو أربَع مئة قَدَم مربَّعة. ومُعظَم هـذه الجوامع مبنى مـن الحَـجَـر ومَـطـلـى مـن الخـارج بالـلونين الأحمـر والأبيض. ويتـألّـف الجامِع الـفـسـيـح عـادةً من أروقـة

يُحيط بها فناء رحب مُربّع شُيّدت فى وسطه نافورة ماء للوضوء. وأحَد جوانب الجامع مُوجّه نحو مكّة المُكرّمة. ويُجعَل رواق هذه الناحية مكان الصّلاة الأساسى ويكون أوسع وأكبر من جوانب الفناء الثلاثة الأخرى. يتألّف الرواق عادةً من عامودين أو أكثر؛ وتُشكّل هذه العواميد مَماشى مُتوازية مع الجدار الخارجى. يكون الرواق فى بعض الحالات كما الأروقة الثلاثة الأخرى مَفتوحاً على الفناء؛ وهو فى حالات أخرى مفصول عن الفناء بحواجز خشبية تربط مجموعة العواميد الأمامية. ويقع فى وسط جدار الرواق الخارجى "المِحراب" الذى يشير إلى اتّجاه مكّة؛ ويقع إلى يمين "المِحراب" "المِنبَر". ومُقابل المِحراب عند جهته الرواق الأمامية أو فى وسطه منصّة هى "الدّكة" يُحيط بها حاجز خشبى وترفعها عواميد صغيرة؛ وإلى جانب هذه الدّكة أو قبلها مقعَد أو مقعدان جُعل فوقهما مقرأ يُمكن وَضع القرآن عليه لتلاوة إحدى سُوره لحَشد المُصلّين. وأمّا جُدران الجامع فبسيطة مُبيّضة بماء الكَلس فحَسب. وفى جوامع أخرى يكون الجزء السُفلى للمقرأ مُخطّطاً بالرخام الملوّن وجزؤه الآخر مزخرفاً بنقوش من الجَص هى فى معظمها كتابات قُرآنية، بالغة الجَمال فى مجموعة طُنفها؛ ولا تزخرَف الجُدران قَط برسومات لكائنات حيّة. وأمّا أرض الجامع فمُغطّاه بالحُصر يؤدى عليها الغَنى والفقير الصّلاة معاً. فلا يَحظى الإنسان الميسورة حاله أو صاحب المقام الرفيع بحظوة خاصّة إلاّ إذا حَمَل له خادمه سجّادة الصّلاة وبسَطها أمامه كما هى الحال أحياناً.

لم يمنَع الرسول النساء من حضور الصّلوات العامّة فى الجامع. لكنّه فضّل لهُنّ الصّلاة فى منازلهنّ. ومع ذلك، فغير مسموح للمرأة أو الصّبية فى القاهرة تأدية واجب الصّلاة مع حَشد المُصلّين فى الجامع أو حتى الحضور إلى الجامع فى أوقات الصلاة. ولقد سُمح للنساء سابقاً -وربّما ما يزال مسموحاً لهُنّ فى بعض البُلدان- بتأدية الصّلاة جماعة، ولكنّهن كُنّ يُجبَرن على فَصل أنفسهنّ عن الرجال والوقوف وراءهم. لأنّ المُسلمين-كما لاحَظ"سيل" (Sale) يعتقدون أنّ وجود المرأة بينهم إنّما يوحى لهم بنوع آخر من العِبادة مختلفة تماماً عن تلك الموجبَة فى مكان خُصّص أصلاً لعبادة اللّه، علماً أنّ القلّة القليلة من نساء مصر يُصلين حتّى فى منازلهنّ.

يرأس كُل جامع فى مصر "الناظر" وهو القَيّم على الأموال المحصّلة من الأراضى والمنازل والتى يوصى بها مشيّد الجامع وغيره آخرين إلى الجامع؛ كذلك يُعيّن الناظر رجال الدين والخَدَم المرتبطين بالجامع.

يتولّى إمامان أمور الجوامع الكبيرة ويُعرف أحدهما بالخطيب وهو الذى يقوم بالوعظ وبالصّلاة أمام حَشد المُصلّين نهار الجُمعة؛ وأمّا ثانيهما فهو "الإمام الرّتيب" الذى يتلو الصّلوات الخَمس كلّ يوم فى الجامع ويترأس حَشد المصلّين الذين قد يصادف وجودهم فى أوقات الصلاة المُحَدَّدة. ويتولّى إمام واحد مَقام هَذين الإمامين معاً فى جوامع مصر الأصغر. ولكُل جامع مؤذّنه الخاص أو مؤذّنيه إضافةً إلى البّوابين. ويتوقف ذلك على وجود مئذنة واحدة أو أكثر إضافةً إلى المداخل. ويتولى خدَم آخرون تكنيس الجامع وتنظيفه وبَسط الحُصر وإضاءة المصابيح وجَلب الماء من الساقية لَملء الأحواض المخصّصة للوضوء. ويحصُل الإمامان

والأشخاص الآخرون ذات المراتب الأدنى والأعمال الوضيعة على أجورهم من الأموال المُخصَّصة للجامع وليس من المُساهمات المجموعة من الشَعب.

يختلف وَضع الأئمَّة اختلافاً كبيراً عن وَضع الكَهنة المَسيحيين. فهُم لا يتمتعون بأية سُلطة على الآخرين وليس احترامهم موجباً إلاّ بقدر تَقواهم أو تَعلُّمهم؛ ولا هُم يُشكِّلون طبقة مميّزة خاصة من الرجال يعنون بالأمور الدينية كرجال الكَهنوت المسيحيين أو يشكِّلون أخويّة سرمدية. ومن حق ناظر الجامع إقالة إمامه الذى يفقد بفُقدانه وظيفته وراتبه لقَبه كإمام ولا أمل له أن يتم اختياره ثانيةً كمُمثِل دينى مُفسِحاً المجال لشَخص كُفء غيره بتولّى واجبات الإمام. وللإمام سُبل أخرى يطرقها فى تحصيله معيشته وقوّته إضافةً إلى خدمته الدينية فى الجامع بسبب ضآلة الراتب المُعطى له. فلا يحصل الخطيب على أكثر من قرش سنوياً وأمّا الإمام فراتبه خمسة قروش. وكذلك يتعاطى بعض الأئمة الأمور التجارية. فترى العديد منهم عطّارين وآخرين مُعلِّمى مدارس. والذين لا عَمل ثابت لهم يزاولونه يعتمدون فى تحصيل عيشهم على تلاوة القرآن فى المنازل الخاصة مُقابل أجر. ويتم اختيارهم عادةً من بين أئمة جامع الأزهر الفُقراء.

تفتَح الجوامع الكبيرة أبوابها من الفجر وحتى بُعَيد صَلاة "العِشاء" أو حوالى السّاعتين بعد المَغيب. فى الوَقت الذى تَقفل فيه الجوامع الأُخرى أبوابها من وقت صَلاة الصباح وحتى صَلاة الظُهر. وكذلك توصد مُعظَم الجوامع أبوابها أيام الشتاء المُمطر (إلاّ فى مواقيت الصَلاة) خشية أن يدخل الجامع أشخاص لا ينتعلون حذاءاً فيوسخّون أرضه والحُصر؛ ويدخل هؤلاء عادةً من الباب الأقرب إلى حوض الماء (إن وُجد أكثر من باب). وقد يغتَسلون قبل ولوجهم مكان الصَلاة. ووحده هذا الباب يُترَك مفتوحاً أيام الطَقس المطر الموحل. وتبقى أبواب جامع الأزهر مشرّعة مفتوحة طوال اليوم ما عدا باب المكان الرئيسى المُخصَّص للصَلاة وهو "المَقصورة" ويكون مفصولاً عادةً عن باقى الجامع. وترى الناس فى العديد من الجوامع الكبيرة خاصةً فترات بعد الظُهر يمضون الوقت مُتبطّلين أو يتحادثون أو يأكلون أو ينامون وأحياناً يغزلون ويخيطون أو يمتهنون أعمالاً حرفية بسيطة. وإذا غَضَضنا النَظَر عن هذه المُمَارسات المخالفة لتعاليم الرسول. نرى إنّ المُسلمين يكِّنون جليل الإحترام لجوامعهم. وفى القاهرة جوامع (كجامع الأزهر وجامع الحسنين) لم يكُن مسموحاً حتى مؤخراً لأىٍّ من الفرنجة أو من المسيحيين أو اليهود المرور أمامها منذ الحملة الفرنسية على مصر.

يصعَد مؤذِّن الجامع نهار كل يوم جُمعة قبل آذان الظُهر بنِصف الساعة إلى باحة المئذنة ويتلو "السَلام" وهو دُعاء للرسول لا تُعبِّر عنه نفس الكلمات دائماً ويقول "السَلام" : "الصَلاة والسَلام عَليك، لك العِزَّة يا رسول الله، الصلاة والسَلام عليك، الصَلاة والسَلام عليك يا أوّل خلق اللّه وخاتم رُسُل اللّه، والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وأصحابك أجمَعين". فلمّا يسمعون هذه الأدعية يبدأ الناس بالتجمُّع والإحتشاد فى الجوامع.

يتصرَّف المُسلم فى الجامع بكُل ما أوتى من رَزانة ولَباقة وإجلال. ولا ينمّ مظهَره ومسلَكه فى الجامع عن عبادة مُتأجِّجة متّقدة بل عن



ساحة جامع إبن طولون - پاسكال كوست
A view of the Ibn Touloun mosque - Pascal Coste

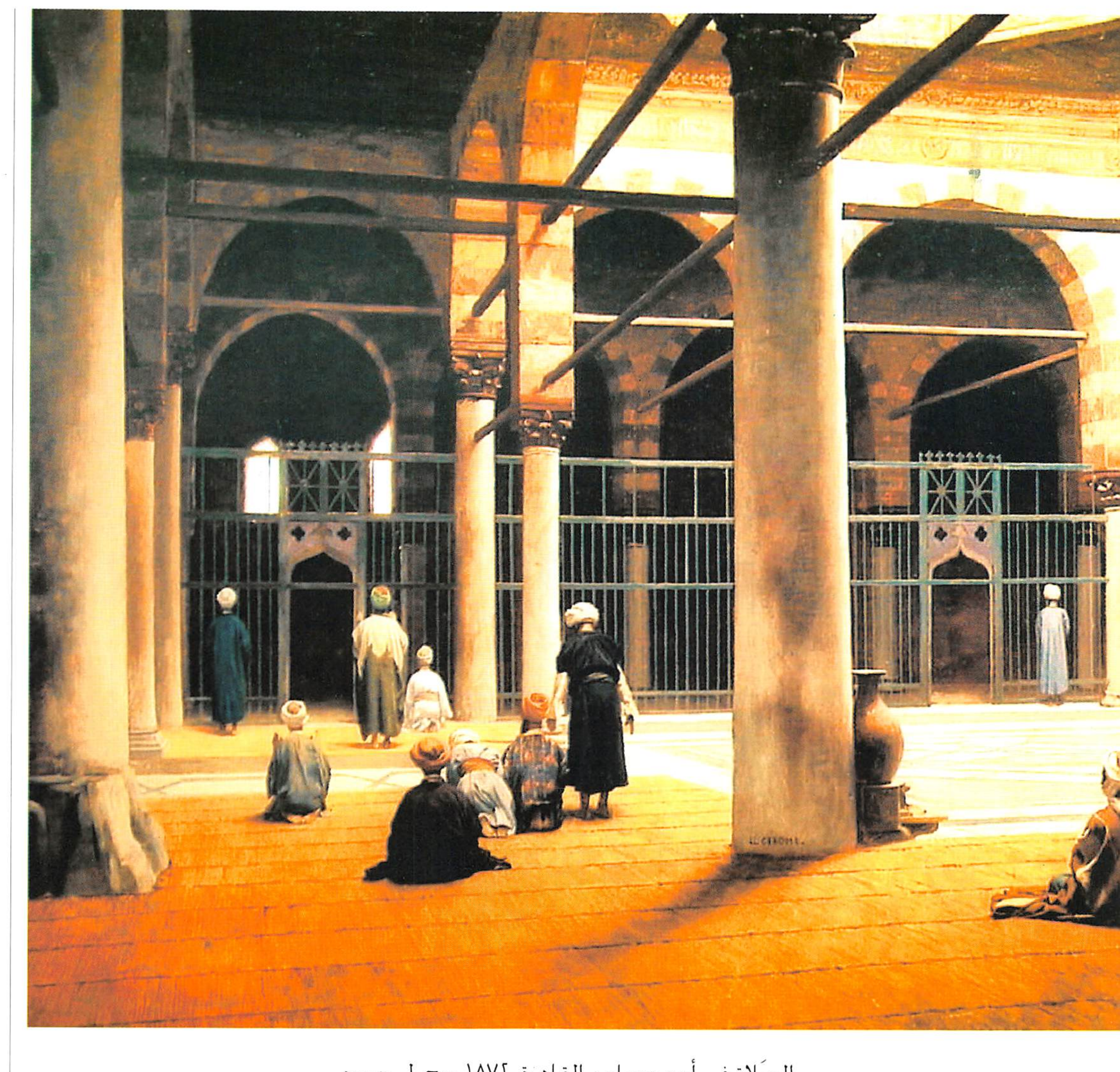
تَقوى هادئة مُتواضعة. ولا يزِلّ لسانه فينطق بكلمات فى غير موضعها ولا هو يقوم بعمَل شائن خلال صَلاته. فكأنه يرمى جانباً عندما تطأ قدَماه المسجد اعتداده وتعصُّبه المعروفين عنه فى حياته العامة أو فى طريقة تعامُله مع أناس من دينه أو من غيره: فإذا به الخاشع الساجِد فى تعبّد خالقه. متواضِع من غير تصلُّف أو تكلُّف.

يخلَع المُسلِم حِذاءه عند باب الجامِع ويحمِله فى يده. جاعلاً النَعل على النَعل. وتَطأ قدَمه اليُمنى العَتبة أولاً. فإن لم يكُن توضّأ سابقاً. يُحضّر نفسه للتوجّه إلى حوض الماء للاغتسال وأداء واجب الوضوء. وقبل المُباشرة بصلواته. يضع حذاءه (وسيفه أو مُسدّسه فى حال توفّرهما) فوق الحصير على قيد أنملة من الموضع حيث يلمس رأسه الأرض للصَلاة ويضع حذاءه الفردة فوق الفردة. ويصطَف الأشخاص الذين تجمَّعوا لأداء صَلاة الظُهر نهار الجُمعة فى صفوف متقابلة فى الجهة حيث المحراب وفى الجهة المواجهة له. ولا يتوّجه الكثيرون إلى الجامع حتّى يحين موعد آذان الظُهر أو قُبَيله. فلمّا يذهَب المُصلّى إلى الجامع أو بُعيد سَماعه السَلام. يعمَل على تأدية رَكعتين بعد أن يأخذ مكانه بين جموع المُصلّين ويبقى جالساً على رُكبتيه أو القُرفصاء. ويقوم قارئ تربَّع على كُرسى القراءة مباشرةً بعد "السَلام" فيتلو سورة الكَهف (سورة ١٨) عادةً غيباً أو

بعض آياتها دون الاستعانة بالقُرآن. ولمّا يتوقّف عن التلاوة يكون حان وقت رفع آذان الظُهر. وحالمًا يسمَع جُمهور المُصلّين الآذان (الذى لا يختلف عن الآذان باقى أيام الأسبوع)، يجلسون على رُكبهم وأقدامهم. ولمّا ينتهى الآذان يقفون ويؤدون رَكعتين -كُلٌّ بمفرده- تشكّلان "سُنّة الجُمعة" يختمانهما كباقى الصَلوات بالتسليمَيْن المعروفيَن. بعدها يفتح "المُرَقّى" الأبواب المصرّعة عند قَدَم أدراج المِنبَر، فيستَل سيفاً خشبياً مستقيماً من وراء الباب ويقف إلى يمين المدخل جاعلاً جانبه الأيمن صوب القبلة حاملاً السيف بيمينه وواضعاً رأسه على الأرض، ويروح يقول وهو فى هذا الوضع: "إن الملائكة تُفضّل حقّاً رسول اللّه والملائكة حقّاً تُباركه. فيا أيها المؤمنون باركوه وسلّموا عليه تسليماً". ثمّ يقف "المُبَلِّغ" أو "المبلّغون" على "الدكّة" فيردّدون [ما معناه]: "اللّهم احفَظ وبارك أنبَل العَرب والأعجام، إمام مكّة والمدينة والمَسجِد الأقصى الذى خلّصه العَنكبوت فنسجَت خيوطها على كَهفه وباضت الحمامة بقربه وانشَقّ القمر إكراماً له - سيدنا مُحمَّد وآله وصَحبه". ثمّ يرفَع المُرقّى الآذان (والذى يكون المؤذّن رَفعه قبلاً)؛ ويلجأ إلى وقفة قصيرة بعد ترتيله كلمات قليلة، فيُعيد "المُبلّغ" من على "الدكّة" الكَلمات عينها فى تلاوة جهورية رنّانة. وقَبل انتهاء الآذان، يحضَر الخطيب أو الإمام إلى قَدَم المِنبَر ويأخذ السيف الخشبى من يد "المُرقى" ويصعَد إلى المِنبر فيجلِس على الدرجة العُليا أو على المنصّة. وتزّين منابِر الجوامع الكبيرة اليوم رايتان ترتسِم عليهما المُجاهَرة بالإيمان أو تُظهِر أسماء اللّه الحُسنى واسم الرسول؛ وتُثَبّت هاتان الرايتان أعلى الدرجات وتميلان إلى الأمام قليلاً. ولمّا ينتهى المرقّى والمبلّغ من رَفع الآذان، يعمَد الأول إلى تكرار حديث الرسول [ما معناه]: إذا تكلّمت إلى صديقك وكان الإمام يخطُب نِهار الجُمعة، فاحفظ الصَمت ولا تندفع فى الكلام. لُذ بالصَمت يجازيك اللّه ويكافئك. ثم يجلِس فينهَض الخَطيب حاملاً السيف الخَشَبى كما المرّقى ويُلقى ما يُعرَف "بخُطبة الوَعظ". وهى من خُطَب الوعظ التى تُثير فى نفس القارئ الفُضول للإمام ولو قليلاً بالخُطَب



التى يُلقيها المُسلمون فى أول نهار جُمعة من السَنة العربية. والخُطبة هذه مَنثورة ذات إيقاع منسجِم يقول مَطلعها: "الحمد للّه مقلّب الأحوال مُضاعِف الحسَنات. خَلَق الأيام والشُهور فصوّرها أحسَن تصوير وكرّم الأشهُر الهِجرية على سائِر الأشهُر فبدأها بمُحرّم وأنهاها بذى الحجّة".



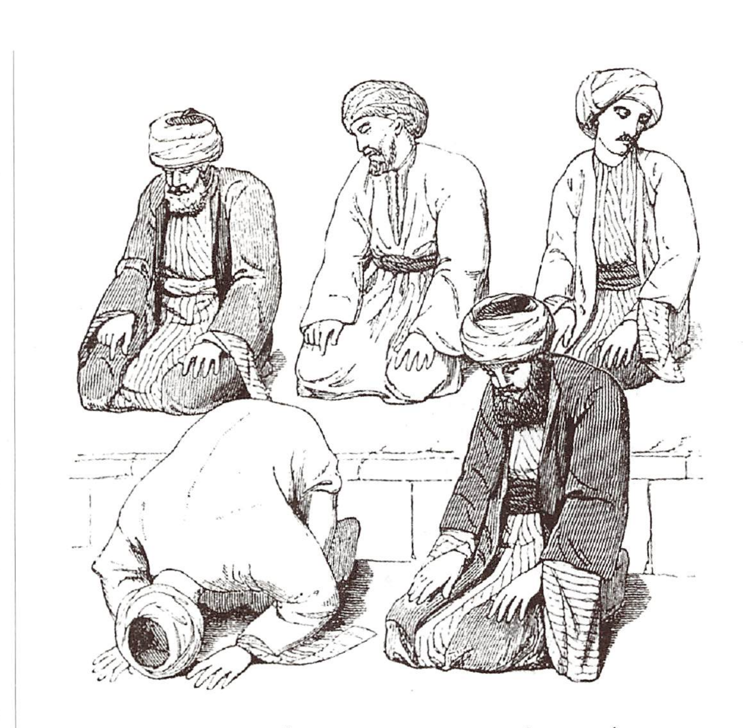
الصَلاة فى أحد مساجِد القاهرة، ١٨٧٢ - ج. ل. چيروم

Prayer in a Cairo mosque, 1872 - J. L. Gérôme

وبعد إنهاء الخطيب خُطبته يتوجّه إلى حَشد المُصلّين قائلاً: "إبتهلوا إلى اللّه". ثم يجلس ويصلّى بشَكل مُنفرِد. ويعمَد كلّ مُصلّ من المُصلّين فى الوقت نفسه إلى ابتِهالات خاصّة كما بعد انتهائه من صلواته العادية

ويرفَع يديه أمامه (ناظراً إلى باطنها) ويمسَح بهما وجهه. فلمّا ينتهى يختم المبلّغ بدوره "آمين، آمين يا رب العالمين". عندها ينهض الخطيب مرّة أخرى فيتلو خُطبة أخرى، هى "خُطبة النّعت".

تزخر خُطبة الخطيب خلال ارتفاع منسوب النيل بالدَعوات والصَلوات فيأتى الفَيض خيراً. ولمّا ينتهى الخَطيب أو الإمام من خُطبته يترجّل من على المِنبَر فيُرتّل "الإمامة". ثم يقِف أمام مِحرابه فيُصلّى صَلوات نهار



أوضاع الصَلاة. لين - Postures of prayer, Lane

الجُمعة "الفَرض" -كناية عن ركعتين مُشابهتين للصَلوات العادية الأُخرى. فيحذو المُصلّون حَذوه بصَمت وخُشوع. ويرافقون الإمام فى أوضاع الصَلاة المُختلفة. ومن كان بين جَمع المُصلّين من المالكيّة، يغادر الجامع لمّا يفرَغ من صَلاته وكذا مُصلّو المذاهب الأخرى؛ وأمّا بَعض الشَافعية والحنيفيّة (ولا تَعرف القاهرة سوى نِسبة ضَئيلة من الحنبلية) فيبقون فى الجامع ليؤدوا فَرض صَلاة الظُهر. فيحتشدون جماعات جماعات منفصلة، ويؤمّ كُل جماعة منها إمام. ولمّا يغادر الأغنياء الجامع، يتَصدّقون على الفُقراء والمساكين المتجمِّعين خارجاً ما قدّرهم اللّه عليه من مال.

كما يؤدى المُسلم صلوات أخرى فى مناسَبات خاصّة، فى العيدين السنويين المهمّين وكذلك إحياءاً لشهر رمضان المبارَك وبمناسبة كسوف الشمس أو القمر أو ابتهالاً بقدوم الشتاء؛ وأحياناً قبل خوضه المعارك الحامية الوطيس أو فى مواسم الحَج وفى المآتم والأحزان.

وأفيض فى الحديث عن عبادة المُسلم بسبب عدم تبَلور الصورة فى ذهن أبناء جِدتى الأوروپيين والأخطاء واللَغط السائد حول هذا الموضوع. إذ يتخيل البعض أنّ المُسلم يُصلّى لرسوله كما لربه. ويرفَع المُسلمون الإبتهالات لرسولهم متلمّسين شفاعته خاصّةً عند قَبره حيث يردّد الأتقياء: "نسألك الشَفاعة يا رسول اللّه". وكذلك يلتمس المُسلمون شَفاعة العَديد من أوليائهم.

والغَرض الثانى الذى يلى الصَلاة أهمية هو إعطاء الحَسَنة وإيتاء "الزَكاة" حسَب ما تنُص عليه الشريعة. وأمّا أنواع الحَسَنات الأخرى فتُعرف "بالصَّدقات" وهى طوعية خيارية لا تفرِضها الشَريعة. وكان يجمَع الزَكاة -وهى المفروضة- فى أوّل عَهد الإسلام أشخاص يعيّنهم الحاكم لأغراض دينية كبناء الجوامع. وأمّا اليوم فيُترَك النصاب الشَرعى حسَب ما تسمَح به نَفس كلّ مُسلم وبالطريقة التى يراها مناسبة. يقدّمها للمستحقّين من الفقراء والمساكين يختارهم بنفسه. وتجب الزكاة مرّة واحدة كُلّ سَنة تؤخَذ من القَطيع والأغنام بمعدَّل خروف أو ما شابه لكلّ أربعين خروفاً أو

إثنين لكُلّ مئة وعشرين، وبمُعدّل شاة لكُلّ خَمسة جِمال؛ أو ناقة تَليدة لكُل أربع وعشرين ناقة. والأمر نفسه ينطبق على الزّكاة الموجَبة فى المال والتى قد تقتطع من المال ومن أصناف التجارة عند الحنيفيين. ومَن كان معه من المال ما يُعادل (وتُحتسب هذه القيمة عند الحنيفيين ذهباً وحلىّ فضية)، وجَب عليه إخراج الزكاة بمعدل ربع العُشر أو ما يعادل هذه القيمة.

والصَوم هو الفَرض الثانى فى الإسلام؛ فقد فَرض اللّه على كُل مُسلم أن يصوم شَهر رمضان المبارك من طلوع الفَجر أو بالأحرى من ساعة إنبلاج الضوء بشَكل يسمَح للمرء بالتمييز بوضوح بين خيط أبيض وآخر أسود (نحو ساعتين قبل الشروق فى مصر) حتّى المَغيب. وعلى المُسلم الإمساك عن المأكل والمشرَب والتدخين واستنشاق العُطور والكَفّ عن كُل مَتاع دنيوى. والصائم يمتنع حتى عن بَلع لُعابه عمداً. وإذا حلّ رمضان صيفاً يأتى الصوم قاسياً. فيشعُر الصائم بوطأة الإمساك عن الشُرب. وأمّا المرضى أو من هُم على سَفَر والمحاربون زمن الحروب فقد أباح اللّه لهُم أن يفطروا خلال شهر رمضان على أن يصوموا أيام فطورهم لاحقاً. وكذلك أعفى الإسلام المرأة الحامل والمُرضِعة من الصَوم. كما كان الرسول يعترض على صَوم الصَائم الذى لا يقوى على تحمُّل الصَوم. فلم يكُن يحث أيّاً كان على الصَوم والإجهاد إن كان الصَوم يضُر بصحته أو كان يؤخّره عن قيامه بواجباته. ويعتبر المُسلمون المُحدثون صَوم رمضان من أهمّ الواجبات الدينية المفروضة عليهم؛ فالعَديد منهم يصومون وهُم عن صَلاتهم ساهون. وحتّى الذين يقطعون صَلاتهم يُدعون للمحافظة على وتيرة صيامهم. ويفطر العديد من مُسلمى الطَبقات الغنيّة بشَكل سرّى خلال شهر رمضان؛ بَيد أن أكثرهم يحافظون على صيامهم متشدّدين فيه وإن كان مُهلكاً للعديدين من سَقيمى الصحة ومعتلّيها. وهناك أيام أُخر يُعتبر فيها الصوم حلالاً وإن ليس ضرورياً. وأمّا أيام العيدين - خاصةً عيد الفطر بعد رمضان- فلا يجوز الصوم خلالها وقد حرَّم الرسول ذلك بشَكل واضح.

والحج آخر فرائض الإسلام الأربع. فلقد أمر اللّه تعالى المُسلم البالغ أداء فريضة الحج والتوجُّه إلى جَبل عَرفات ولو مرّة واحدة فى العُمر إذا استطاع له سبيلاً. وكان لديه المال الكافى وكان صحيح الجِسم. فإذا كان المُسلم حنيفياً، يُرسل شَخصاً آخر ينوب عنه فى أداء فريضة الحج ويدفع له كُلّ النفقات. ومع ذلك يُهمل الكثيرون من المُسلمين فريضة الحج. فلا تكون عندهم حُجَّة شرعية لذلك ولا هُم يُلامون. ولا يكفى المُسلم أن يقوم بزيارة مكّة فيؤدى كُلّ واجباته كأن يطوف حَول الكعبة المُشرَّفة سَبع مرات وأن يُقبِّل الحَجَر الأسود فى كُل مرّة إضافة إلى الشعائر الأخرى فى المدينة المنوَّرة حتّى نخلَع عليه لقب الحَج. وسدرَة المُنتهى فى الحج الذهاب إلى جبل عرفات الذى يبعُد حوالى ست ساعات عن مكّة. ويرتدى خلال أدائه فريضة الحج وخلال زيارته لجبل عرفات وحتّى انتهاء مناسك الحج داءاً خاصّاً هو "الإحرام" (والكلمة الشائعة هى الحرام): عبارة عن قطعتين من القماش أو الكتّان أو الصوف

غاية فى البساطة تغيب عنه أيّة بهرَجة أو زينة بحيث يلف الحاج نصفه الأعلى بقطعَة قماش غير مُخاطة ويأتزّر بقطعة أخرى تلفّ نصفه الأسفَل بينما يبقى الحاج مكشوف الرأس حافى القدمين. وحديثاً بدأ الحُجّاج يستعينون بالمظلاّت إتقاءاً من حرارة الشمس. ومن الضرورى أن يكون المُسلم حاضراً عند إلقاء الخُطبة فى جَبل عرفات من بعد ظُهر التاسع من شهر ذى الحجّة. ويبدأ الحُجّاج فى الليلة التالية بعد المغيب، بالعودة إلى مكّة ويذهبون قبل طلوع شمس العيد إلى وادى منى (أو مُنَى، وهو موضع خارج مكّة فى طريق عرفات)، وينهون مراسيم الحج بالأضحية وتشمَل الغَنم والماعز والإبل والبقر وهذه هى الأنعام. ويأكلون من لحم الأضحية ويوزّعون منها على الفُقراء والمساكين. كما يقوم الحاج بقص شعره والإغتسال وتقليم أظافره. ثمّ يلبس ملابسه العادية أو لباساً جديداً إن كان متوفراً. وتُعرَف الأضاحى "بالفِدَى" تخليداً لذكر افتداء إسماعيل بخروف وكان أبوه على وشك أن يُضحّى به: ويعتقد المُسلمون أنّ إبراهيم كان ليُضحّى بإبنه "إسماعيل" وليس "بإسحاق". وكذلك ترتبط احتفالات أخرى بتك التى فرغت من الحديث عنها. ومن هذه الإحتفالات العيدان: "العيد الصغير" و "العيد الكبير". إذ تُقام بهاتين المناسبتين الصَلوات العامّة ويستقبلهما المُسلمون بالفَرح والإبتهاج. وأمّا "العيد الصغير" فأيامه ثلاثة وأمّا "العيد الكبير" فثلاثة أو أربعة.

وواجب على المُسلم فى أوّل أيام عيد الأضحى (وهو يوم الأضاحى) ذبح أضحية إن كان بميسوره شراء واحدة. ويُضحّى الأغنياء بأكثر من خروف وجاموس ويوزّعون مُعظَم لحم أضاحيهم على الفُقراء والمساكين. وقد يكلِّفون نائباً عنهم لذَبح الأضحية.

وأمّا الحَرب ضد أعداء الإسلام فواجب مُقدَّس وهو "الجهاد" الذى فرضه اللّه على المُسلمين لردّ المُعتَدين. وقد جعَل اللّه الجنّة جزاءاً للمُجاهدين فى الآخرة. ويتّفق بعض فُقهاء المُسلمين البارزين أنّه على المُسلمين قَتل كُل الوثنيين الذين يرفضون الإسلام ديناً خَلا الأطفال والنساء اللواتى يجعلون منهُنّ جاريات وإماء[1]؛ بَيد أن مثل هذا التأكيد يتعلّق بالعرب الوثنيين الذين نكثوا عهودهم وناصبوا مُحمَّد وأنصاره العَداء. وتختلف الأحكام -بالنسبة للفقهاء الأكثر حصافةً وتمحّصاً- المُتعلِّقة بالوثنيين وكذلك بالنصارى واليهود الذين جرّوا على أنفسهم عدائية المُسلمين. فإن تمّ التغلُّب على مثل هؤلاء الأعداء وقهرهم بقوّة السلاح بعد رفضهم الاستسلام من تلقاء ذواتهم، يمكن قَتل الرجُل أو استرقاقه وكذلك استرقاق النساء والأطفال فى ظل تلقاء أنفسهم شَرط أن يؤمنوا بالإسلام ديناً أو أن يدفعوا مكساً (ضريبة معيّنة) إلا فى حال خانوا عهد الإسلام كما فعل بنو قُريظة الذين نكثوا عَهدهُم مع النَبىّ وتحالفوا مع القريشيين فى غزوة الأحزاب، فحاصروهم فى معاقلهم وأعمَل

(١) لقد أضلّنى اتفاق هؤلاء الفُقهاء والرأى السائد فى أوروبا، فصوّرت أحكام "الجهاد" بشكل قاس يتنافى وروح القرآن عند انكبابى إلى دراسة أحكام القرآن وأحكام المذهَب الحنَفى. وأنا مدين للسيد "أوركهارت" (Urquhart) الذى اقترح علىّ ضرورة مراجعة تعليقى السابق حول هذا الموضوع ولا بُد لى من أن أعبِّر عن اقتناعى التام بأن النصوص القرآنية لا تُبرر قيام حرب عبثية.



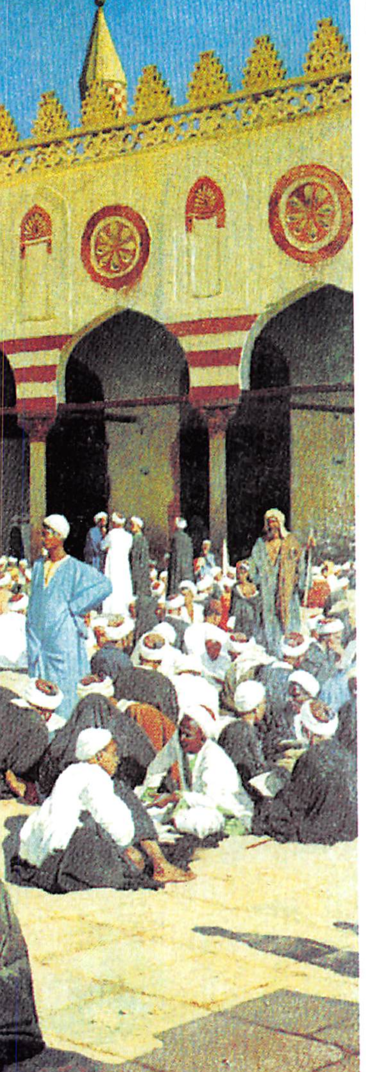
الوصول إلى المسجد - أرثر فون فيراريس

Arrival at the mosque - Arthur von Ferraris

فيهم السيف. فقُتل رجالهم؛ وجُعل نساؤهم وأطفالهم إماءاً وعبيداً. وكذلك يُحرَّم على المُسلمين التصادُق مع الكافرين. ولا بُدّ من التوقُّف عند بعض الأحكام المُحرَّمة فى القرآن والمتعلقة بالمسلك الخُلقى والإجتماعى لأتباع الإسلام.

يُحرَّم على المُسلمين شُرب الخَمر أم الخبائث والمُسكرات الأخرى "فسيّئاتها أكثر من حسناتها". ويُبادر العديد من المُسلمين المصريين إلى شُرب الخَمر على أنواعه خفيةً. ولا يرى بعضهم خطيئة فى شُربه باعتدال. فلا يشربونه علناً. وقليلون هُم المصريون الذين يشربون الخَمر بشكل فاضح. ويشرب المراكبيون وناس الطبقات الدُنيا "البوظة" وهى شَراب مُسكر من خُبز الشعير المُفتّت الممزوج بالماء الذى يُصفّى ويُترَك حتى الإختمار. وأمّا الأفيون وغيره من المُخدِّرات التى تُحدث الأثر نفسه فغير شرعية رغم أن ذكرها لم يرد فى القرآن. كما يُعتَبَر الأشخاص المدمنون على هذه المُخدِّرات من أصحاب الطبائع السَفيهة ونسبَتهم ضئيلة فى مصر. وكذلك اعتبَر بعض المُسلمين تدخين التبغ

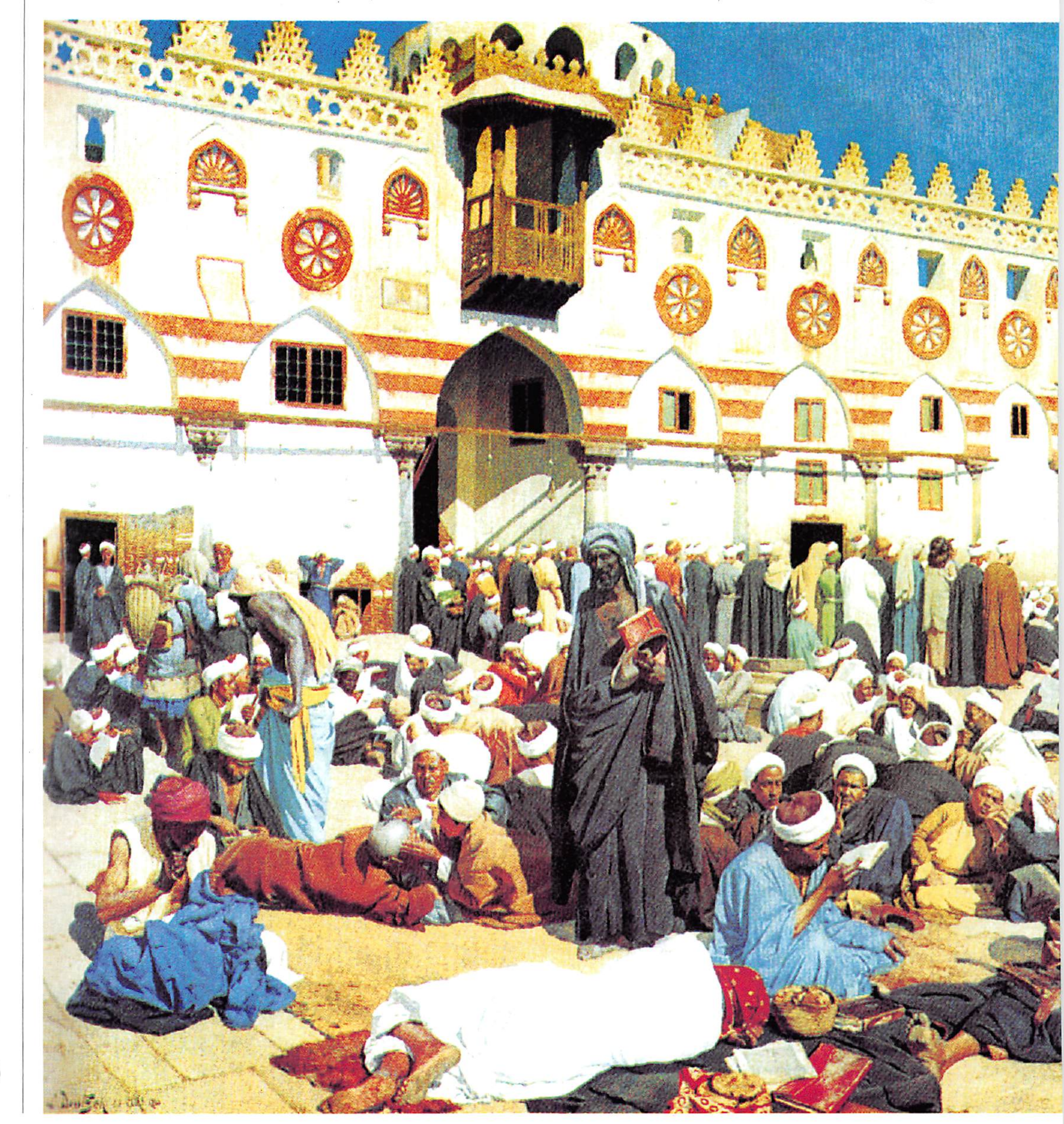
وحتى شُرب القهوة من المحظورات والمحرّمات وأمّا أكل لحم الخنزير فمحرَّم تماماً. ويكفى تأثيره الضار فى المناخ الحار ليكون سبباً للتحريم. والمُسلمون ينفُرون من الخنزير لقذارته. ونلاحظ أنّ كُلّ ما حرَّمت شريعة موسى تناوله من لحم الحيوان تحرِّمه أيضاً الشريعة الإسلامية إلاّ لحم الجمل؛ وكذلك يُحرِّم الإسلام أكل لحم الميتة والدم ولحم الخنزير ولحم أى حيوان ذُكر عند ذبحه إسم غير اللّه وكذلك يحرِّم أكل لحم المنخَنِقَة والموقوذة والمتردّية والنّطيحة وما أكل السبع -أى تلك التى قتلها حيوان مفترس- والمُضحَّى بها للأوثان. ويُذبَح الحيوان الذى أحلَّ الإسلام للإنسان أكل لحمه بطريقة خاصة. فعلى الذابح أن يذكر اسم اللّه عند ذبحه الحيوان بأن يقول: "بسم اللّه، اللّه أكبر". ثم يقطَع بسكينه الحاد حلقوم هذا الحيوان ومِرئه (مجرى التنفس) والودجين (وهما عِرقان فى جانبى العنق). وأمّا إذا كان الحيوان جملاً أو ناقة، فعلى الصائد طَعن الحلقوم عند الجهة القريبة من الصدر. ويُحرَّم عند ذبح الحيوان العِبارة التى يتم ذِكرها عادةً فى مُناسبات أُخرى وهى البسمَلة كاملة: "بسم اللّه الرحمن الرحيم"؛ فالرَحمة من صِفات اللّه ولِذا فقَد يُعتبر البعض أنّ ذِكر هذه الكلمات نوع من السُخرية أمام العذاب الذى يواجهه الحيوان المذبوح. يردّد بعض المصريين وخاصةً النِساء قول: "بِسم اللّه، اللّه أكبر" عند شُروعهِنّ فى ذَبح أى حيوان إبتغاء أكل لحمه، ويضيفون: "صَبَّرك اللّه على الألم الذى خَصَّك به". فإذا كان الشخص الذابح صادقاً فى دعائه، تكون الطيبة من صفاته الحميدة. وقد يُسمَح للمُسلم فى حالة الفاقة القُصوى وخوفاً من المجاعة أن يأكُل أى نوع من اللحوم التى حرَّم الإسلام أكلها فى ظروف أخرى. وطريقة الذَبح المذكورة آنفاً لا تُطبَّق إلاّ على الحيوانات الأليفة. ومعظم أنواع الأسماك مُحلَّل أكله وكذا العديد من الطيور، والداجنة تُقتَل بالطريقة عينها كالأغنام وأمّا البريّة فتُرمى بالسَهم أو الرصاص. ويجوز أكل لحم الأرنب والغزال والأرنب الوحشى وتُرمى هذه الحيوانات بسَهم أو يقتلها كلب الصائد شرط أن يَذكُر إسم اللّه عند إطلاقه آلة الصيد أو إرساله كلب الصيد وأن لا يكون الكلب قد أكل جزءاً من طريدته؛ ومع ذلك يُعتَبر



يسار: الجامع الأزهر - ١٨٩٠
لودفيج دويتش
Al-Azhar University, 1890
Ludwig Deutsch

الـكـلـب من الحـيـوانـات الـنّـجـسـة. ويَـعـتـبـر أهل الـشـافـعـيـة أنـفـسـهـم مـتـنـجّـسـيـن إن هُـم لمـسـوا أنـف الـكـلـب وهـو رطِـب. وإذا لمس الـكـلـب أى جزء من ثيابهم فـعـلـيـهم غَـسـل هـذا الجزء سـبـع مـرّات بـالماء وبـالـتـراب الـنـظـيـف مـرّة واحـدة. ويـحـرص البعض على عدم ترك الـكَلب يلعقهم أو يلعق ثيابهم فينجّسهم وينجّس ثيـابـهم. وفى حال رُمـيَت الفريسة بآلـة صيد ولـم تمُت، يـنـبـغى قَـطـع حـلـقـومـهـا فـوراً وإلاّ حُـرِّم لحـمـهـا.

وتـقـول الـشـافـعـيـة: "طُـهـور إنـاء أحـدكـم إذا ولَـغ فـيـه الـكـلـب أن يغسله سبع مرات أوّلهن بالتراب".
يحرّم الإسلام القِمار والربا وألعاب الحظ وكـذلك تشـخيص الـصُـوَر أو أى كـائـن حـىّ يـنـبـض حياة. ويـقـول



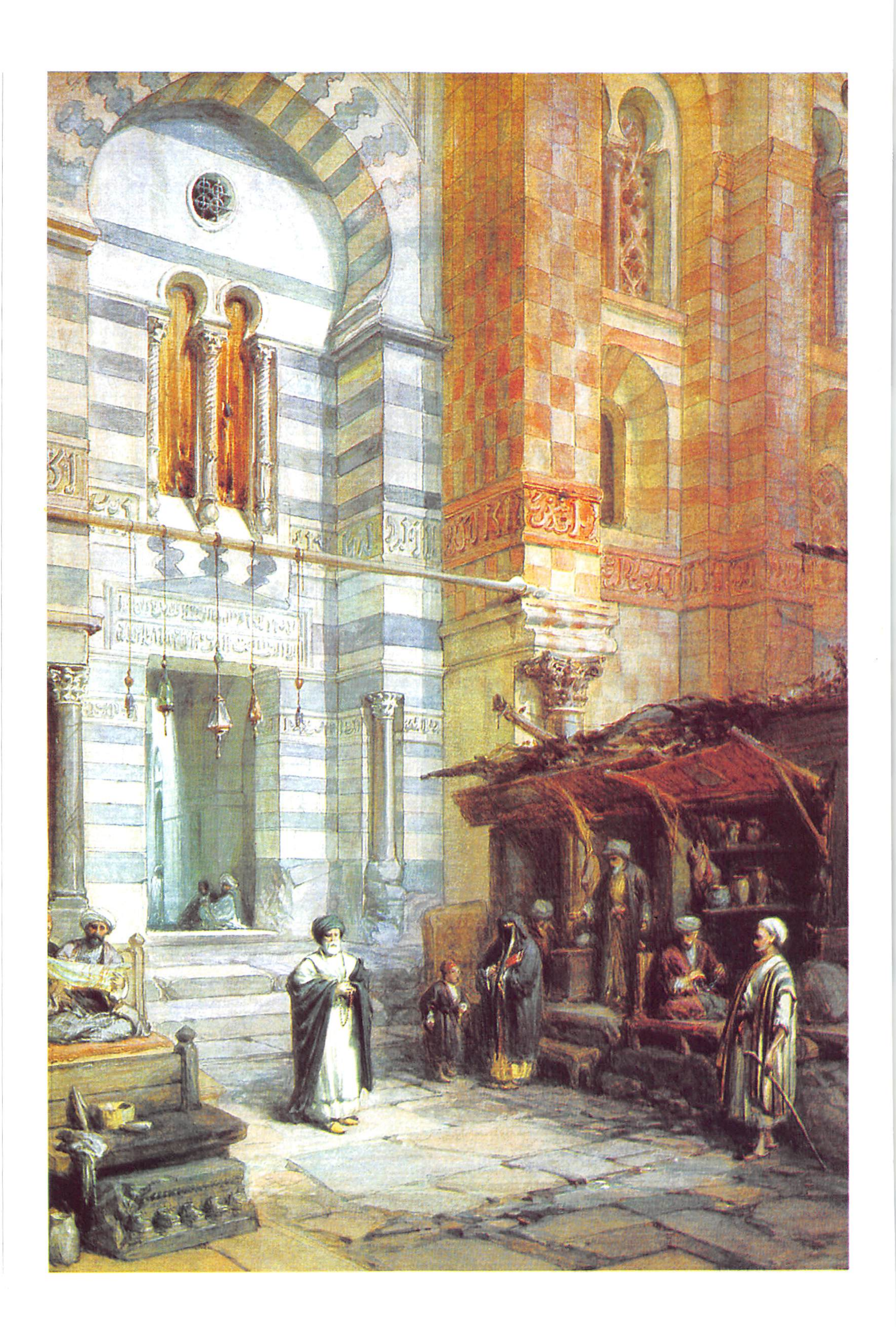
الرسول إنّ أي تصوير من هذا النوع سيُجْعل أمام صاحبه يوم الحساب. فيُؤمَر هذا الأخير أن ينفخ الحياة في هذه الصُوَر. فإن عجَز، يُرسَل إلى النار لوقت مُعيّن. يبقى علينا تحديد الأحكام المدنية والجنائية الأساسية التي يمكن أن نردّها جُزئياً إلى عادات الوثنيين العرب وإلى الكتابات اليهودية والأحاديث النبوية بمعظمها.

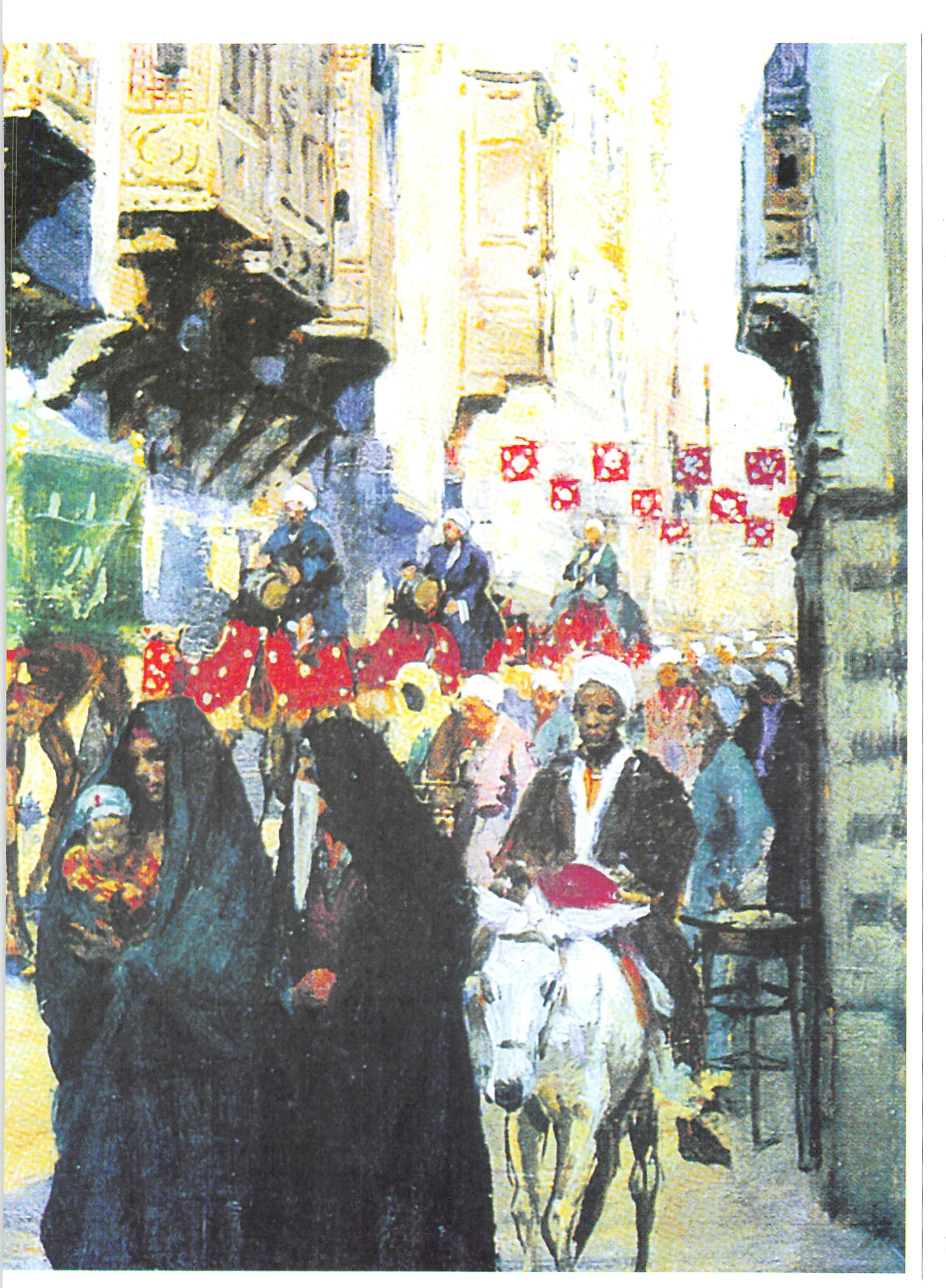
تنحدر الأحكام المدَنية والجنائية من القرآن مُباشرةً. ولكنّ القرآن -وهو المرجع الديني الأعلى والأوّل للمُسلمين- يُغفل في بعض الحالات ذكر هذه الأحكام. فيلجأ القاضي إلى أحاديث الرسول مُسترشداً بها. مع ذلك حالات هامّة وأخرى أقل أهمية لم يبتّ القرآن ولا الأحاديث حُكماً فيها أو كانا غير مُستقرّين على رأي حيالها؛ وتكون التفسيرات والإيضاحات المُسهَبة المُنبثقة إمّا من توافق آراء الصحابة الأوّلين أو من قياس الأئمة الأربعة الكبار -مؤسّسي المذاهب السُنيَّة الأربعة في الإسلام- الفاتق الراتق في أمّهات المسائل المطروحة. وهي تُبَتّ عامةً بالعودة إلى إمام المذهَب الحَنفي الذي تنتمي إليه السُلطة الحاكمة في مصر وسائر الإمبراطورية التُركية. وفي حال لم تتناول أحكام الإمام القضية موضوع الخلاف (وهذا نادراً ما يحدُث)، يتم إصدار الحُكم وفقاً لحُكم الفُقهاء البارزين على أساس مبدأ القياس. ولن أتناول في معرض حديثي إلاّ الأحكام الأساسية التي ورَدت في القرآن وفي الأحاديث النبوية الشريفة.

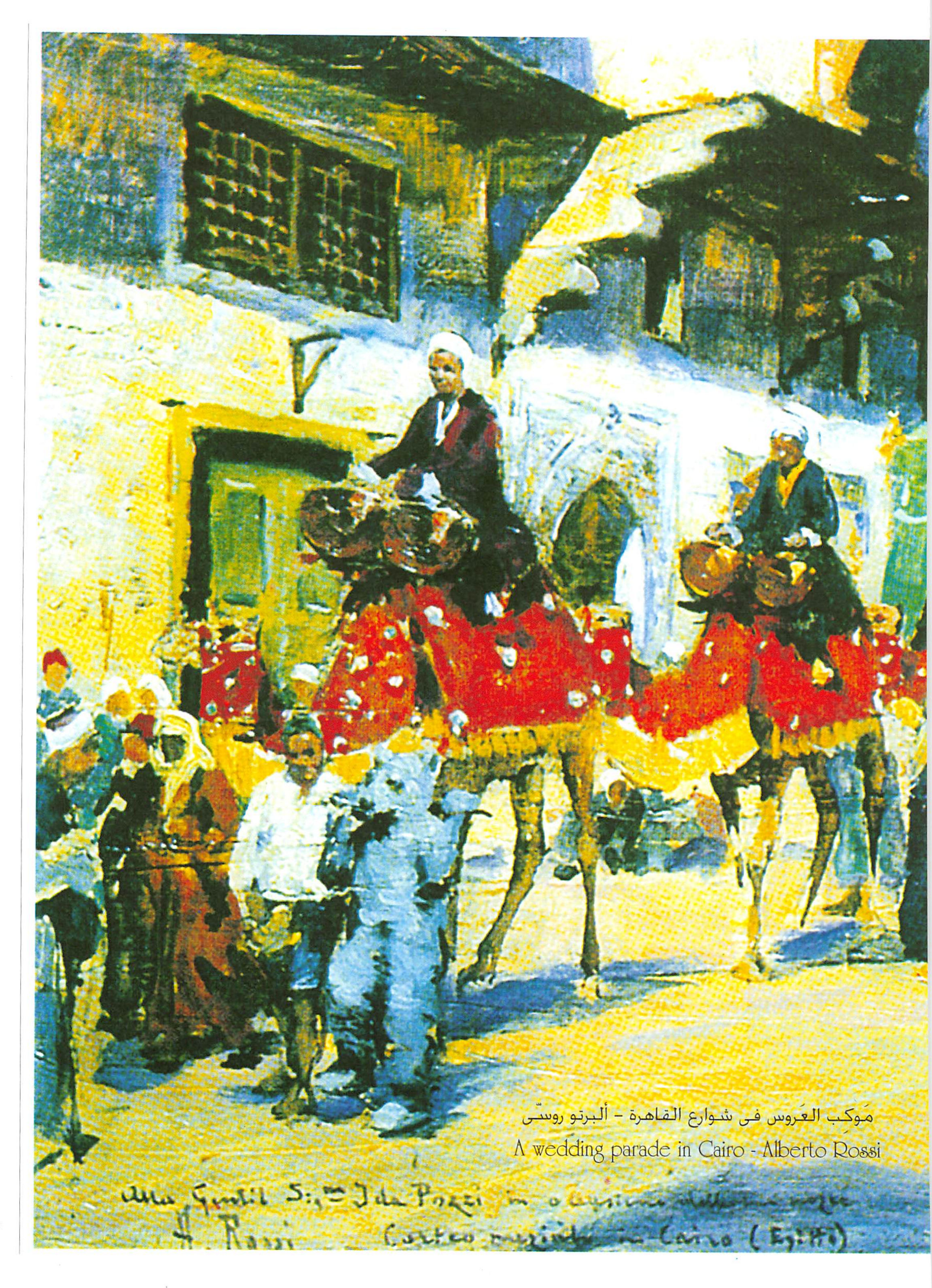
تكرّس الأحكام المتعلقة بالزواج وتعدُّد الزوجات وسهولة الطلاق والسماح بالتسرّي (إتخاذ المحظيات) النتائج الطبيعية والضرورية للمبدأ الرئيسي في تركيبة المُجتمَع الإسلامي أي تحريم الإتّصال الجنسي قَبل الزواج. وقليلون هم الرجال الذين قد يتزوجون ثانيةً إذا خاب أملهم في زوجة لم يرونها قط قبل الزواج. وفي حال قيام الرجل بالزواج مرّة ثانية، فإنّ سعادته الشخصية أو سعادة زوجته الأولى أو سعادة الزوجين معاً تُحتّم عليه إمّا الإحتفاظ بزوجته أو تطليقها. وآمل أن يتفهم قارئي هذه الأحكام فيعتبرها موضوعة للمُسلمين فقط. وكما أن ألواح موسى تسمَح لشعب اللّه المُختار أمام قساوة قلوب أبنائه بإبعاد زوجاتهم محرِّمة بذلك تعدُّدية الزوجات والتسرّي. فلا بد للذين يؤمنون بأنه أوحى لموسى سَنّ أحسن القوانين لشَعبه من تقبّله فكرة هذه الممارسات واعتبارها أقل مَساساً بالأخلاقيات بدلاً من منعها وتحريمها في أوساط شَعب مُشابه للشَعب اليهودي القديم. فالسماح بهذه الممارسات التي تؤثِّر دون شَك على السعادة المنزلية وتُسيء إلى الأخلاقيات يمنع التهتك والخلاعة أكثر بكثير من تلك المنتشرة في البُلدان الأوروبية حيث يتّحد الزوجان برابط الزواج بعد مُعاشَرة حميمة.

وأمّا ما خَصّ جواز تعدُّد الزيجات الذي يُعرقل تحقيق الهَدف الأساسي للزواج وجعله القُوى الفكرية السامية في حالة تقهقُر، فتجدُر الملاحظة أن المُشرّع الإسلامي لم يُدخله بل حدَّ من انتشاره. صحيح أنّه أعطى لنفسه حق تعدُّد الزوجات أكثر مما سمح به لغيره. لكنّه لم يفعل ذلك إلاّ بدافع الإكثار من ذريّته بعيداً عن أيّة حوافز شهوانية.

يسار: جامع قلاوون – وليام سيمپسون
Left: The Kalawun mosque
William Simpson







مَوكِب العَروس فى شوارع القاهرة - ألبرتو روسّى

A wedding parade in Cairo - Alberto Rossi

والأحكام المُتعلِّقة بالزواج والتسرّى واضحة جداً بالنسبة إلى عدد الزوجات المسموح للمُسلم الزواج بهنّ فى وقت واحد. بينما لا تُحدِّد هذه الأحكام عدد الجاريات الخَليلات. وقد ورد فى كتاب الله العزيز: "فأنكحوا ما طابَ لكُم من النساء مَثنى وثلَث وربَع فإنْ خِفتم ألاّ تعدلوا فوَحدة أو ما ملكت أيمَنكم ذلك أدنى ألاّ تعولوا" (سورة النساء). لذا نجد أن العديد من المُسلمين يقترنون بزوجتين أو ثلاث أو أربع إلى جانب خليلاتهم من الجاريات؛ والكثيرون من أصحاب الشأن المُبَجَّلين وحتى صَحابة الرسول حَذوا الحذو عينه. ويُظهر هذا المسلَك أن الشريعة لم تحدد -برأى أهل السُنّة- عدد الخَليلات اللواتى كان يحق للرجُل الواحد إتخاذهنّ.

أباحت الشريعة للمُسلم الزواج بنُصرانية أو يَهودية إن أحَبَّها حُبّاً يفوق الوَصف أو أنه لم يستطِع الإقتران بزوجة من دينه. وفى هذه الحال يتبع الأولاد دين والدهم ولا تَرث الأم عند وفاة الزوج؛ وأمّا المرأة المُسلمة فلا يحق لها مهما كانت الظروف الإقتران برجُل من غير دينها إلاّ إن هى أُجبرت على ذلك. ويحرِّم القرآن والسّنة على الرجل الزواج من والدته أو إبنته أو أخته أو شقيقته، أو شقيقة والده أو أمّه أو إبنة أخيه أو أخته وأىّ من أولادهما، أو مُرضَعته أو أية إمرأة تربطه بها صلة الرِضاعة أيّاً كانت هذه الصِلة التى من شأنها أن تَعيق زواجه بها أو هى مرتبطة به بفعل قرابة العَصب؛ كما يُحرِّم عليه القرآن الزواج من والدة زوجته حتّى وإن لم يُعاشر زوجته. وكذلك إبنة زوجته إن عاشر الزوجة وكانت ما تَزال على ذمّته. وكذلك زوجة أبيه وزوجة إبنه؛ كما يُحرِّم عليه القرآن الإقتران بزوجتين هُما أختان فى الوقت نفسه أو الإقتران بخالة وأبنة أختها معاً. أو الإقتران بأمَته



يمين: مدخل مسجد، ١٨٥٤

هارالد كونراد ستيلينج

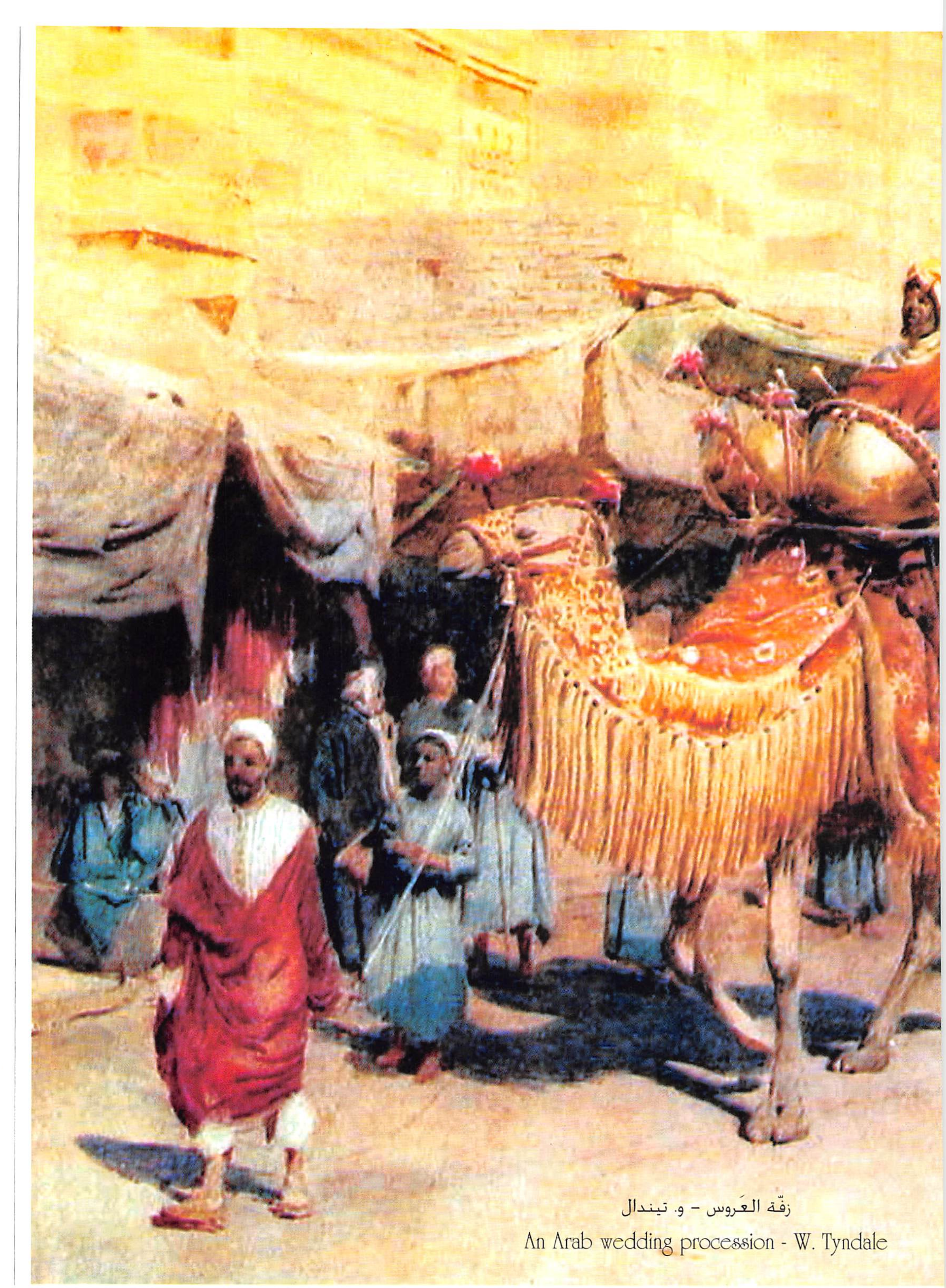
Right: Entrance to a mosque, 1854, Harald Conrad Stilling

إن كان لم يعتقها أو بأمَة رجل آخر إن كان مُقترناً بزوجة حرّة فى الوقت نفسه. كما أنّه مُباح للرجُل المُسلم رؤية وجوه النساء اللواتى يحرِّم عليه دينه الزواج بهن ولا يرى وجوه غيرهن باستثناء وجوه زوجاته وإمائه. ويتم زواج الرجُل والمرأة أو زواج الرجُل بفتاة وصلَت مرحلة البلوغ شرعاً بإعلانهما عادةً موافقتهما بالإقتران من بعضهما البعض (وتُعيّن الفتاة البالغة عادةً وكيلاً عنها) وبحضور شاهدَين (إذا أمكن) وبدَفع المهر كاملاً أو جزئياً. ولا يُسمَح بأخذ موافقة الفتاة غير البالغة بعد؛ ويتولّى أمر الموافقة والدها. وفى حالة وفاته فأقرب أنسبائها البالغين من الذكور أو أى شخص يتم تعيينه وكيلاً عنها طَوعيّاً أو يعيّنه لها القاضى. والمَهر إلزامى. وأقلّ مَهر تسمَح به الشريعة يُساوى عشرة دراهم. ويحق للرجُل قانوناً الزواج من إمرأة دون تحديد المَهر؛ ويحق للزوجة بعد الزواج إجبار الزوج على دفع ما يعادل عشرة دراهم.

يمكن للرجُل تطليق زوجته مرتّين وإعادتها فى كُلّ مرة دون احتفال. ولكن إن طلّقها مرّة ثالثة أو طلّقها بالتلفُّظ ثلاث مرّات بالطلاق فى وقت واحد فلا تعود إلى كنَفه إلاّ إذا تزوجت غيره وتطلقت منه، على أن يَدخُل هذا الزوج عليها. ولمّا يُطلِّق الرجُل زوجته وهذا يحصل بأن يقول لها: "أنت طالق" أو "طلّقتك" يدفع لها جُزءاً من مَهرها (ثُلث المَهر عادةً)، يقتطعه مُنذ البداية ليدفعه فى حالة الطلاق أو عند وفاته. وعند طلاقها، تأخذ الزوجة معها أثاثها التى تكون أحضرته معها عند زواجها. كما يمكن للزوج تطليق زوجته لمُجرّد أنه كرهها دون الحاجة إلى ذكر سَبب وجيه لذلك، بينما لا يحق للمرأة الإنفصال عن زوجها دون رغبته إلاّ إن كانت الغَلطة قد ارتكبها من جانبه، كمُعاملتها مُعاملة قاسية أو إهماله لها. ومع ذلك عليها التوّجه إلى القاضى لإرغام زوجها على تطليقها على أن يدفع لها ما بقى من مَهرها.

وأمّا الطلاق الأوّل والثانى "الطلاق الرّجعى" فيحصل دون موافقة الطرفين على حصول المرأة على تعويضها أو تقديمها أية تضحية مالية من جانبها؛ ويحق للزوج فى "الطلاق الرجعى" إرجاع زوجته دون موافقتها خلال فترة "العِدَّة" وليس بعد العِدَّة، إلاّ بموافقتها وبُناءاً على عقد زواج جديد. وقد تطلُب الزوجة الطلاق من الزوج إن طلّقها هذا الأخير مرّةً ومَثنى مقابل تعويض كأن تقول له: "طلّقنى لما أنت مَدين لى به" أو "بما لى عندك" (ويشمَل ذلك المهر والأثاث وما شابههما) أو مقابل مبلغ إضافى من المال. ولا يمكنه استرجاعها إلاّ إن هى وافقت أو حسب عَقد زواج جديد - وهذا هو "الطلاق البائن" أو "الإنفصال الأدنى" فى تمييزه عن الطلاق الثالث أى "الإنفصال الكبير". وأمّا العدّة فهى تفيها قبل زواجها ثانيةً. فإن كانت حاملاً فى أىّ من الحالتين المذكورتين، فحتّى وضعها حَملها. وإلاّ فعلى المُطلّقة انتظار انقضاء ثلاث فترات قمرية أو ثلاثة شهور وأمّا الأرملة فأربعة شهور وعشرة أيام. وتنتظر المرأة المُطلّقة الحامل انقضاء فترة أربعين يوماً قَبل دخول زوجها عليها وإن كان يحق لها إبرام عقد زواج جديد مُباشرةً بعد وضعها. وواجب على الرجُل الذى يطلّق زوجته الإحتفاظ بزوجته فى منزله أو منزل والديها أو غيره خلال فترة العِدّة على أن يكُف عن مُعاشرتها بابتداء فترة العدّة. ويمكن للمرأة المطلّقة الإحتفاظ





زفّة العَروس – و. تيندال

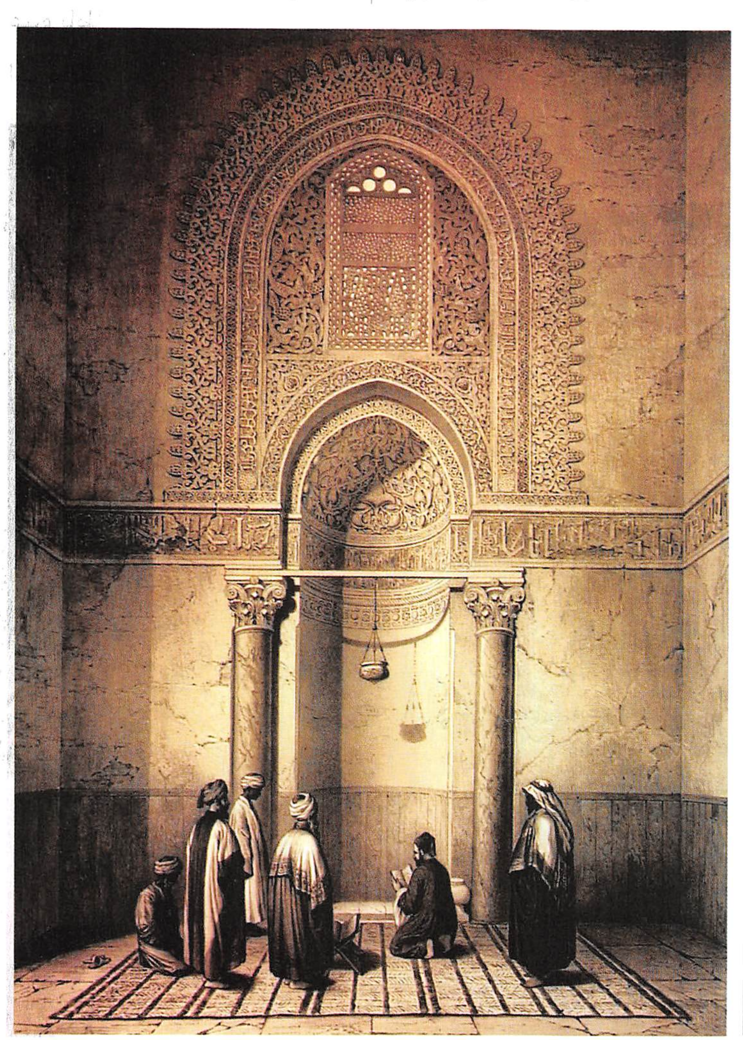
An Arab wedding procession - W. Tyndale

بطفلها الذى لم يبلُغ بعد السنتين من عمره حتى يبلُغ هذه السن. وقد تُجبرها الشافعية على ذلك. وأمّا المالكية فحتّى سن البلوغ؛ بيد أن الحنيفية تحدّد فترة بقاء الطفل فى رعاية أمّه بسبع سنوات؛ وأمّا الإبنة فتبقى فى عُهدة أمها حتى سن التاسعة حتى بلوغها. وإذا طلّق الرجُل زوجته قبل معاشرتها، يدفع لها نصف المبلغ الذى وعدها به كمهر لها. وفى حال لم يُحدِّد قيمة المهر، يدفع نصف قيمة المَهر الأدنى الذى تحدده الشريعة. ويُمكنها الزواج بعد ذلك مُباشرةً.

وإذا رفضت الزوجة إطاعة أوامر زوجها، فيُمكن للزوج -وهذا ما يفعله عادةً- جَلبها أو جَلب شاهدين ضدّها أمام القاضى فيرفع شكوى ضدّها. فإذا ثبت ذلك، يكتب القاضى شهادة تؤكد أن الزوجة "ناشزة" أى عاصية زوجها. وتعفى هذه الشهادة الزوج من واجب إيوائها وإلباسها والإحتفاظ بها؛ كما أنه غير مُجبر على تطليقها. فيمنعها بذلك من الإقتران برجُل آخر طالما هو على قَيد الحياة؛ ولكن إن أعلنت إطاعتها زوجها، فواجب على زوجها إرجاعها والإحتفاظ بها أو تطليقها - فإن رفض تطليقها وكان للزوجة أهل أو أقرباء قادرين على إعالتها، يمكن لها رفع شكوى أمام القاضى تشكو فيها سلوك زوجها معها بشكل لا يجعلها قادرة على العيش معه. فيسجلّها القاضى فى خانة الزوجة "الناشزة" وتنفصل عنه. ويُصرّ الزوج عامّةً فى هذه الحالة على رفضه تطليق زوجته.

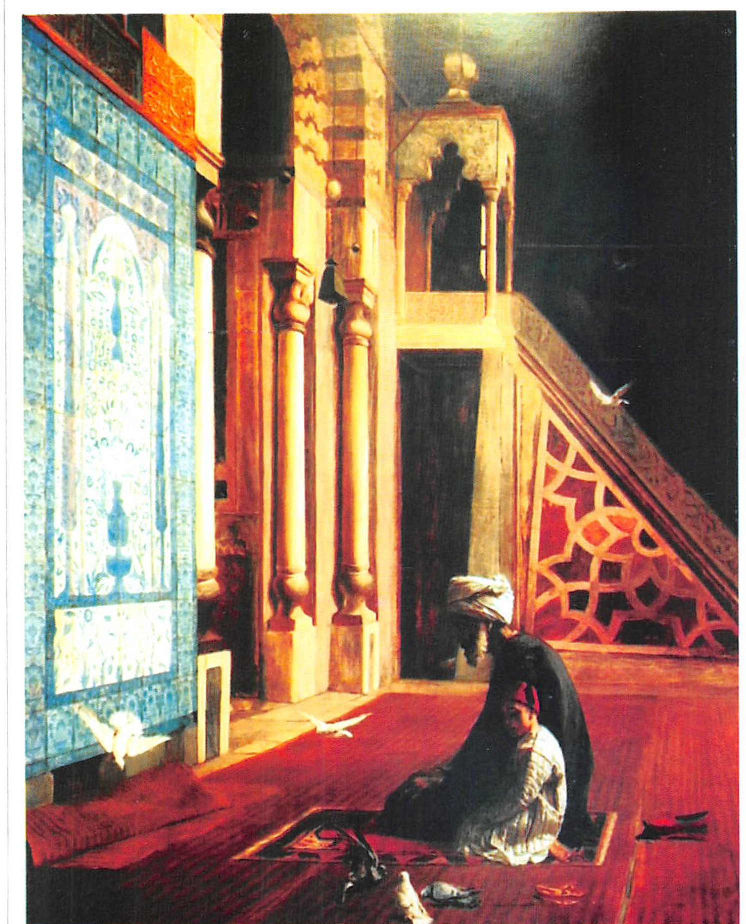
وبما أنّ الخليلات هُنَّ الإماء (الجاريات) فلا بد من التحدُّث عنهُن مع ذكر الأحكام الرئيسية المتعلّقة بالخليلات وذريّتهنّ. والجارية تكون عادةً إمّا واقعة فى الأسر خلال خوض الحروب وإما أُخذَت عنوةً من بلاد غريبة معادية؛ وهى تُعتَبر كافرة وقت أسرها. وقد تكون الجارية من نَسل جارية وعبد أو من ذرية رجُل لا يكون مالك هذه الجارية أو كان مالها فى حال عدم إقراره بأبوّته. ولا يمكن للمرء أن يصبح عبداً بفعل علاقة تندرج فى إطار الدرجات الممنوعة المحرَّمة فى الزواج. وسُلطة مالك العَبد قوية لدرجة يمكنه معها قتل عبدُه دون أن يوّجه إليه تُهمة إجرام. فلا يلحق به سوى عقاب بسيط (كفترة سجن قصيرة حسَب حُكم القاضى) إن كانت فعلته من باب الإستهتار. ويُمكن للمالك بيع عَبده أو تقديمه فى بعض الحالات الخاصة؛ وقد يعمَد إلى تزويجه بمن شاء. لكنّه لا يمكنه فَصله عن زوجته عند زواجه. ولا يحق للعَبد برأى مُعظَم الفُقهاء الإقتران بأكثر من زوجتين فى وقت واحد. وكذلك ينزل بالعبد نصف العقاب الذى ينزَل بالإنسان الحرّ. لأنّ العَبد يتمتّع بامتيازات أدنى من الإنسان الحرّ. وبالتالى تكون عقوبته حتّى أقل من نصف عقوبة الحرّ للعَمل نفسه الذى يستحق عليه هذا الأخير عقوبة. وإن تعلّق الأمر بعقوبة أو بغرامة ما أو بتعويض مالى. فعلى مالك العبد دَفع المبلغ المُستحَق عليه لدرجة قد يُعادل معها هذا المبلغ قيمة العبد أو قد يُعطى العبد كتعويض عن المبلغ. وأمّا العَبد غير المُعتَق. فيُصبح عند موت مالكه ملكاً لورثة المالك المتوفّى. وعند موت العَبد المعتوق ولم يكُن قدترك أية ذريّة من الذكور أو أقرباء. يكون المالك السابق الوريث. وفى حال موت المالك السابق يرث وارثوه ملكيّة العَبد؛ ولا يحق للعَبد غير المعتوق الحصول على ملكية خاصة

دون إذن المالك-وأحياناً يُعتَق العَبد بشكل تام وفورى إمّا مُقابل لا شئ أو مقابل تعويض مالى يُسدّده فى المُستقبل. ويتمّ ذلك من خلال وثيقة مكتوبة أو تصريح شَفَهى بحضور شاهدَين أو بتقديم العَبد مع شهادة بيعه التى يحصُل عليها من المالك السابق. وقد يتم الإتفاق على إعتاق العَبد فى المستقبل إذا توفرت بعض الشروط وغالباً بمناسبة وفاة المالك. ولا يُمكن للمالك فى هذه الحالة بيع العَبد الذى يكون قَطع له وعداً. ولمّا لا يستطيع المالك أن يوصى بموجب الوصية بأكثر من ثُلث ما يملك. فالقانون يُلزمه إذا تجاوزت قيمة العَبد هذه الحصة أن يحصل العَبد على المبلغ الإضافى ويدفعه لورثة المالك. ويُمكن للرجُل المُسلم إتّخاذ أيّة جارية من جارياته خليلة له مُسلمة كانت أم نُصرانية أم يهودية فى حال لم يزوّجها إلى رجل آخر؛ ولكن لا يُمكنه أن يتّخذ فى الوقت نفسه خليلتين أو أكثر هما أختان أو مرتبطتان بأى من الصلات التى تمنعانهما أن تكونا زوجتيه فى الوقت نفسه إن كانتا حرّتين. وبالمقابل لا يحق للنُصرانى ولا لليهودى أن يتّخذ جارية مُسلمة خليلة له. وعلى السيّد المالك انتظار فترة مُعيّنة (تتراوح عادةً بين شهر واحد وثلاثة شهور) بعد امتلاكه جارية قبل أن يتخذها خَليلته. وعندما تحمَل الجارية من سيدها، يكون طفلها حُراً إذا اعترف به الوالد؛ وإن لم يعترف ببنوّة الطفل يُصبح الطفل عَبده. ولا يستطيع السيِّد فى الحالة الأولى بيع الجارية أو إقصاءها (وإن كانت مُجبَرة على البقاء فى خدمته فتكون خَليلته طالمَا رَغب بذلك)؛ ولها حق الإنعتاق عند وفاته. ويكون حملها منه سبب انعتاقها وحرّيتها -ولكن ذلك لا يُحتّم على



يسار: محراب مسجد مُحمَّد بن قلاوون
پريس داڤين
Left: Mihrab of Ibn Kalawun mosque
E. Prisse d'Avennes

الزوج إعتاقها طالما هو على قيد الحياة، رغم أنّه يُستحسَن ذلك فيجعلها زوجته شرط ألاّ يكون على ذمّته أربع زوجات أخريات- ولا يمكنه أن يزوجّها لرجُل آخر إلاّ برغبتها. ولا يمكن للشخص الحرّ أن يكون الزوج أو الزوجة لجاريته أو لعبدها دون إعتاق هذا العبد وتلك الجارية أولاً. ويعتبر زواج الحرّ بجارية غيره باطلاً في حال أصبح الإنسان الحرّ مالكاً للجارية، ولا يمكن تجديد الزواج إلاّ بإعتاق الجارية وبموجب عَقد زواج قانوني. ومن أهمّ أحكام الوارث التي تستَرعي انتباهنا حِرمان البِكر من الإرث[1]. وأمّا الأنثى فتُعطَى حِصّة تُعادل نِصف حِصّة الذكر تربطها به نفس درجة القُربى بالنسبة إلى الشَخص المتوفَّى. ويُمكِن للمرء أن يوصي بثُلث ما يملكه فقط وليس بجزء أكبر إلاّ في غِياب وريث. ولا يمكنه تخصيص أي جزء من ملكيّته إلى وريث شرعي ما عَدا الزوجة أو الزوج ودون موافقة الوَرثة الآخرين. كذلك يرث أولاد الشَخص المُتوفَى كُلّ ملكية هذا الأخير أو ما يبقى من الوَرَثة بعد إيفاء الديون المستحقة وكلّ ما هو موصى به، علماً أن حصّة الذَكَر تساوي حصّة أنثيين. وأمّا إذا كان أولاد المتوفّى من الإناث فقط، ابنتين، أو أكثر فهما ترثان معاً بموجب أحكام القرآن الثلثين. وأمّا إذا لم يكُن للمُتوفى سوى إبنة واحدة، فهي لا ترث سوى النِصف. وفي حال عدَم وجود وريث شرعي آخر يُنقَل الثُلث المُتبقّى إلى البنات أو الإبنة حسَب أحكام السُنّة التي تُطبّق في الحالات الأخرى أيضاً. وفي حال لم يكُن للمتوفى وريث مباشر، فإن أبناء وبنات ولده يرثون وكأنّهم من ذرّيته المباشرة (وهكذا دواليك). وفي حال ترك المتوفّى طفلاً أو طفل إبنه، يرث كلّ واحد من أهل المُتوفّى السُدس. وفي حال وفاة الوالد، تعود حصته إلى والده، (وفي حال وفاة الأم ترجع حصتّها إلى والدتها). وإن لم يكُن للمتوفّى طِفل أو إبن، ترث



يمين: الصَلاة في المسجد الأزرق، ١٨٧٨ وولتر شارلز هورسلي

Right: Prayer at the Blue Mosque, 1878, Walter Charles Horsley

لأم ثُلث ما يملكه أو ما يبقى بعد احتساب حصّة الزوجة أو الزوجات حصّة الزوج. ويرجع الباقي إلى لأب. إلاّ إن كان للمتوفّى أخّان أو ختان. عندها ترث الأم السُدس يرث الأب الباقي. بينما لا يحصل لإخوة والأخوات على شئ (إذا كان لمتوفّى أب أو أيّة ذرية من جهة لذُكور). ويرث الرجُل ما يبقى من ملكية زوجته بعد دفع موجبات وصيّتها فى حال لم يكُن لها إبن أو ولاد إبن. وتبلُغ حصّة الزوجة أو لزوجات مجتمعات الرُبع فى حال لم يكن للزوج المتوفى إبن أو أولاد إبن. وتتدنى الحصّة إلى الثُمن فى حال كان للمتوفى ذريّة. وفى حال لم يكُن للمتوفى أب (أو أية ذريّة من الذكور) أو ولد (أو ولد الولد) فأحكام الشريعة واضحة:

١- يرث الإبن الوحيد أو الإبنة الوحيدة من جهة الأم السُدس فقط وفى حال وجود أخّين أو أختين أو أكثر ودائماً من جهة الأم. أو ولد أو أكثر من أولاد كلّ من الجنسين فيرثون مجموعين الثُلث الذى يُقسّم بصورة متساوية دون أدنى تمييز بين الذَكر والأنثى.

٢-فى حال كان للمتوفى أخت وحيدة من أبيه وأمّه (وليس أخاً). فهى ترث النصف. وأمّا الرجُل فيرث كلّ ما تملكه هذه الأُخت (أو ما يبقى من تركتها بعد دَفع موجبات الوصيّة) فى حال لم تترك أولاداً. ولكن إن كان لهذه الأخت ولد ذَكَر (أو ولَد الولَد). فلا يرث الأخ شيئاً؛ وإن تركَت إبنة. فيرث الأخ ما يبقى من التركة بعد احتساب حصّة الولد (وبعد دفع موجبات الوصية). وفى حال كانت للمتوفى أختان أو أكثر من أبيه وأمه (ولم يكن عنده إخوة ذكور). فترث الأختان معاً مقدار الثُلثين. وفى حال كان للمتوفى أخ أو أكثر أو أخت أو أكثر من أبيه وأمه. فيرث هؤلاء كُلّ ما يملكه المتوفّى (أو ما يبقى بعد دفع موجبات الوصية) إضافةً إلى أن حصّة الذكَر هى ضِعف حصّة الأنثى.

٣- فى حال عدَم وجود أخ أو أخت من الأب والأم معاً يرث الإخوة والأخوات من جهة الأب فقط كما الإخوة والأخوات من الأب والأم. ولا فَرق بين ولد زوجة وبين ولد أمَة حمَلت من سيّدها (فى حال اعتراف السيِّد ببنوة الطفل): فكلاهما يرث بصورة متساوية. والشئ نفسه ينطبق على إبن الزوجة أو الإبن بالتبنّى. وأمّا إبن الزّنا فيرث من جهَة أمّه فحسب والعَكس صحيح. وفى حال عدم وجود وريث شرعى أو وارث بوصيّة (موصى له). تعود الملكية إلى خزانة الحكومة وهى "بيت المال".
ولم أجد ضرورة للتحدُّث عن القوانين المُتعلّقة بالأنسباء البعيدين؛ وتُقسّم ملكية المتوفّى إسمياً حسَب القيراط (أو ٢٤٠ حصّة)؛ وتقدَّر حصّة كُلّ ولد أو كل وريث نسبةً إلى القيراط.

والشريعة مُتساهلة بصورة ملحوظة مع المدينين. وقد جاء فى القرآن: "وإن كان ذو عُسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدّقوا خير لكُم إن كنتم تعلمون". (سورة البقرة/٢٨٠).

ويأمُر القرآن المُسلم عند تعاقده بخصوص دين بجَعل هذا الدَين مكتوباً وأن يُشهد عليه شاهدان أكثر أو شاهد وشاهدتان من دينه. وفى حال عدم إيفائه الدَين يتم سجن المدين. فإن ثبَت عدم سيولته يُعفى من الدَين الموجب عليه. وقد يُجبَر على العمَل لإيفاء دينه إن كان قادراً على العمَل.

كما بشّر القرآن القاتل بالقتل: فيموت للحُر مقابل الحرّ والعبد مقابل العَبد والمرأة مقابل المرأة. ويدفَع مُرتكب الجريمة إلى ورثة

الشخص المقتول -إن هُم سَمحوا له- غرامة تُقسَّم وفقاً لأحكام الميراث. كما يأمُر القرآن بالتكفير عن الجريمة غير المُتعَمَّدة بتحرير مؤمن من عبوديته وكذلك بدفع غرامة إلى عائلة الشخص المقتول إلاّ إن هُم غفروا له. وكُل هذه الأحكام مشروحة ومُفصَّلة فى القرآن وفى كتاب الفُقهاء والأئمة. ولا تُقبَل الغرامة عن جريمة القتل إلاّ إذا خُفِّفت ظروف الجريمة. وتوازى هذه الغرامة والتى هى ثمن الدَم مئة ناقة أو ألف دينار تُؤخذ من القاتل الذى يملك ذهباً، وألف ومئتى دينار من الذى يملك فضّة. وإن كان المقتول إمرأة فنصف هذا المبلغ؛ وأمّا بالنسبة إلى العبد أو الأمة فقيمته أو قيمتها. ولا يكفى هذا المبلغ للتعويض عن دَم الإنسان الحُر. وأمّا الشخص الذى لا يستطيع تحرير رقبة مؤمن فيتوجّب عليه صوم شهرين كما صَومه فى شَهر رمضان. وأمّا شُركاء الجرم فى جريمته فعقابهم الموت. ووفقاً للسُنَّة، يكون الرجُل عرضة للعقاب الكبير إذا قَتل إمرأة. وترى الحنيفية أنّ الرجُل يتعرَّض للعقاب الكبير لقتله عبد امرئ آخر. ويُعفى من العقاب الذى يقتل ولده أو أى من نسله أو يقتل عبده أو عبد إبنه أو عبداً يكون مالكاً له جزئياً، وينطبق ذلك على شُركائه فى القَتل. وأمّا الشافعية فتعتبر أنّ المُسلم وإنْ عَبداً لا يُقتَل لقَتله كافر وإن كان الكافر حرّاً. وفى عصرنا الحديث ينال القاتل عقاب الموت، ولا تسمح الحكومة بالتعويض مالاً. فالذى يقتل إنساناً فى حالة الدفاع عن النفس أو لحماية ملكيته من السرقة يُعفى من كُلّ عقاب. وثمن الدَم دين موجَب على عائلة القاتل أو قبيلته أو أية رابطة أخرى ينتمى إليها، كما تكون موجبة على سكّان منطقة مُنغلقة أو على مالك (أو مالكى) الحقل حيث تم العثور على جثّة الشخص الذى قتله مجهولون، إلا فى حال وُجد الشخص مقتولاً فى منزله. وأمّا المرأة التى تُنزَل بها عقوبة الإعدام فيتم إغراقها فى نهر النيل.

شرَّع البدو مبدأ الثأر للدَم فغالوا فى طبيعته الظالمة المجحفة وضربوا عَرض الحائط بكلّ الحدود التى نص عليها القرآن وأهدروا دَم أى شَخص من نَسل القاتل أو من نَسل أبيه، ومن جدّه أو جدّه السالف، ومن والد الجد السالف. وأحقّ لأقرباء المقتول المتحدِّرين من نسل مماثل الأخذ بالثأر للشخص الذى اُغتيل أو قُتل فى أرض المعركة. لكنّ القبائل عادةً تقبَل دَفع الكفّارة بدلاً من إحلال الدَم. وحالات الثأر للدَم شائعة كثيراً فى أواسط الفلاحين المصريين الذين وكما لاحظت يحتفظون كثيراً بعادات أسلافهم البَدو. فأهل المقتول فى القرية المصرية يثأرون عادةً بأيديهم دون العودة إلى الحكومة؛ وانتقامهم وحشى فظ غالب الأحيان أنّهم يعمدون إلى تشويه جثة ضحيتهم وشتمها. وينشد أقرباء القتيل الإحتماء فى قرية أخرى. وتدوم العَداوة بين الطرفين سنوات طويلة حتّى بعد أخذ الثأر. وقد يشمَل ثأر الدَم سكّان قريتين أو أكثر ويُدخلهم فى مَتاهات العدائية التى قد تظهر فى فترات متواترة خلال الأجيال المُتعاقبة العديدة.

يُسمَح فى حالات الإنتقام والثأر بإحداث الجروح والتشويهات المتعمَّدة كما فى حالة القتل: "العين بالعين". وقد تُقبَل الغرامة بدلاً من إحداث التشويه كما

تحدّدها الشريعة بالنسبة إلى إلحاق الضَرر غير المُتعمَّد. وتُعادل غرامة عضو وحيد (كما الأنف) ثمن الدَم بكامله كما في القَتل. وهي توازي نصف ثمن الدَم بالنسبة إلى عضو يوجد منه اثنان لا ثالث لهما (كاليد). وأمّا العضو الذي يوجد منه عشرة (كالأصابع) فعُشر ثمن الدَم. وكذلك تُحدَّد الغرامة الموجَبة على الرجُل الذي يعمَد إلى جَرح المرأة أو تشويهها بنصف الغرامة الموجبة للجَرح نفسه عند الرجل. وتختلف الغرامة الموجَبة على الإنسان الحر الذي يجرح عَبداً حسَب قيمة العَبد. وأمّا تلك الموجَبة في الحال حرمان إنسان من إحدى حواسه الخمس أو جرحه بشكل بالغ وخطير أو تشويهه تشويهاً لمدى الحياة فثمن الدم كاملاً.

وأمّا السَرقة فيعاقَب عليها القرآن -أكان مرتكبها رجلاً أو إمرأة- بقطع يد السارق اليمنى للسرقة الأولى؛ وتأمر السّنة بعدم تنزيل العقاب في حال لم تتجاوز قيمة الغرض المسروق ربع دينار. كما أنّه من الضرورة بمكان عدم جعل السارق عُرضة لهذا العقاب؛ إذ كان من المفروض وضع الغرض المسروق في مكان لا تطاله يد السارق بسهولة. وانطلاقاً من هنا، لا ينزل العقاب بالشخص الذي يسرق منزل أحد الأشخاص من ذوي القربى ولا بالعَبد الذي يسرق منزل سيّده. وأمّا السرقة الثانية فجزاؤها كسر قدَم السارق اليُسرى؛ وأمّا الثالثة -حسب المذهب الشافعي- فاليد اليُسرى، وجزاء الرابعة القدَم اليُمنى. وإذا تَتالت السرقات والاعتداءات من النوع نفسه؛ فالجَلد عقاب السارق أو ضَربه ضَرباً مبرحاً. ويعتبر المذهب الحنفي أن السجن لمدة طويلة يكون جزاء السرقة الثالثة وما يعقبها من سرقات. ويمكن للرجُل سرقة مولود حرّ دون تعريضه لعقاب القانون، فالمولود لا يدخُل في إطار الملكية؛ ولا ينسحب ذلك على العبد. فلا تُقطَع يده لسرقته أي من أنواع الطعام التي تتلَف وتفسَد بسرعة، فهو قد يكون عَمَد إلى السَرقة لسَد جوعه. وهناك حالات أخرى يُعفى فيها السارق من العقوبات السابقة الذكر، علماً أن مصر لم تعرف مثل هذه العقوبات في السنوات السابقة. إذ كان الضَرب المُبرّح والعمَل الشاق عقاب السَرقة الأولى والثانية والثالثة، وكان الموت عقاب السرقة الرابعة، وأمّا السرقات الصغيرة فعقابها الضَرب "بالكُرباج" أو بالعصا الطويلة على أخمص قدميّ السارق.

والزنا أكثر الأعمال التي ينزَل بها العقاب القاسي ويتطلب هذا النوع من الجُرم شهادة أربعة شهود عيان لإثباته ضد الزوجة. فإن ثبت ارتكاب الزوجة للفاحشة فعقابها الموت رمياً بالحَجَر. ولم أصادف مثل هذه الحالات إلاّ نادراً لصعوبة توفر الشهادة فيها. والقرآن يحدّثنا عن الزنا في آياته البيّنات، ويضع أحكاماً أخفّ للمرأة الزانية: (والذين يرمون المُحصّنات ثم لم يأتوا بأربعة شُهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هُم الفاسقون إلاّ الذين تابوا من بعد ذلك وأصلَحوا فإنّ اللّه غفور رحيم والذين يرمون أزواجهم ولم يكُن لهُم شُهداء إلاّ أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات باللّه إنه لمن الصادقين والخامسةأنّ لعنت اللّه عليه إن كان من الكاذبين ويدرؤوا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات باللّه إنه لمن

الكاذبين والخامسة أنّ غضَب اللّه عليها إن كان من الصادقين) (سورة النور).

ولقد أجمَع المُفسِّرون والمُحامون على حَل الزواج فى هذه الحالات. وأمّا السورة التى أخذت منها هذه الآيات فترى فى آيتها الثانية ضرورة جَلد الزانى والزانية كُلّ منهما مائة جلدة. وتجعلهما السُنَّة عُرضة لعقاب النفى والإبعاد لسَنة كاملة. وأمّا العقاب المنزَل بالمرأة المتهمة بالفسق وارتكاب الفحشاء فى القاهرة فسأورد الحديث عنها فى الفصل اللاحق. إذ يعتبَر عملاً إعتباطياً من جانب الحكومة لا يرتكز على أحكام القرآن والأحاديث النبوية الشريفة.

والسُكر عاقَبه الرسول بالجَلد؛ والجَلد شائع فى القاهرة وإن ليس غالباً. وأمّا "الحدّ" أو عدَد الجَلدات لهذا الإثم فثمانين جَلدة للرجُل الحرّ وأربعين جَلدة للعبد.

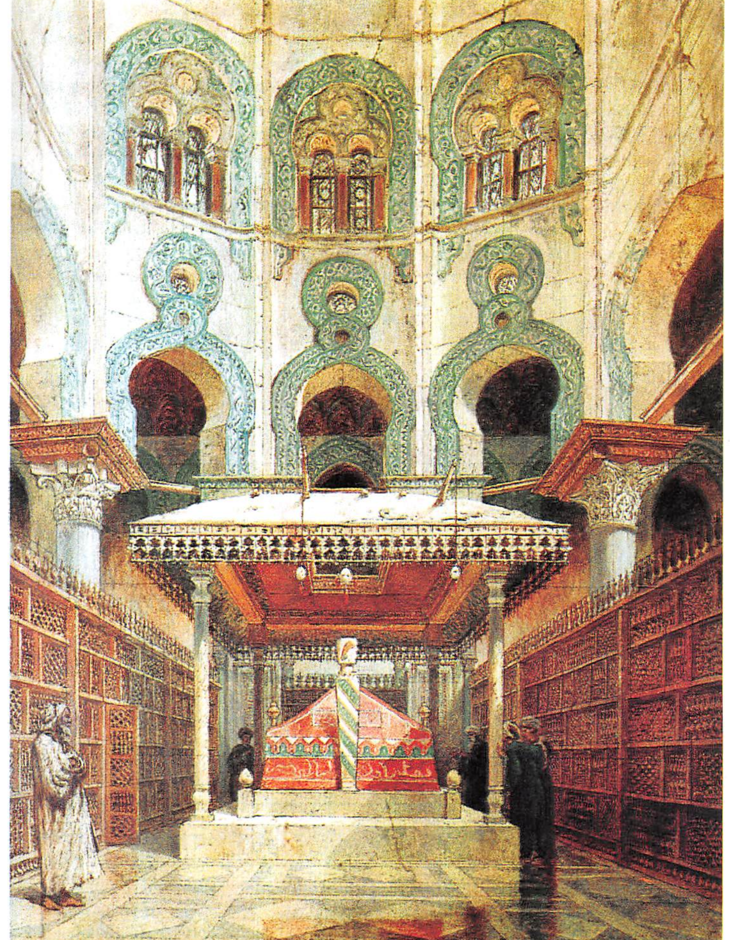
والإرتداد عن دين الإسلام خطيئة شنيعة عقابها الموت إلاّ إذا ارتَد المُرتَد عن خطئه بعد تحذيره ثلاث مرّات. ولقد شاهدتُ بأمّ العين إمرأة تمُر فى شوارع القاهرة ثمّ أُغرقَت فى مياه النيل لارتدادها عن دين مُحمَّد وزواجها برجُل نُصرانى. ولسوء طالعها، كانت هذه المرأة قد وشَمت ذراعها بصليب أزرق اللون ممّا أدّى إلى افتضاح أمرها من قِبَل إحدى صديقاتها القديمات وهُنَّ فى الحمَّام. ويوم تنفيذ العقاب فيها، أُصعِدت هذه السيدة على ظَهر حمار مُسرَّج كما تفعل سيدات مصر عند خروجهن وكانت ألبِسَت أفخَر ثيابها؛ وتولّى حراستها جنود وأحاطَت بها حشود الناس الذين بدلاً من أن يرثوا لحالها ويؤاسوها راحوا يوجِّهون إليها أفظع الشتائم ويكيلون لها اللعنات. وكان القاضى الذى أصدر عليها الحُكم يتوسَّل إليها دون طائل علّها ترجَع إلى دينها. والأمر الذى يثير العجب أن والدها هو متّهمها. وأُقتيدَت هذه السيدة فى مركب إلى وسط النهر وخُلعَت عنها ثيابها فبانَت شبه عارية ثمّ خُنقت ورُميَت فى النهر -وأسف الأوروبيون الذين كانوا يعيشون فى القاهرة أن يكون الباشا غائباً فى الإسكندرية يوم تنفيذ الحُكم فيتوسّطوا ليغفر لها. وكانوا قبلاً توسّطوا لامرأة حُكم عليها لارتكابها الزنا والفحشاء؛ وأمر الباشا وقتها بإحضار المرأة أمامه فلمّاحضرت حضّها الباشا على طلب التوبة والإرتداد عن فحشائها؛ فلمّا صمَّمَت على الرفض، أعلن الباشا جنونها وأرسلها إلى منزلها وأمر بعدم إلحاق الأذى بها.

وأمّا التجديف فأكثر قساوة وفقاً للشريعة. فكلّ من يجدّف باللّه أو بمُحمَّد أو المَسيح أو موسى أو أىّ من الأنبياء، يكون عقابه الموت فوراً حتى وإن أعلن توبته، لأنّ التوبة مُستحيلة فى التجديف. فإذا كان الإرتداد أو الكُفر وليد الخطأ فى الفَهم أو التقدير، فالتجديف وليد الفَساد والفسوق.

وأتوقَّف فى معرض حديثى عن الدين وأحكامه عند الحركة الوهّابية التى أسّسها "مُحمَّد بن عبد الوهَّاب" مُنذ حوالى القرن؛ وهو أحد شيوخ مقاطعة نجد فى شبه الجزيرة العربية. ولقد استطاع "مُحمَّد بن عبد الوهاب" إستمالة أحد زُعماء "الدّرعية" (عاصمة نجد) الأقوياء وأصبح هذا الزعيم "مُحمَّد بن سعود" سيِّد هذا المذهَب الجديد وزعيمه السياسى والدينى، فانتشرت الحركة الوهابية فى عَهده وعَهد

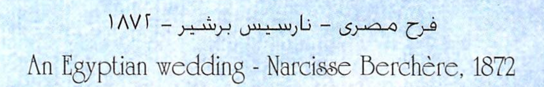
من خَلَفه فى شبه الجزيرة العربية. وكان أوّل من خلفه فى الحُكم إبنه "عبد العزيز" ثم "سَعود بن عبد العزيز". وهو إبن "عبد اللّه بن سَعود" الذى استسلم بعد حرب ضروس مع جيش مُحمَّد على لأعدائه المنتصرين: فأُرسِل إلى مصر ثم إلى القسطنطينية حيث قُطِع رأسه. والحُروب الحامية الوطيس التى خاضها "مُحمَّد على" ضِد الوهّابيين كانت تهدف بشكل رئيسى إلى تقويض قوّة هذا المذهَب السياسية. وما يزال العديد من العرب يتبعون العقائد الدينية لهذه الحركة. كما يَعتبِر مُعظَم عُلماء مصر عقائد الوهّابين على مذهَب السُنَّة. والوهّابيون إصلاحيون يؤمنون بنقاط الإسلام الجوهرية إضافةً إلى العقائد الأُخرى الواردة فى القرآن وأحاديث الرسول.

إنّ عقائد الوهّابيين هى باختصار عقائد المُسلمين الأولين. فهُم يُحرّمون بِناء القُبور والأضرِحة الضخمة، ويهدمونها فوراً إن كانت لهُم سُلطة عليها. وكذلك يُدين الوهّابيون -كما الوثنيين- كُل مظاهِر التبجيل الفائقة حيال الأولياء المتوفين. ويذهبون إلى حدّ إعلان كُل المُسلمين الآخرين من المهرطقين والمزندقين للإحترام المبالَغ الذى يظهرونه للرسول. وهم يحرّمون ارتداء الحرير والحُلىّ الذهبية وكُلّ الزينة الغالية وكذلك تدخين التبغ. فإن كان لا بُد من التعويض عن رغبة التدخين الملحة -والتدخين تَرَف وتبذير- فقليل من القهوة كافية لإشباع هذه الرغبة. ونجد العديد من رجال الفكر بينهم؛ ولقد جمعوا الكثير من الكُتُب القيّمة (خاصةً التاريخية منها) من مناطق عديدة فى شِبه الجزيرة العربية وكذلك من مصر.



يسار: ضَريح السُلطان مُحمَّد بن قلاوون - القاهرة
أدريان دوزاتس
Left: Tomb of Sultan Mohamed Ibn Kalawun - Cairo
Adrien Dauzats

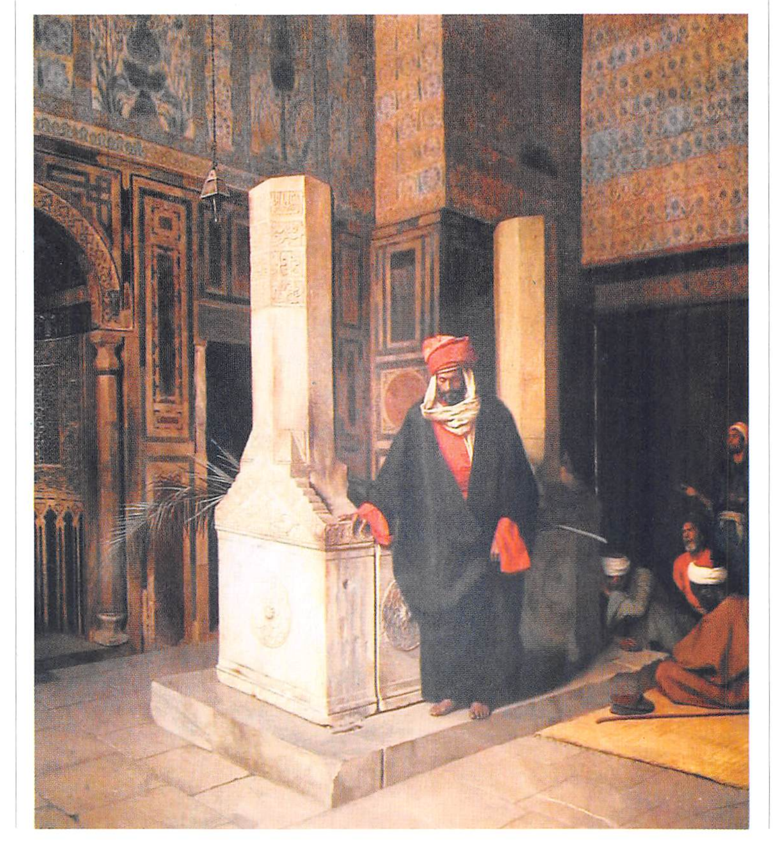

Bocher



فرح مصرى - نارسيس برشير - ١٨٧٢

An Egyptian wedding - Narcisse Berchère, 1872

A few words may here be added respecting the sect of the "Wahhábees," also called "Wahabees," which was founded less than a century ago by Mohammad Ibn-'Abd-El-Wahháb, a pious and learned sheykh of the province of En-Nejd, in Central Arabia. About the middle of the last century, he had the good fortune to convert to his creed a powerful chief of Ed-Dir'eeyeh, the capital of En-Nejd. This chief, Mohammad Ibn-So'ood, became the sovereign of the new sect-their religious and political head-and under him and his successors the Wahhábee doctrines were spread throughout the greater part of Arabia. He was first succeeded by his son, 'Abd-El-'Azeez; next, by So'ood, the son of the latter, and the greatest of the Wahhábee leaders; and lastly, by 'Abd-Allah, the son of this So'ood, who, after an arduous warfare with the armies of Mohammad 'Alee, surrendered himself to his victorious enemies, was sent to Egypt, thence to Constantinople, and there beheaded. The wars which Mohammad 'Alee carried on against the Wahhábees had for their chief object the destruction of the political power of the new sect. Their religious tenets are still professed by many of the Arabs, and allowed to be orthodox by the most learned of the 'Ulama of Egypt. The Wahhábees are merely reformers, who believe all the fundamental points of El-Islám, and all the accessory doctrines of the Kur-án and the Traditions of the Prophet. In short, their tenets are those of the primitive Muslims. They disapprove of gorgeous sepulchres and domes erected over tombs; such they invariable destroy when in their power. They also condemn, as idolaters, those who pay peculiar veneration to deceased saints; and even declare all other Muslims to be heretics for the extravagant respect which they pay to the Prophet. They forbid the wearing of silk and gold ornaments and all costly apparel, and also the practice of smoking tobacco. For the want of this last luxury, they console themselves in some degree by an immoderate use of coffee. There are many learned men among them, and they have collected many valuable books (chiefly historical) from various parts of Arabia and from Egypt.



يمين: الصلاة فى الضريح - ١٨٩٨

لودفيج دويتش

Right: Prayer at a tomb, 1898
Ludwig Deutsch

eye-witnesses are necessary. If convicted thus, she is to be put to death by stoning. (See Lev. xx. 10; John viii. 4, 5.) I need scarcely say that cases of this kind have very seldom occurred, from the difficulty of obtaining such testimony. Further laws on this subject, and still more favourable to the woman, are given in the Kur-án in the following words:- "But [as to] those who accuse women of reputation [of fornication or adultery], and produce not four witnesses [of the fact], scourge them with eighty stripes, and receive not their testimony for ever; for such are infamous prevaricators: excepting those who shall afterwards repent; for God is gracious and merciful. They who shall accuse their wives [of adultery], and shall have no witnesses [thereof] besides themselves, the testimony [which shall be required] of one of them, [shall be] that he swear four times by God that he speaketh the truth, and the fifth [time that he imprecate] the curse of God on him if he be a liar; and it shall avent the punishment [of the wife] if she swear four times by God that he is a liar, and if the fifth [time she imprecate] the wrath of God on her if he speak the truth." The commentators and lawyers have agreed that under these circumstances the marriage must be dissolved. In the chapter from which the above quotation is made, it is ordained (in verse 2) that scourging, with a hundred stripes; and a Sunneh law renders them obnoxious to the further punishment of banishment for a whole year. Of the punishment of women convicted of incontinence in Cairo I shall speak in the next chapter, as it is an arbitrary act of the government, not founded on the laws of the Kur-án or the Traditions.

Drunkennes was punished by the Prophet by flogging; and is still in Cairo, though not often. The "hadd," or number of stripes for this offence, is eighty in the case of a free man, and forty in that of a slave.

Apostasy from the faith of El-Islám is considered a most heinous sin, and must be punished with death, unless the apostate will recant on being thrice warned. I once saw a woman paraded through the streets of Cairo, and afterwards taken down to the Nile to be drowned, for having apostatized from the faith of Mohammad, and having married a Christian. Unfortunately, she had tattooed a blue cross on her arm, which led to her detection by one of her former friends in a bath. She was mounted upon a high-saddled ass, such as ladies in Egypt usually ride, and very respectably dressed, attended by soldiers, and surrounded by a rabble, who, instead ofcommiserating, uttered loud imprecations against her. The Kádee who passed sentence upon her exhorted her in vain to return to her former faith. Her own father was her accuser! She was taken in a bpat into the midst of the river, stripped nearly naked, strangled, and then thrown into the stream. The Europeans residing in Cairo regretted that the Básha was then at Alexandria, as they might have prevailed upon him to pardon her. Once before, they interceded with him for a woman who had been condemned for apostasy. The Básha ordered that she should be brought before him. He exhorted her to recant; but finding her resolute, reproved her for her folly, and sent her home, commanding that no injury should be done to her.

Still more severe is the law with respect to blasphemy. The person who utters blasphemy against God, or Mohammad, or Christ, or Moses, or any prophet, is to be put to death without delay, even though he profess himself repentat; repentance for such a sin being deemed impossible. Apostasy or infidelity is occasioned by misjudgment, but blasphemy is the result of utter depravity.

Sháfe'ee law, the left hand; for the fourth, the right foot; and for further offences of the same kind, the culprit is to be flogged or beaten: or, by the Hanafee code, for the third and subsequent offences the criminal is to be punished by a long imprisonment. A man may steal a free-born infant without offending against the law, because it is not property; but not a slave: and the hand is not to be cut off for stealing any article of food that is quikly perishable, because it may have been taken to supply the immediate demands of hunger. There are also some other cases in which the thief is exempt from the punishments above mentioned. In Egypt, of late years, these punishments have not been inflicted. Beating and hard labour have been substituted for the first, second, or third offence, and frequently death for the fourth. Most petty offences are usually punished by beating with the "kurbág" (a thong or whip of hippopotamus' hide, hammered into a round form), or with a stick, generally on the soles of the feet.

Adultery is most severely visited; but to establish a charge of this crime against a wife, four

يمين: ضريح قايتباى - إمبرواس بودرى

Right: Tomb of Kaytbay - A. Baudry

slave of whom he is part-owner; so also are his accomplices; and according to Esh-Sháfe'ee, a Muslim, though a slave, is not be put to death for killing an infidel, though the latter be free. In the present day, however, murder is generally punished with death, the government seldom allowing a composition in money to be made. A man who kills another in selfdefence, or to defend his property from a robber, is exempt from all punishment. The price of blood is a debt incumbent on the family, tribe, or association of which the homicide is a member. It is also incumbent on the inhabitants of an enclosed quarter, or the proprietors of a field, in which the body of a person killed by an unknown hand is found, unless the person has been found killed in his own house. A woman, convicted of a capital crime, is generally put to death by drowning tn the Nile.

The Bedawees have made the law of the avenging of blood terribly severe and unjust, transgressing the limits assigned by the Kur-án; for, with them, any single person descended from the homicide, or from the homicide's father, grandfather, great-grandfather, or great-grandfather's father, may be killed by any of such relations of the person murdered or killed in fight; but among most tribes the fine is generally accepted instead of the blood. Cases of blood-revenge are very common among the peasantry of Egypt, who, as I have before remarked, retain many customs of their Bedawee ancestors. The relations of a person who has been killed, in an Egyptian village, generally retaliate with their own hands rather than apply to the government, and often do so with disgusting cruelty, and even mangle and insult the corpse of their victim. The relations of a homicide usually fly from their own to another village for protection. Even when retaliation has been made, animosity frequently continues between the two parties for many years; and oftena case of blood-revenge involves the inhabitants of two or more villages in hostilities, wich are renewed at intervals during the period of several generations.

Retaliation for intentional wounds and mutiliations is allowed, like as for murder- eye for eye," etc.; but a fine may be accepted instead, which the law allows also for unintentional injuries. The fine for a member that is single (as the nose) is the whole price of blood, as for homicide; for a member of which there are two and not more (as a hand), half the price of blood; for one of which there are ten (a finger or toe), a tenth of the price of blood. But the fine of a man for maiming or wounding a woman in half of that for the same injury to a man; and that of a free person for injuring a slave varies according to the value of the slave. The fine for depriving a man of any of his five senses, or dangerously wounding him, or grievously disfiguring him for life, is the whole price of blood.

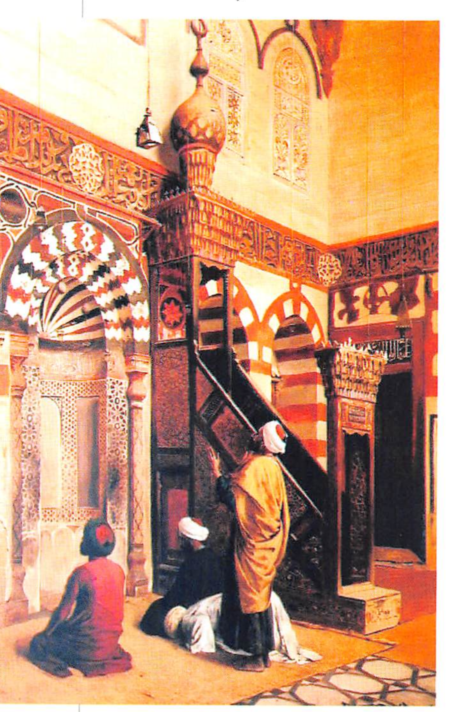
Theft, whether committed by a man or by a woman, accordingto the Kur-án, is to be punished by cutting off the offender's right hand for the first offence; but a Sunneh law ordains that thispunishment shall not be inflicted if the value of the stolen property is less than a quarter of a deenár; and it is also held necessary, to render the thief obnoxious to this punishment, that the property stolen should have been deposited in a place to which he had not ordinary or easy access: whence it follows that a man who steals in the house of a near relation is not subject to this punishment, nor is a slave who robs the house of his master. For the second offence, the left foot is to be cut off; for the third, according to the

half; and a man inherits the whole property of such a sister [or what remains after the payment of her legacies, etc.], if she have left no child; but if she have left a male child [or son's child, and so on], he (the brother) inherits nothing; and if she have left a female child, the said brother inherits what remains after deducting that child's share [and after the payment of the legacies, etc.]. If the deceased have left two or more sisters, by his father and mother [and no such brother], they inherit together two-thirds, if the deceased have left one or more brothers, and one or more sisters, by his father and mother, they inherit the whole [or what remain after the payment of the legacies, etc.], and the share of a male is double the share of a female. 3. Brothers and sisters by the father's side only [when there is no brother or sister by the father and mother] inherit as brothers and sisters by the father and mother. No distinction is made between the child of a wife and that borne by a slave to her master (if the master acknowledge the child to be his own); both inherit equally. So also do the child of a wife and the adopted child. A bastard inherits only from his mother, and vice versâ. when there is no legal heir, or legatee, the property falls to the government treasury, which is called "beyt el-mál." The laws respecting certain remote degrees of kindred, etc., I have not thought it necessery to state. The property of the deceased is nominally divided into "keeráts" (or twenty-fourth parts), and the share of each son, or other heir, is said to be so many keeráts.

The law is remarkably lenient towards debtors. "If there be any [debtor]," says the Kur-án, "under a difficulty [of paying his debt], let [his creditor] wait till it be easy [for him to do it]; but if ye remit it as alms, it will be better for you." The Muslim is commanded (in the chapter from which the above extract is taken), when he contracts a debt, to cause a statement of it to be written and attested by two men, or a man and two women, of his own faith. The debtor is imprisoned for non payment of his debt; but if he eastablish his insolvency, he is liberated. He may be compelled to work for the discharge of his debt, if able.

The Kur-án ordains that murder shall be punished with death; or rather, that the free shall die for the free, the slave for the slave, and a woman for a woman; or that the perpetrator of the crime shall pay to the heirs of the person whom he has killed, if they allow it, a fine, which is to be divided according to the laws of inheritance. It also ordains that unintentional homicide shall be expia ted by freeing a believer from slavery, and paying, to the family of the person killed, a fine, unless they remit it. But these laws are amplifeid and explained by the same book and by the Imám. A fine is not to be accepted for murder unless the crime has been attended by some palliating circumstance. This fine, which is the price of blood, is a hundred camels; or a thousand deenárs (about £500) from him who possesses gold; or from him who possesses silver, twelve thousand dirhems (about £300). This is for killing a free man; for a woman, half the sum; for a slave, his or her value: but that must fall short of the price of blood for the free. A person unable to free a believer must fast two months, as in Ramadán. The accomplices of a murderer are liable to the punishment of death. By the Sunneh, also, a man is obnoxious to capital punishment for the murder of a woman; and by the Hanafee law, for the murder of another man's slave. But he is exempted from this punishment who kills his own child or other descendant, or his own slave, or his son's slave, or a

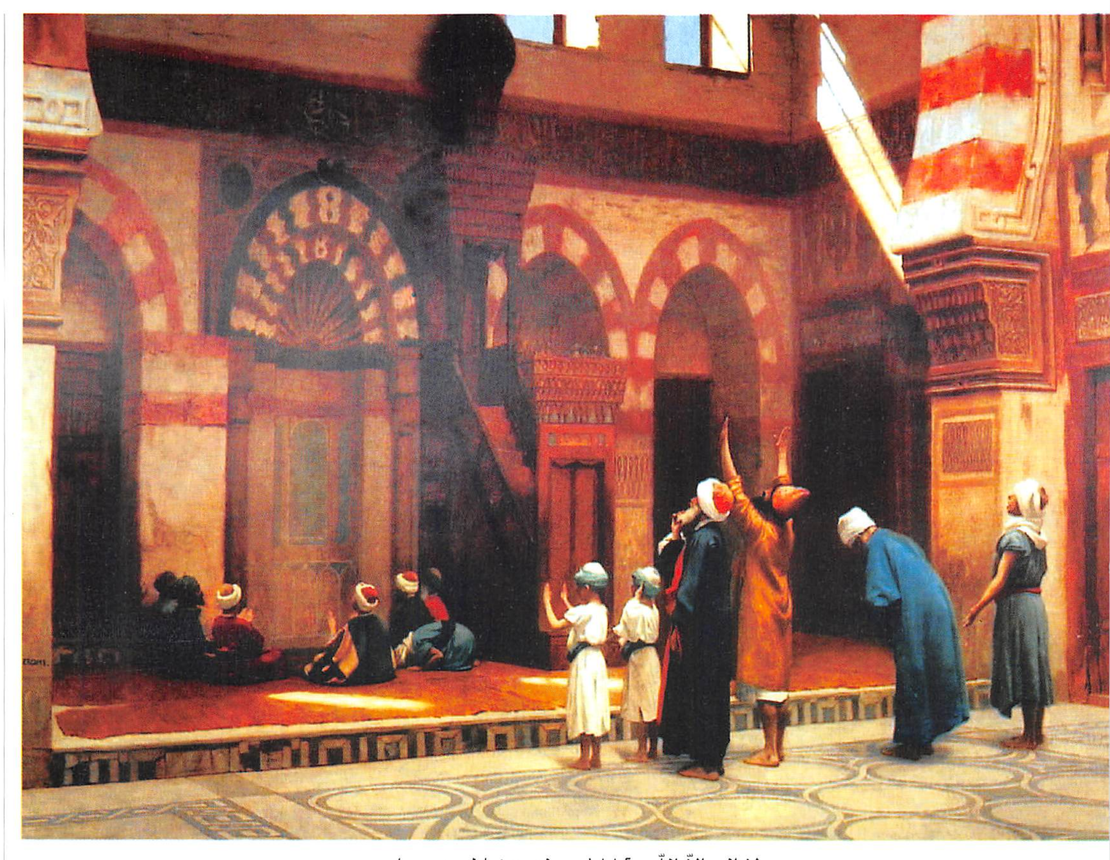
أسفل: الصلاة - ر. سووبودا
Below: Prayer - R. Swoboda



the marriage of a free person with the slave of another is dissolved if the former become the owner of the latter, and cannot be renewed but by emancipation and a regular legal contract.

The most remarkable general principles of the laws of inheritance are the denial of any privileges to primogeniture,* and in most cases awarding to a female a share equal to half that of a male of the same degree of relationship to the deceased. A person may bequeath one-third of his or her property, but not a larger portion, unless he or she has no legal heir; nor any portion to a legal heir, excepting wife or husband, without the consent of all the other heirs. The children of a person deceased inherit the whole of that person's property, or what remains after payment of the legacies and debts, etc., and the share of a male is double the share of a female. If the children of the deceased be only females, two or more in number, they inherit together, by the law of the Kur-án, two-thirds; and if there be but one child, and that a female, she inherits by the same law half. [But the remaining third, or half, is also assigned to the said daughters or daughter, by a law of the Sunneh (which applies also to other cases), if there be no other legal heir.] If the deceased have left no immediate descendant, the sons and daughters of his son or sons inherit as immediate descendants [and so on]. If the deceased have left a child or a son's child [and so on], each of the parents of the deceased inherits one-sixth. If the father be dead, his share falls to his father. [If the mother be dead, her share falls to her mother.] If the deceased have left no child or son's child [and so on], the mother has one-third of the property, or of what remains after deducting the share of the wife or wives or husband, and the residue is for the father; unless the deceased has left two or more brothers or sisters, in which case the mother inherits one-sixth, and the father the residue, the said brothers or sisters receiving nothing [If the deceased have left a father or any ascendant in the male line]. A man inherits half of what remains of his wife's property after the payment of her legacies, etc., if she have left no child or son's child [and so on]; One-fourth is the share of the wife, or of the wives conjointly, if the deceased husband have left no child or son's child [and so on]; and one-eighth if he have left any such descendant. If the deceased have not left a father [nor any ascendant in the male line], nor a child [nor a son's child, and so on], the law ordains as follows:- 1. A sole brother or sister, only by the mother's side, inherits one-sixth; and if there be two or more brothers or sisters, only by the mother's side, or one or more of such relations of each sex, they inherit collectively one-third, which is equally divided, without distinction of male and female. 2. If the deceased have left a sole sister by his father and mother [and no such brother], she inherits

not acknowledge himself to be the father; but a person cannot be the slave of a relation who is within the prohibited degrees of marriage. The power of the owner is such that he may even kill his slave with impunity for any offence; and he incurs but a slight punishment (as imprisonment for a period at the discretion of the judge) if he do so wantonly. He may give or sell his slaves, excepting in some cases which will be mentioned; and may marry them to whom he will, but not separate them when married. A slave, however, according to most of the doctors, cannot have more than two wives at the same time. As a slave enjoys less advantages than a free person, the law, in some cases, ordains that his punishment for an offence shall be half of that to which the free is liable for the same offence, or even less than half. If it be a fine, or pecuniary compensation, it must be paid by the owner, to the amount, if necessary, of the value of the slave, or the slave must be given in compensation. An unemancipated slave, at the death of the owner, becomes the property of the heirs of the latter; and when an emancipated slave dies, leaving no male descendant or collateral relation, the former owner is the heir; or, if he be dead, his heirs inherit the slave's property. But an unemancipated slave can acquire no property without the permission of the owner. Complete and immediate emancipation is sometimes granted to a slave gratuitously or for a future pecuniary compensation. It is conferred by means of a written document, or by a verbal declaration in the presence of two witnesses, or by presenting the slave with the certificate of sale obtained from the former owner. Future emancipation is sometimes covenanted to be granted on the fulfilment of certain conditions; and more frequently, to be conferred on the occasion of the owner's death. In the latter case, the owner cannot sell the slave to whom he has made this promise; and as he cannot alienate by will more than one-third of the whole property that he leaves, the law ordains that, if the value of the said slave exceed that portion, the slave must obtain, and pay to the owner's heirs, the additional sum. A Muslim may take as his concubine any of his female slaves who is a Muslim'eh, or a Christian, or Jewess, if he have not married her to another man; but he may not have as his concubines, at the same time, two or more who are sisters, or who are related to each other in any of the degrees which would prevent their both being his wives at the same time if they were free. A Christian is not by the law allowed, nor is a Jew, to have a Muslim'eh slave as his concubine. The master must wait a certain period (generally from a month to three months) after his acquisition of a female slave before he can take her as his concubine. When a female slave becomes a mother by her master, the child which she bears to him is free if he acknowledge it to be his own; but if not, it is his slave. In the former case the mother cannot afterwards be sold or given away by her master (though she must continue to serve him and be his concubine as long as he desires); and she is entitled to emancipation at his death. Her bearing a child to him is called the cause of her emancipation or liberty; but it does not oblige him to emancipate her as long as he lives, though it is commendable if he do so, and make her his wife, provided he have not already four wives, or if he marry her to another man, should it be her wish. A free person cannot become the husband or wife of his or her own slave without first emancipating that slave; and



لا إله إلاّ الله، ١٨٨٢ - ولتر تشارلز هورسلي

"There is no God but Allah", 1882 - Walter Charles Horsley

complaint against her; and if the case be proved, a certificate is written declaring the woman "náshizeh," or rebellious against her husband. This process is termed "writing a woman náshizeh." It exempts her husband from obligation to lodge, clothe, and maintain her. He is not obliged to divorce her, and by refusing to do this he may prevent her marrying another man as long as he lives; but if she promise to be obedient afterwards, he must take her back and maintain her, or divorce her. It is more common, however, for a wife whose husband refuses to divorce her, if she have parents or other relations able and willing to support her comfortably, to make a complaint at the Kádee's court, stating her husband's conduct to be of such a nature towards her that she will not live with him, and thus cause herself to be registered "náshizeh," and separated from him. In this case the husband generally persists, from mere spite, in refusing to divorce her.

As concubines are slaves some account of slaves in general may here be appropriately inserted, with a statement of the principal laws respecting concubines and their offspring, etc. The slave is either a person taken captive in war or carried off by force from a foreign hostile country, and being at the time of capture an infidel; or the offspring of a female slave by another slave, or by any man who is not her owner or by her owner if he do

A man may divorce his wife twice, and each time take her back without any ceremony, excepting in a case to be mentioned below; but if he divorce her the third time, or put her away by a triple divorce conveyed in one sentence, he cannot receive her again until she has been married and divorced by another husband, who must have consummated his marriage with her.When a man divorces his wife (which he does by merely saying, "Thou art divorced," or "I divorce thee"), he pays her a portion of her dowry (generally one-third), which he had kept back from the first, to be paid on this occasion or at his death; and she takes away with her the furniture, etc, which she brought at her marriage. He may thus put her away from mere dislike, and without assigning any reason. But a woman cannot separate herself from her husband against his will, unless it be for some considerable fault on his part, as cruel treatment or neglect; and even then, application to the Kádee's court is generally necessary to compel the man to divorce her, and she forfeits the above mentioned remnant of the dowry.

The first and second divorce, if made without any mutual agreement for a compensation from the woman, or a pecuniary sacrifice on her part, is termed "talák" (a divorce which admits of return); because the husband may take back his wife, without her consent, during the period of her "'eddeh" (which will be presently explained), but not after, unless with her consent, and by a new contract. If he divorce her the first or second time for a compensation, she perhaps requesting, "Divorce me for what thou owest me," or "-hast of mine" (that is, of the dowry, furniture, etc.), or for an additional sum, he cannot take her again but by her own consent, and by a new contract. This is a "talák báïn" (or separating divorce), and is termed "the lesser separatio," to distinguish it from the third divorce, which is called "the greater separation." The "'eddeh" is the period during which a divorced woman or a widow must wait before marrying again-in either case, if pregnant, until delivery; otherwise the former must wait three lunar periods, or three months, and the latter four months and ten days. A woman who is divorced when in a state of pregnancy, though she may make a new contract of marriage immediately after her delivery, must wait forty days longer before she can complete her marriage by receiving her husband. The man who divorces his wife must maintain her in his own house, or in that of her parents, or elsewhere, during the period of her 'eddeh, but must cease to live with her as her husband from the commencement of that period. A divorced woman who has a son under two years of age may retain him until he has attained that age, and may be compelled to do so by the law of the Sháfe'ees; and the law of the Málikees, until he has arrived at puberty; but the Hanafee law limits the period during which the boy should remain under her care to seven years. Her daughter she should retain until nine years of age, or the period of puberty. If a man divorce his wife before the consummation of marriage, he must pay half the sum which he has promised to give her as a dowry; or if he have promised no dowry, he must pay her the half of the smallest dowry allowed by law, which has been mentioned above, and she may marry again immediately.

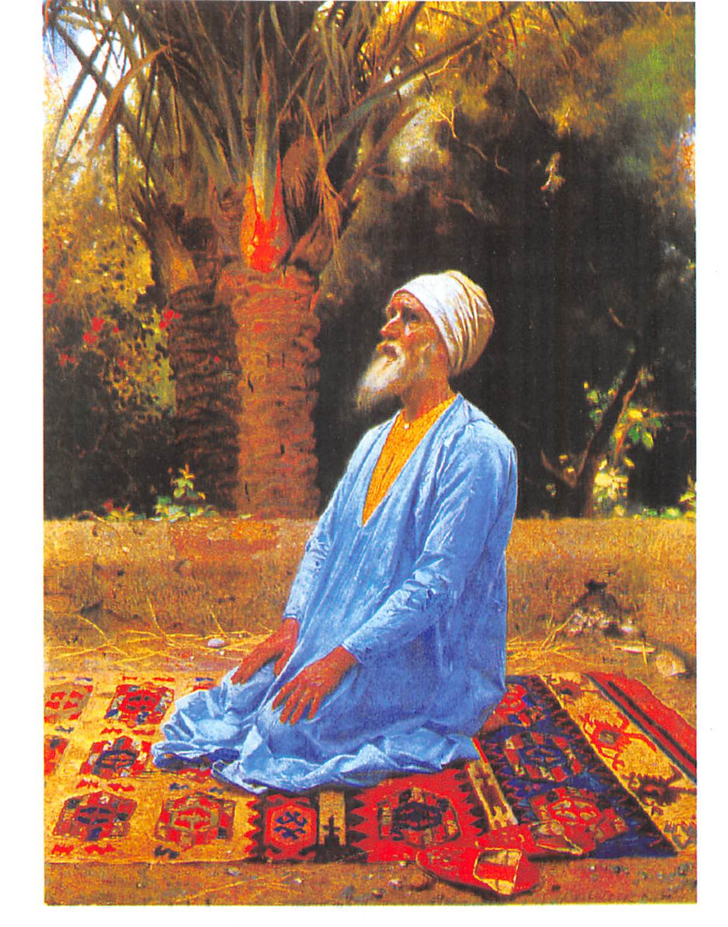
When a wife refuses to obey the lawful commands of her husband, he may, and generally does, take her, or two witnesses against her, to the Kádee's court, to prefer a

be unfavourable to the accomplishment of the main object for which marriage was instituted, as well as to the exercise and improvement of the nobler powers of the mind, we should remark that it was not introduced, but limited, by the legislator of the Muslims. It is true that he assumed to himself the privilege of having a greater number of wives than he allowed to others; but in doing so he may have been actuated by the want of male offspring, rather than impelled by voluptuousness.

The law respecting marriage and concubinage is perfectly explicit as to the number of wives whom a Muslim may have at the same time, but it is not so with regard to the number of concubine-slaves whom he may have. It is written, "Take in marriage, of the women who please you, two, three, or four; but if ye fear that ye cannot act equitably [to so many, take] one; or [take] those whom your right hands have acquired," that is, your slaves. Therefore many of the wealthy Muslims marry two, three, or four wives, and keep besides several concubine-slaves; and many of the most revered characters, even Companions of the Prophet, are recorded to have done the same. The conduct of the latter clearly shows that the number of concubine-slaves whom a man may have is not limited by the law in the opinion of the orthodox.

It is held lawful for a Muslim to marry a Christian or a Jewish women, if induced to do so by excessive love of her, or if he cannot obtain a wife of his own faith; but in this case the offspring must follow the father's faith, and the wife does not inherit when the father dies. A Muslim'eh, however, is not allowed under any circumstances, but when force is employed, to marry a man who is not of her own faith. A man is forbidden by the Kur-án and the Sunneh to marry his mother, or other ascendant; his daughter, or other descendant; his sister, or half-sister; the sister of his father or mother, or other ascendant; his niece, or any of her descendants; his foster-mother, or a woman related to him by milk in any of the degrees which would preclude his marriage with her if she were similarly related to him by consanguinity; the mother of his wife, even if he have not consummated his marriage with this wife; the daughter of his wife, if he have consummated his marriage with the latter, and she be still his wife; his father's wife, and his son's wife; and to have at the same time two wives who are sisters, or aun and niece. He is forbidde also to marry his unemancipat ed slave, or another man' slave, if he have already free wife. It is lawful for the Muslim to see the faces o those women whom he is for bidden to marry, but of n others, excepting his ow wives and female slaves. The marriage of a man and woman or of a man and a girl wh has arrived at puberty, is law fully effected by their declar ing (which the latter generall does by a "wekeel" or depu ty) their consent to marr each other, in the presence of two witnesses if witnesse can be procured), and b the payment, or part-payment of a dowry. But the consen of a girl under the age of pu berty is not required, her fa ther, or, if he be dead, he nearest adult male relation, o any person appointed as he guardian by will or by the Kádee, acting for her as h pleases. The giving of a dowry is indispensable, and the least sum that is allowed b law is ten"dirhems" (or dram of silver), which is equal t about five shillings of ou money. A man may legally marry a woman without mentioning a dowry; but after the consummation of the marriage she can, in this case, compe him to pay the sum of ten dirhems.

specting which both the Kurán and the Traditions are silent or undecisive. These are determined by the explanations and amplifications derived either from the concordance of the principal early disciples or from analogy by the four great Imáms or founders of the four orthodox sects of El-Islám-generally on the authority of the Imám of that sect to which the ruling power belongs, which sect, in Egypt and throughout the Turkish Empire, is that of the Hanafees; or, if none of the decisions of the Imám relate to a case in dispute (which not unfrequently happens), judgment is given in accordance with a sentence of some other eminent doctor, founded upon analogy. In general, only the principal laws, as laid down in the Kur-án and the Traditions, will be here stated.



الصلاة، ١٨٩٤ - بيير جان ڤان دير أودرا

The Prayer, 1894 - Pierre-Jean Van Der Ouderaa

The laws relating to marriage and the license of polygamy, the facility of divorce allowed by the Kur-án, and the permission of concubinge, are essentially the natural and necessary consequences of the main principle of the constitution of Muslim society-the restriction of the intercourse between the sexes before marriage. Few men would marry if he who was disappointed in a wife whom he had never seen before were not allowed to take another; and in the case of a man's doing this, his own happiness, or that of the former wife, or the happiness of both these parteis, may require his either retaining this wife or divorcing her. But I hope that my reader will admit a much stronger reason for these laws, regarding them as designed for the Muslims. As the Mosaic code allowed God's chosen people, for the hardness of their hearts, to put away their wives, and forbade neither polygamy nor concubinage, he who believes that Moses was divinely inspired enact the best laws for his people must hold the permission of these practices to be less injurious to morality than their prohibition, among a people similar to the ancient Jews. Their permission , though certainly productive of injurious effects upon morality and domestic happiness, prevents a profligacy that would be worse than that which prevails to so great a degree in European countries, where parties are united in marriage after an intimate mutual acquaintance. As to the license of polygamy, which seems to

hibition; but the pig is held in abhorrence by the Muslim chiefly on account of its extremely filthy habits. Most animals prohibited for food by the Mosaic law are alike forbidden to the Muslim. The camel is an exception. The Muslim is "forbidden [to eat] that which dieth of itself; and blood, and swine's flesh, and that on which the name of any beside God hath been invoked; and that which hath been strangled or killed by a blow, or by a fall, or by the horns [of another beast]; and that which hath been[partly] eaten by a wild beast, except what he shall [himself] like; and that which hath been sacrificed unto idols." An animal that is killed for the food of man must be slaughtered in a particular manner; the person who is about to perform the operation must say, "In the name of God! God is most great!" and then cut its throat, at the part next the head, taking care to divide the windpipe, gullet, and carotid arteries; unless it be a camel, in which case he should stab the throat at the part next the breast. It is forbidden to utter, in slaughtering an animal, the phrase which is so often made use of on other occasions, :In the name of God, the Compassionate, the Merciful!" because the mention of the most benevolent epithets of the Deity on such an occasion would seem like a mockery of the sufferings which it is about to endure. Some persons in Egypt, but mostly women, when about to kill an animal for food, say, "In the name of God! god is most great! God give thee patience to endure the affliction which he hath allotted thee!" If the sentiment which first dictated this prayer were always felt, it would present a beautiful trait in the character of the people who use it. In cases of necessity, when in danger of starving, the Muslim is allowed to eat any food which is unlawful under other circumstances. The mode of slaughter above described is, of course, only required to be practised in the coses of domestic animals. Most kinds of fish are lawful food; so also are many birds, the same kinds of which must be killed in the same manner as cattle, but the wild may be shot. The hare, rabbit, gazelle, etc., are lawful food, and may either be shot, or killed by a dog, provided the name of God was uttered at the time of discharging the arrow, etc., or slipping the dog, and he (the dog) has not eaten any part of the prey. This animal, however, is considered very unclean. The Sháfe'ees hold themselves to be polluted by the touch of its nose, if it be wet; and if any part of their clothes be so touched, they must wash that part with seven waters, and once with clean earth. Some others are only careful not to let the animal lick, or defile in a worse manner, their persons or their dress, etc. When game has been struck down by any weapon, but not killed, its throat must be immediately cut; otherwise it is unlawful food.

Gambling and usury are prohibited, and all games of chance; and likewise the making of images or pictures of anything that has life. The Prophet declared that every representation of this kind would be placed before its author on the day of judgment, and that he would be commanded to put life into it, which not being able to do he would be cast, for a time into hell.

The principal civil and criminal laws remain to be stated. Their origin we discover partly in customs of the pagan Arabs, but mostly in the Jewish Scriptures and traditions.

The civil and criminal laws are chiefly and immediately derived from the Kur-án, but in many important cases this highest authority affords no precept. In most of these cases the Tradition of the Prophet direct the decisions of the judge. There are, however, some important cases, and many of an inferior kind, re-

nor Festival, and "el-'Eed el-Kebeer," or the Great Festival, the occasions of which have been mentioned above, are observed with public prayer and general rejoicing. The first of these lasts three days, and the second, three or four days. The festivities with which they are celebrated will be described in a subsequent chapter. On the first day of the latter festival (it being the day on which the pilgrims perform their sacrifice) every Muslim should slay a victim, if he can afford to purchase one. The wealthy person slays several sheep, or a sheep or two, and a buffalo, and distributes the greater portion of the meat to the poor. The slaughter may be performed by a deputy.

War against enemies of El-Islám, who have been the first aggressors, is enjoined as a sacred duty, and he who loses his life in fulfilling this duty, if unpaid, is promised the rewards of a martyr. It has been said, even by some of their leading doctors, that the Muslims are commanded to put to death all idolaters who refuse to embrace El-Islám, excepting women and children, whom they are to make slaves;9 but the precepts on which this assertion is founded relate to the pagan Arabs, who had violated their oaths, and long persevered in their hostility to Mohammad and his followers. According to the decisions of the most reasonable doctors, the laws respecting other idolaters, as well as Christians and Jews, who have drawn upon themselves the hostility of the Muslims, are different. Of such enemies, if reduced by force of arms, refusing to capitulate or to surrender themselves, the men may be put to death or be made slaves, and the women and children also, under the same circumstances, may be made slaves; but life and liberty are to be granted to those enemies who surrender themselves by capitulation or otherwise, on the condition of their embracing El-Islám or paying a poll-tax, unless they have acted perfidiously towards the Muslims, as did the Jewish tribe of Kureydhah, who, being in league with Mohammad, went over to his enemies and aided them against him; for which conduct, when they surrendered, the men were slain, and the women and children were made slaves. The Muslims, it may here be added, are forbidden to contract intimate friendship with unbelievers.

There are certain prohibitory laws in the Kur-án which must be mentioned here, as remarkably affecting the moral and social condition of its disciples.

Wine and all inebriating liquors are forbidden, as being the cause of "more evil than profit." Many of the Muslims, however, in the present day, drink wine, brandy, etc., in secret, and some, thinking it no sin to indulge thus in moderation, scruple not to do so openly; but among the Egyptians there are few who transgress in this flagrant manner. "Boozeh," or "boozah," which is an intoxicating liquor made with barley-bread, crumbled, mixed with water, strained, and left to ferment, is commonly drunk by the boatmen of the Nile, and by other persons of the lower orders. Opium and other drugs which produce a similar effect are considered unlawful, though not mentioned in the Kur-án; and persons who are addicted to the use of these drugs are regarded as immoral characters; but in Egypt such persons are not very numerous. Some Muslims have pronounced tobacco, and even coffee, unlawful.

The eating of swine's flesh is strictly forbidden. The unwhole-some effects of that meat in a hot climate would be a sufficient reason for the pro-

keep it in this month, they should fast an equal number of days at a future time. Fasting is also to be dispensed with in the cases of a nurse and a pregnant woman. The Prophet even disapproved of any person's keeping the fast of Ramadan if not perfectly able, and desired no man to fast so much as to injure his health or disqualify himself for necessary labour. The modern Muslims seem to regard the fast of Ramadán as of more importance than any other religious act, for many of them keep this fast who neglect their daily prayers; and even those who break the fast, with very few exceptions, pretend to keep it. Many Muslims of the wealthy classes eat and drink in secret during Ramadán; but the greater number strictly keep the fast, which is fatal to numerous persons in a weak state of health. There are some other days on which it is considered meritorious to fast, but not absolutely necessary. On the two grand festivals-namely, that following Ramadán, and that which succeeds the pilgrimage-it is unlawful to do so, being expressly forbidden by the Prophet.

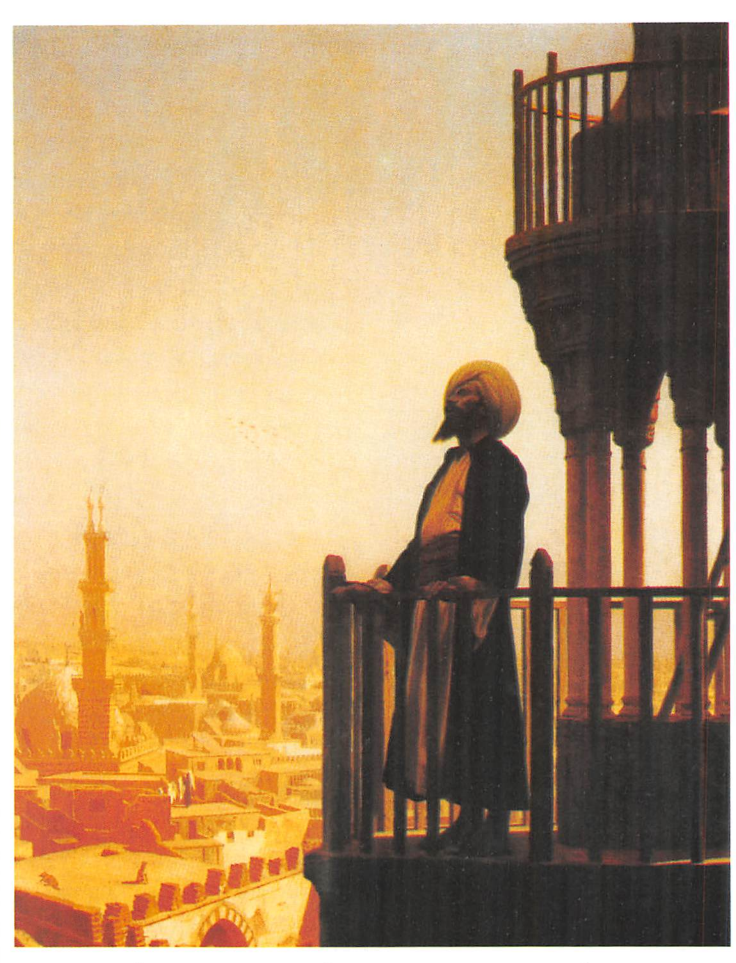
The last of the four most important duties, that of pilgrimage, remains to be noticed. It is incumbent on every Muslim toperform, once in his life, the pilgrimage to Mekkeh and Mount 'Arafát, unless poverty or ill-health prevent him; or, if a Hanafee, he may send a deputy, whose expenses he must pay. Many, however, neglect the duty of pilgrimage who cannot plead a lawful excuse; and they are not reproached for so doing. It is not merely by the visit to Mekkeh, and the performance of the ceremonies of compassing the Kaabeh seven times and kissing the "black stone" in each round, and other rites in the Holy City, that the Muslim acquires the title of "el-hágg" (or the pilgrim): the final object of the pilgrimage is Mount 'Arafát, six hours' journey distant from Mekkeh. During his performance of the required ceremonies in Mekkeh, and also during his journey to Arafát, and until his completion of the pilgrimage, the Muslim wears a peculair dress, called " ehrám" (vulgarly herám), generally consisting of two simple pieces of cotton, or linen, or woolen cloth, without seam or ornament, one of which is wrapped round the loins, and the other thrown over the shoulders. The instep and heel of each foot, and the head, must be bare; but umbrellas are now used by many of the pilgrims. It is necessary that the pilgrim be present on the occasion of a Khutbeh which is recited on Mount 'Arafát in the afternoon of the 9th of the month of Zul-Heggeh.In the ensuing evening, after sunset, the pilgrims commence their return to Mekkeh. Halting the following day in the valley of Mina (or, as it is more commonly called, Muna), they complete the ceremonies of the pilgrimage by a sacrifice (of one or more male sheep, he-goats, cows, or she-camels, part of the flesh of which they eat, and part give to the poor), and by shaving the head and clipping the nails. Every one, after this, resumes his usual dress, or puts on a new one, if provided with such. The sacrifice is called "el-fida" (or the ransom), as it is performed in commemoration of the ransom of Isma'eel (or Ismael) by the sacrifice of the ram, when he was himself about to have been offered up by his father; for it is the general opinion of the Muslims that it was this son, not Isaac, who was to have been sacrificed by his father.

There are other ordinances, more or less connected with those which have been already explained.

The two festivals called "el-Eed es-Sugheiyir," or the Mi-

particularly at his tomb, where pious visitors generally say, "We ask thy intercession, O Apostle of God!" The Muslims also even implore the intercession of their numerous saints.

The duty next in importance to prayer is that of giving alms. Certain alms are prescribed by law, and are called "zekah;" others, called "sadakah," are voluntary. The former, or obligatory alms, were, in the earlier ages of El-Islám, collected by officers appointed by the sovereign, for pious uses, such as building mosques, etc.; but now it is left to the Muslim's conscience to give them, and to apply them in what manner he thinks fit-that is, to bestow them upon whatever needy persons he may choose. They are to be given once in every year, of cattle and sheep,generally in the proportion of one in forty, two in a hundred and twenty; of camels for every five, a ewe; or for twenty-five, a pregnant camel; and likewise of money, and, among the Hanafees, of merchandise, etc. He who has money to the amount of two hundred dirhems (or drams) of silver, or twenty mitkáls (that is, thirty drams) of gold (or, among the Hanafees, the value of the above in gold or silver ornaments, utensils,



The Muazzin - J. L. Gérôme – المؤذّن – ج. ل. چيروم

etc.), must annually give the fortieth part ('ruba el-'oshr), or the value of that part. Fasting is the next duty. The Muslim is commanded to fast during the whole month of Ramadán every day, from the first appearance of daybreak, or rather from the hour when there is sufficient light for a person to distinguish plainly a white thread from a black thread (about two hours before sunrise in Egypt), until sunset. He must abstain from eating, drinking, smoking, smelling perfumes, and every unnecessary indulgence or pleasure of a worldly nature; even from intentionally swallowing his spittle. When Ramadán falls in summer, the fast is very severe, the abstinence from drinking being most painfully felt. Persons who are sick, or on a journey, and soldiers in time of war, are not obliged to observe the fast during Ramadán; but if they do not

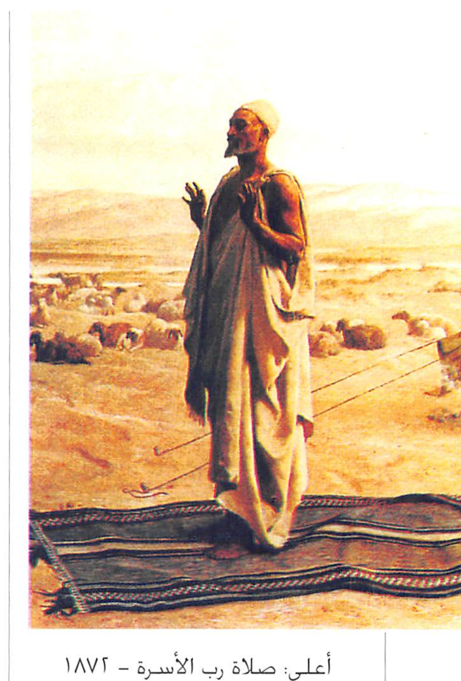
cence to the day of judgment! O God! pardon the believing men and the believing women, and the Muslim men and the Muslim women, those who are living, and the dead; for thou art a hearer near, an answerer of prayers, O Lord of all creatures! O God! aid El-Islám, and strengthen its pillars, and make infidelity to tremble, and destory its might, by the preservation of thy servant, and the son of thy servant, the submissive to the might of thy majesty and glory, whom God hath aided, by the care of the Adored King, our master the Sultán, son of the Sultán, the Sultán Mahmood Khán: may God assist him, and prolong [his reign]! O God! assist him, and assist his armies! O thou Lord of the religion, and of the world present, and the world to come! O Lord of all creatures! O God! assist the forces of the Muslims, and the armies of the Unitarians! O God! frustrate the infidels and polytheists, thine enemies of the religion! O God! invert their banners, and ruin their habitations, and give them and their wealth as booty to the Muslims! O God! unloose the captivity of the captives, and annul the debts of the debtors; and make this town to be safe and secure, and blessed with wealth and plenty, and all the towns of the Muslims, O Lord of all creatures! And decree safety and health to us and to all travellers, and pilgrims, and warriors, and wanderers, upon thy earth, and upon thy sea, such as are Muslims, O Lord of all creatures! 'O Lord! we have acted unjustly towards our own souls, and if thou do not forgive us and be merciful unto us, we shall surely be of those who perish.' I beg of God, the Great, that he may forgive me and you, and all the people of Mohammad, the servants of God. 'Verily, God commandeth justice, and the doing of good, and giving [what is due] to kindred; and forbiddeth wickedness, and iniquity, and oppression: he admonisheth you that ye may reflect.' Remember God; he will remember you: and thank him; he will increase to you [your blessing. Praise be to God, the Lord of all creatures!"

During the rise of the Nile, a good inundation is also prayed for in this Khutbeh. The Khateeb, or Imám, having ended it, descends from the pulpit, and the Muballighs chant the "ikámeh": the Imám, stationed before the niche, then recites the "fard" prayers of Friday, which consist of two rek'ahs, and are similar to the ordinary prayers. The people do the same, but silently, and keeping time exactly with the Imám in the various postures. Those who are of the Málikee sect then leave the mosque, and so also do many persons of the other sects; but some of the Sháfe'ees and Hanafees (there are scarcely any Hambel'ees in Cairo) remain, and recite the ordinary fard prayers of noon-forming a number of separate groups, in each of which one acts as Imám. The rich, on going out of the mosque, often give alms to the poor outside the door.

There are other prayers to be performed on particular occasions-on the two grand annual festivals, on the nights of Ramadán (the month of abstinence), on the occasion of an eclipse of the sun or moon, for rain, previously to the commencement of battle, in pilgrimage, and at funerals.

I have spoken thus fully of Muslim worship because my countrymen in general have very imperfect and erroneous notions on this subject; many of them even imagining that the Muslims ordinarily pray to their Prophet as well as to God. Invocations to the Prophet, for his intercession, are, indeed, frequently made,

eth: and I testify that our lord and our prophet Mohammad is his servant and his apostle, the lord of mankind, the intercessor, the accepted intercessor, on the day of assembling: God favour him and his family as the eye seeth and the ear heareth! O people! reverence God by doing what he hath commanded, and abstain from that which he hath forbidden and prohibited. The happy is he who obeyeth, and the miserable is he who opposeth and sinneth. Know that the present world is a transitory abode, and that the world to come is a lasting abode. Make provision, therefore, in your transitory state for your lasting state, and prepare for your reckoning and standing before your Lord: for know that ye shall to-morrow be placed before God, and reckoned with according to your deeds; and before the Lord of Might ye shall be present, 'and those who have acted unjustly shall know with that an overthrowal they shall be overthrown.' Know that God, whose perfection I extol, and whose name be exalted, hath said (and ceaseth not to say wisely, and to command judiciously, warning you, and teaching, and honouring the dignity of your Prophet, extolling and magnifying him), 'Verily, God favoureth, and his angels bless, the Prophet: O ye who believe, bless him, and greet him with a salutation!' O God! favour Mohammad and the family of Mohammad, as thou favouredst Ibráheem [Abraham] and the family of Ibráheem; and bless Mohammad and the family of Mohammad, as thou blessedst Ibráheem and the family of Ibráheem among all creatures-for thou art praise-worthy and glorious! O God! do thou also be well pleased with the four Khaleefehs, the orthodox lords, of high dignity and illustrious honour, Aboo-Bekr Es-Siddeek, and 'Omar, and 'Osmán, and 'Alee; and be thou well pleased, O God! with the six who remained of the ten noble and just persons who swore allegiance to thy Prophet Mohammad (God favour and preserve him!) under the tree (for thou art the Lord of piety and the Lord of pardon); those persons of excellence and clemency, and rectitude and prosperity, Talhah, and Ez-Zubeyr, and Saad, and Sa'eed, and 'Abd-Er-Rahmán Ibn-'Owf, and Aboo-'Obeydeh 'A'mir Ibn-El-Garráh; and with all the Companions of the Apostle of God (God favour and preserve him!); and be thou well pleased, O God! with the two martyred descendants, the two bright moons, 'the



أعلى: صلاة رب الأسرة - ١٨٧٢

ف. جودال

Above: Family chief prayer, 1872
F. Goodall

two lords of the youths of the people of Paradise,' the two sweet-smelling flowers of the Prophet of this nation, Aboo-Mohammad El-Hasan, and Aboo-'Abd-Allah El-Hoseyn: and be thou well pleased, O God! with their mother, the daughter of the Apostle of God (God favour and preserve him!), Fátimeh Ez-Zahra, and with their grandmother Khadeegeh El-Kubra, and with 'A'isheh, the mother of the faithful, and with the rest of the pure wives, and with the generation which succeeded the Companions, and the generation which succeeded that, with benefi-

his companions, and his wives, and his posterity, and the people of his house, the noble persons, and preserve them amply! O servants of God! your lives have been gradually curtailed, and year after year hath passed away, and ye are sleeping on the bed of indolence and on the pillow of iniquity. Ye pass by the tombs of your predecessors, and fear not the assault of destiny and destruction, as if others departed from the world and ye must of necessity remain in it. Ye rejoice at the arrival of new years, as if they brought an increase to the term of life, and swim in the seas of desires, and enlarge your hopes, and in every way exceed other people [in presumption], and ye are sluggish in doing good. O how great a calamity is this! God teacheth by an allegory. Know ye not that in the curtailment of time by indolence and sleep there is very great trouble? Know ye not that in the cutting short of lives by the termination of years is a very great warning? Know ye not that the night and day divide the lives of numerous souls? Know ye not that health and capacity are two blessings coveted by many men? But the truth hath become manifest to him who hath eyes. Ye are now between two years: one year hath passed away and come to an end with its evils; and ye have entered upon another year, in which, if it please God, mankind shall be relieved. Is any of you determining upon diligence [in doing good] in the year to come? or repenting of his failings in the times that are passed? The happy is he who maketh amends for the time passed in the time to come; and the miserable is he whose days pass away and he is careless of his time. This new year hath arrived, and the sacred month of God hath come with blessing to you-the first of the months of the year, and of the four sacerd months, as hath been said, and the most worthy of preference and honour and reverence. Its fast is the most excellent of fasts after that which is incumbent [Ramadán], and the doing of good in it among the most excellent of the objects of desire. Whosoever desireth to reap advantage from it, let him fast the ninth and tenth days, looking for aid. Abstain not from this fast through indolence, and esteeming it a hardship; but comply with it in the best manner, and honour it with the best of honours, and improve your time by the worship of God morning and evening. Turn unto God with repentance before the assault of death; he is the God who accepteth repentance of his servants and pardoneth sins. -The Traditions- The Apostle of God (God favour and preserve him!) hath said: 'The most excellent prayer, after the prescribed, is the prayer that is said in the last third of the night; and the most excellent fast, after Ramadán, is that of the month of God, El-Moharram.'"

The Khateeb, having concluded his exhortation, says to the congregation, "Supplicate God." He then sits down, and prays privately; and each member of the congregation at the same time offers up some private petition, as after the ordinary prayers, holding his hands before him (looking at the palms), and then drawing them down his face. This done, the Muballighs say, "A'meen! A'meen! (Amen! Amen!) O Lord of all creatures!" The Khateeb now rises again, and recites another Khutbeh, called "khutbet en-naat," of which the following is a translation:-

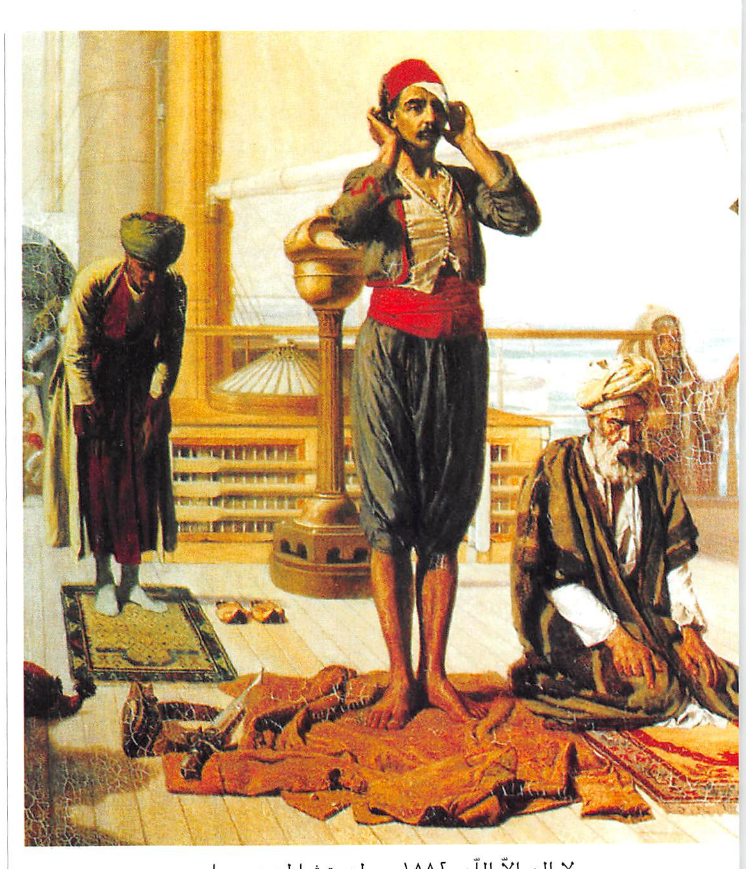
"Praise be to God, abundant praise, as he hath commanded! I testify that there is no deity but God alone: he hath no companion: affirming his supremacy, and condemning him who denieth and disbeliev-

which they conclude, like the ordinary prayers, with the two salutations. A servant of the mosque, called a "Murakkee," then opens the folding-doors at the foot of the pulpit-stairs, takes from behind them a straight wooden sword, and standing a little to the right of the doorway, with his right side towards the kibleh, holds this sword in his right hand, resting the point on the ground. In this position he says, "Verily God favoureth, and his angels bless, the Prophet. O ye who believe, bless him, and great him with a salutation!" Then one or more persons, called "Muballighs," stationed on the dikkeh, chant the following, or similar words:- "O God! favour and preserve and bless the most noble of the Arabs and 'Agam [or foreigners], the Imám of Mekkeh and El-Medeeneh and the Temple, to whom the spider showed favour and wove its web in the cave, and whom the dabb [lizard] saluted, and before whom the moon was cloven in twain, our lord Mohammad, and his Family and Companions!" The Murakkee then recites the adán (which the muëddins have already chanted): after every few words he pauses, and the Muballighs on the dikkeh repeat the same words in a sonorous chant. Before the adán is finished, the Khateeb, or Imám, comes to the foot of the pulpit, takes the wooden sword from the Murakkee's hand, ascends the pulpit, and sits on the top step or platform. The pulpit of a large mosque on this day is decorated with two flags, with the profession of the faith, or the names of God and Mohammad, worked upon them: these are fixed at the top of the stairs, slanting forward. The Murakkee and Muballighs having finished the adán, the former repeats a tradition of the Prophet, saying, "The Prophet (upon whom be blessing and peace!) hath said, 'If thou say unto thy companion while the Imám is preaching on Friday, Be thou silent, thou speakest rashly.' Be ye silent: ye shall be rewarded; God shall recompense you." He then sits down. The Khateeb now rises, and holding the wooden sword in the same manner as the Murakkee did, delivers an exhortation, called "khutbet el-waaz." As the reader may be curious to see a translation of a Muslim sermon, I insert one. The following is a sermon preached on the first Friday of the Arab year. The original, as usual, is in rhyming prose.

"Praise be to God, the renewer of years, and the multiplier of favours, and the creator of months and days, according to the most perfect wisdom and most admirable regulation; who hath dignified the months of the Arabs above all other months, and pronounced that among the more excellent of them is El-Moharram the Sacred, and commenced with it the year, as he hath closed it with Zu-l-Heggeh. and how good is the end! [I extol] his perfection, exempting him from the association of any other deity with him. He hath well considered what he hath formed, and established what he hath contrived, and he alone hath the power to create and to annihilate. I praise him, extolling his perfection, and exalting his name, for the knowledge and inspiration which he hath graciously vouchsafed; and I testify that there is no deity but God alone; he hath no companion; he is the most holy King, the [God of] peace: and I testify that our lord and our Prophet and our friend Mohammad is his servant, and his apostle, and his elect, and his friend, the guide of the way and the lamp of the dark. O God! favour and preserve and bless this noble Prophet, and chief and excellent apostle, the merciful-hearted, our lord Mohammad, and his family, and

The utmost solemnity and decorum are observed in the public worship of the Muslims. Their looks and behaviour in the mosque are not those of enthusiastic devotion, but of calm and modest piety. Never are they guilty of a designedly irregular word or action during their prayers. The pride and fanaticism which they exhibit in common life, in intercourse with persons of their own or of a different faith, seem to be dropped on their entering the mosque, and they appear wholly absorbed in the adoration of their Creator-humble and downcast, yet without affected humility or a forced expression of the countenance.

The Muslim takes off his shoes at the door of the mosque, carries them in his left hand, sole to sole, and puts his right foot first over the threshold. If he have not previously performed the preparatory ablution, he repairs at once to the tank or fountain to acquit himself of that duty. Before he commences his prayers he places his shoes (and his sword and pistols, if he have such arms) upon the matting, a little before the spot where his head will touch the ground in prostration: his shoes are put one upon the other, sole to sole.



لا إله إلاّ اللّه، ١٨٨٢ - ولتر تشارلز هورسلى

"There is no God but Allah", 1882 - Walter Charles Horsley

The people who assemble to perform the noon prayers of Friday arrange themselves in rows parallel to that side of the mosque in which is the niche, and facing that side. Many do not go until the adán of noon, or just before. When a person goes at, or a little after, the Selám, as soon as he has taken his place in one of the ranks he performs two rek'ahs, and then remains sitting, on his knees or cross-legged, while a reader, having seated himself on the reading-chair immediately after the Selám, is occupied in reciting (usually without book) the Soorat el-Kahf (the 18th chapter of the Kur-án), or a part of it; for generally he has not finished it before the adán of noon, when he stops. All the congregation, as soon as they hear the adán (which is the same as on other days), sit on their knees and feet. When the adán is finished they stand up and perform, each separately, two rek'ahs, "sunnet el-gum'ah" (or the sunneh ordinance for Friday),

the mats, light the lamps, and attend to the sákiyeh (or water-wheel), by which the tank or fountain, and other receptacles for water necessary to the performance of ablutions, are supplied. The Imáms, and those persons who perform the lower offices, are all paid from the funds of the mosque, and not by any contributions exacted from the people.

The condition of the Imáms is very different, in most respects, from that of Christian priests. They have no authority above other persons, and do not enjoy any respect but what their reputed piety or learning may obtain them; nor are they a distinct order of men set apart for religious offices, like our clergy, and composing an indissoluble fraternity, for a man who has acted as the Imám of a mosque may be displaced by the warden of that mosque, and, with his employment and salary, loses the title of Imám, and has no better chance of being again chosen for a religious minister than any other person competent to perform the office. The Imáms obtain their livelihood chiefly by other means than the service of the mosque, as their salaries are very small - that of a Khateeb being generally about a piaster (2.4d. of our money) per month, and that of an ordinary Imám about five piasters. Some of them engage in trade; several of them are "'attárs" (or druggists and perfumers), and many of them are schoolmasters. Those who have no regular occupations of these kinds often recite the Kur-án for hire in private houses. They are mostly chosen from among the poor students of the great mosque El-Azhar.

The large mosques are open from daybreak till a little after the 'eshë, or till nearly two hours after sunset. The others are closed between the hours of morning and noon prayers; and most mosques are also closed in rainy weather (excepting at the times of prayer), lest persons who have no shoes should enter and dirt the pavement and matting. Such persons always enter by the door nearest the tank or fountain (if there be more than one door), that they may wash before they pass into the place of prayer; and generally this door alone is left open in dirty weather. The great mosque El-Azhar remains open all night, with the exception of the principal place of prayer, which is called the "maksoorah," being partitioned off from the rest of the building. In many of the larger mosques, particularly in the afternoon, persons are seen lounging, chatting together, eating, sleeping, and sometimes spinning or sewing, or engaged in some other simple craft; but notwithstanding such practices, which are contrary to precepts of their Prophet, the Muslims very highly respect their mosques. There are several mosques in Cairo (as the Azhar, Hasaneyn, etc.) before which no Frank, or any other Christian, nor a Jew, was allowed to pass, till of late years, since the French invasion.

On the Friday, half-an-hour before the "duhr" (or noon), the muëddins of the mosques ascend to the galleries of the mád'nehs and chant the "Selám," which is a salutation to the Prophet, not always expressed in the same words, but generally in words to the following effect:- "Blessing and peace be on thee, O thou of great dignity! O Apostle of God! Blessing and peace be on thee, to whom the Truth said, I am God! Blessing and peace be on thee, thou first of the creatures of God, and Seal of the Apostles of God! From me be peace on thee, on thee and on thy Family and all thy Companions!" Persons then begin to assemble in the mosques.

dred feet square. They are mostly built of stone, the alternate courses of which are generally coloured externally red and white. Most commonly a large mosque consists of porticoes surrounding a square open court, in the centre of which is a tank or a fountain for ablution. One side of the building faces the direction of Mekkeh, and the portico on this side, being the principal place of prayer, is more spacious than those on the three other sides of the court. It generally has two or more rows of columns, forming so many aisles, parallel with the exterior wall. In some cases this portico, like the other three, is open to the court; in other cases it is separated from the court by partitions of wood, connecting the front row of columns. In the centre of its exterior wall is the "mehráb" (or niche) which marks the direction of Mekkeh; and to the right of this is the "mimbar" (or pulpit). Opposite the mehráb, in the fore part of the portico, or in its central part, there is generally a platform (called "dikkeh"), surrounded by a parapet, and supported by small columns; and by it, or before it, are one or two sears, having a kind of desk to bear a volume of the Kur-án, from which a chapter is read to the congregation. The walls are generally quite plain, being simply whitewashed; but in some mosques the lower part of the wall of the place of prayer is lined with coloured marbles, and the other part ornamented with various devices executed in stucco, but mostly with texts of the Kur-án (which form long friezes, having a pleasing effect), and never with the representation of anything that has life. The pavement is covered with matting, and the rich and poor pray side by side; the man of rank or wealth enjoying no peculiar distinction or comfort, unless (which is sometimes the case) he have a prayer-carpet brought by his servant and spread for him.

The Prophet did not forbid women to attend public prayers in a mosque, but pronounced it better for them to pray in private. In Cairo, however, neither females nor young boys are allowed to pray with the congregation in the mosque, or even to be present in the mosque at any time of prayer. Formerly women were permitted (and perhaps are still in some countries), but were obliged to place themselves apart from the men, and behind the latter; because, as Sale has remarked, the Muslims are of opinion that the presence of females inspires a different kind of devotion from that which is requisite in a place dedicated to the worship of God. Very few women in Egypt even pray at home.

Over each of the mosques of Cairo presides a "Názir" (or warden), who is the trustee of the funds which arise from lands, houses, etc., bequeathed to the mosque by the founder and others, and who appoints the religious ministers and the inferior servants. Two "Imáms" are employed to officiate in each of the larger mosques: one of them, called the "Khateeb," preaches and prays before the congregation on the Friday; the other is an "Imám Rátib," or ordinary Imám, who recites the five prayers of every day in the mosque, at the head of those persons who may be there at the exact times of those prayers. But in most of the smaller mosques both these offices are performed by one Imám. There are also to each mosque one or more "muëddins" (to chant the call to prayer) and "bowwábs" (or door-keepers), according as there are one or more mád'nehs (or menarets) and entrances; and several other servants are employed to sweep the mosque, spread

prayers with due reverence. It is considered extremely sinful to interrupt a man when engaged in his devotions. The time usually occupied in repeating the prayers of four rek'ahs, without the supererogatory additions, is less than four, or even three, minutes. The Muslim says the five daily prayers in his house or shop or in the mosque, according as may be most convenient to him. It is seldom that a person goes from his house to the mosque to pray excepting to join the congregation on Friday. Men of the lower orders oftener pray in the mosques than those who have comfortable home and a mat or carpet upon which to pray.

The same prayers are said by the congregation in the mosque on the noon of Friday, but there are additional rites performed by the Imám and other ministers on this occasion. The chief reasons for fixing upon Friday as the Sabbath of the Muslims were, it is said, because Adam was created on that day, and died on the same day of the week, and because the general resurrection was prophesied to happen on that day; whence, particularly, Friday was named the day of "El-Gum'ah" (or the assembly). The Muslim does not abstain from worldly business on Friday, excepting during the time of prayer, according to the precept of the Kur-án, ch. lxii., ver. 9 and 10.



صلاة الظُهر فى الجامع. ١٨٥٧ - ج. ف. لويس

The Noon prayer at the Mosque, 1857 - J. F. Lewis

To form a proper conception of the ceremonials of the Friday prayers, it is necessary to have some idea of the interior of a mosque. A mosque in which a congregation assembles to perform the Friday prayers is called "gámë'." The mosques of Cairo are so numerous that none of them is inconveniently crowded on the Friday, and some of them are so large as to occupy spaces three or four hun-

prayers of one rek'ah. In all the changes of posture, the toes of the right foot must not be moved from the spot where they were first placed, and the left foot should be moved as little as possible.

Having finished the prayers of one rek'ah, the worshipper rises upon his feet (but without moving his toes from the spot where they were, particularly those of the right foot), and repeats the same: only he should recite some other chapter, or portion, after the Fát'hah, than that which he repeated before, as, for instance, the 108th chapter.

After every second rek'ah (and after the last, though there be an odd number, as in the evening fard), he does not immediately raise his knees from the ground, but bends his left foot under him, and sits upon it, and places his hands upon his thighs, with the fingers a little apart. In this posture he says, "Praises are to God, and prayers, and good works. Peace be on thee, O Prophet, and the mercy of God, and his blessings! Peace be on us, and on [all] the righteous worshippers of God!" Then raising the first finger of the right hand (but not the hand itself), he adds, "I testify that there is no deity but God; and I testify that Mohammad is his servant and his apostle."

After the last rek'ah of each of the prayers (that is, after the sunneh prayers and the fard alike), after saying, "Praises are to God," etc., the worshipper, looking upon his right shoulder, says, "Peace be on you, and the mercy of God!" Then looking upon the left, he repeats the same. These salutations are considered by some as addressed only to the guardian angels who watch over the believer and note all his actions; but others say that they are addressed both to angels and men (that is, believers only), who may be present: no person, however, returns them. Before the salutations in the last prayer, the worshipper may offer up any short petition (in Scriptural language rather than his own); while he does so, looking at the palms of his hands, which he holds like an open book before him, and then draws over his face, from the forehead downwards.

Having finished both the sunneh and fard prayers, the worshipper, if he would acquit himself completely, or rather, perform supererogatory acts, remains sitting (but may then sit more at his ease), and recites the "A'yet el-Kursee," or Throne-Verse, which is the 256th of the 2nd chapter of the Kur-án; and adds, "O High! O Great! Thy perfection [I extol]." He then repeats, "The perfection of God!" (thirty-three times). "The perfection of God, the Great, with his praise for ever!" (once). "Praise be to God!" (thirty-three times). "Extolled be his dignity! There is no deity but he!" (once). "God is most Great!" (thirty-three times). "God is most Great in greatness, and praise be to God in abundance!" (once). He counts these repetitions with a string of beads called "sebhah" (more properly "subhah"). The beads are ninety-nine, and have a mark between each thirty-three. They are of aloes or other odoriferous or precious wood, or of coral, or of certain fruit-stones or seeds, etc.

Any wandering of the eyes or of the mind, a coughing or the like, answering a question, or any action not prescribed to be performed, must be strictly avoided (unless it be between the sunneh prayers and the fard, or be difficult to avoid, for it is held allowable to make three slight irregular motions, or deviations, from correct deportment); otherwise the worshipper must begin again, and repeat his

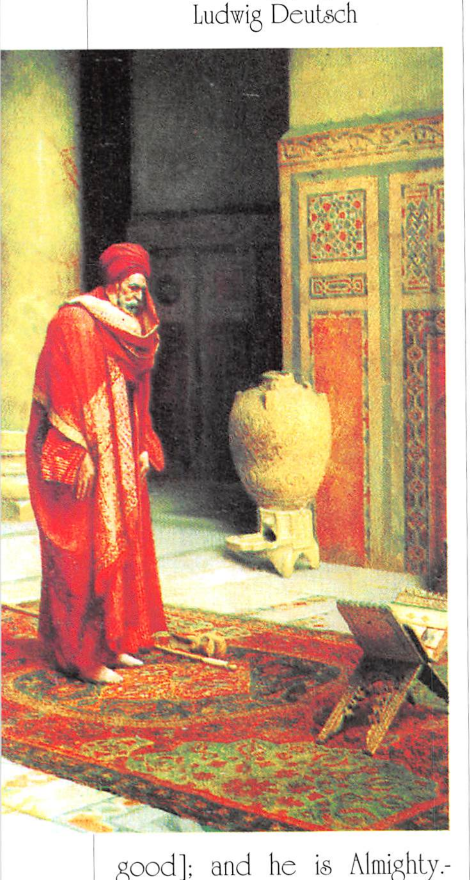
our Lord, the Bountiful, the Clement, the Great, forgetteth not one of them. [I extol] the perfection of him who, of his power and greatness, caused the pure water to flow from the solid stone, the mass of rock: the perfection of him who spake with our lord Moosa [or Moses] upon the mountain; whereupon the mountain was reduced to dust, through dread of God, whose name be exalted, the One, the Sole. There is no deity but God. He is a just Judge. [I extol] the perfection of the First. Blessing and peace be on thee, O comely of countenance! O Apostle of God! Blessing and peace be on thee, O first of the creatures of God! and seal of the apostles of God! Blessing and peace be on thee, O thou Prophet! on thee and on thy family, and all thy companions. God is most Great! God is most Great!" ect., to the end of the call to morning-prayer. "O God, favour and preserve and bless the blessed Prophet, our lord Mohammad! And may God, whose name be blessed and exalted, be well pleased with thee, O our lord El-Hasan, and with thee, O our lord El-Hoseyn, and with thee, O Aboo-Farrág, O Sheykh of the arabs, and with all the favourites [the "welees"] of God. Amen."

The prayers which are performed daily at the five periods before mentioned are said to be of so many "rek'ahs," or inclinations of the head.

The worshipper, standing with his face towards the Kibleh (that is, towards Mekkeh), and his feet not quite close together, says, inaudibly, that he has purposed to recite the prayers of so many rek'ahs (sunneh or fard) the morning-prayers (or the noon, ect.) of the present day (or night); and then, raising his open hands on each side of his face, and touching the lobes of his ears with the ends of his thumbs, he says, "God is most Great!" ("Alláhu Akbar.") This ejaculation is called the "tekbeer." He then proceeds to recite the prayers of the prescribed number of rekáhs, thus:-

Still standing, and placing his hands before him, a little below his girdle, the left within the right, he recites (with his eyes directed towards the spot where his head will touch the ground in prostration) the Fát'hah, or opening chapter of the Kur-án, and after it three or more other verses, or one of the short chapters, of the Kur-án-very commonly the 112th chapter-but without repeating the bismillah ("In the name of God," etc.) before the second recitation. He then says, "God is most Great!" and makes, at the same time, an inclination of his head and body, placing his hands upon his knees, and separating his fingers a little. In this posture he says, "[I extol] the perfection of my Lord, the Great!" (three times); adding, "May God hear him who praiseth him. Our Lord, praise be unto thee!" Then, raising his head and body, he repeats, "God is most Great!" He next drops gently upon his knees, and saying again, "God is most Great!" places his hands upon the ground, a little before his knees, and puts his nose and forehead also to the ground (the former first), between his two hands. During this prostration he says, "[I extol] the perfection of my Lord, the Most High!" (three times). He raises his head and body (but his knees remain upon the ground), sinks backwards upon his heels, and places his hands upon his thighs, saying at the same time, "God is most Great!" and this he repeats as he bends his head a second time to the ground. During this second prostration he repeats the same words as in the first, and in raising his head again he utters the tekbeer as before. Thus are completed the

أسفل: صلاة الصباح - ١٩٠٦
لودڤيج دويتش
Below: Morning prayer, 1906
Ludwig Deutsch



good]; and he is Almighty.- There is no deity but God!" (three times) "and we will not worship any beside him, 'serving him with sincerity of religion,' 'though the infidels be averse' [thereto]. There is no deity but God! Mohammad is the most noble of the creation in the sight of God. Mohammad is the best prophet that hath been sent, and a lord by whom his companions became lords; comely, liberal of gifts, perfect, pleasant to the taste, sweet, soft to the throat [or to be drunk]. Pardon, O Lord, thy servant and the poor dependant, the endower of this place, and him who watcheth it with goodness and beneficence, and its neighbours, and those who frequent it at the times of prayers and good acts, O thou Bountiful! - O Lord!" (three times). "Thou art he who ceaseth not to be distinguished by mercy: thou art liberal of thy clemency towards the rebellious, and protectest him; and concealest what is foul, and makest manifest every virtuous action; and thou bestowest thy beneficence upon the servant, and comfortest him, O thou Bountiful! - O Lord!" (three times). "My sins, when I think upon them, [I see to be] many; but the mercy of my Lord is more abundant than are my sins: I am not solicitous on account of good that I have done; but for the mercy of God I am most solicitous. Extolled be the Everlasting! He hath no companion in his great dominion. His perfection [I extol]: exalted be his name: [I extol] the perfection of God."

About an hour before daybreak the müëddins of most mosques chant the second call named the "Ebed," and so called from the occurrence of that word near the commencement. This call is as follow:- [I extol] the perfection of God, the Existing for ever and ever" (three times): "the perfection of God, the Desired, the Existing, the single, the Supreme: the perfection of God, the One, the Sole: the perfection of him who taketh to himself, in his great dominion, neither female companion, nor male patner, nor any like unto him, nor any that is disobedient nor any deputy, nor any equal, nor any offspring. His perfection [I extol]: and exalted be his name! He is a Deity who knew what hath been before it was, and called into existence what hath been; and he is now existing as he was [at the first]. His perfection [I extol]: and exalted be his name! He is a Deity unto whom there is none like existing. There is none like unto God, the Bountiful, existing. There is none like unto God the Clement, existing. There is none like unto God, the Great, existing. And there is no deity but thou, O our Lord, to be worshipped, and to be praised, and to be desired, and to be glorified. [I extol] the perfection of him who created all creatures and numbered them, and distributed their sustenance and decreed the terms of the lives of his servants: and

in an unbecoming manner, he spreads it upon the ground to serve as a prayer-carpet. The rich use a prayer-carpet (called "seggádeh") about the size of a wide hearth-rug, having a niche represented upon it, the point of which is turned towards Mekkeh. It is reckoned sinful to pass near before a person engaged in prayer.

Prayer is called "salah." Five times in the course of every day is its performance required of the Muslim; but there are comparatively few persons in Egypt who do not sometimes, or often, neglect this duty, and many who scarcely ever pray. Certain portions of the ordinary prayers are called " fard," which are appointed by the Kur-án; and others, "sunneh," which are appointed by the Prophet, without allegation of a divine order.

The first time of prayer commences at the "maghrib," or sunset, or rather about four minutes later; the second, at the "eshë," or nightfall, when the evening had closed and it is quite dark; the third, at the "subh" or "fegr"-that is, daybreak; the fourth, "duhr," or noon, or rather a little later, when the sun has begun to decline; the fifth, at the "asr," or afternoon-that is, about mid-time between noon and nightfall. Each period of prayer ends when the next commences, excepting that of daybreak, which ends at sunrise. The Prophet would not have his followers commence their prayers at sunrise, nor exactly at noon or sunset, because, he said, infidels worshipped the sun at such times.

Should the time of prayer arrive when they are eating, or about to eat, they are not to rise prayer till they have finished their meal. The prayers should be said as nearly as possible at the commencement of the periods above mentioned; they may be said after, but not before. The several times of prayer are announced by the "muëddin" of each mosque. Having ascended to the gallery of the "mád'neh," or menaret, he chants the "adán," or call to prayer, which is as follows:- "God is most Great!" (this is said four times). "I testify that there is no deity but God!" (twice). "I testify that Mohammad is God's Apostle!" (twice). "Come to prayer!" (twice). "Come to security!" (twice). "There is no deity but God!" Most of the muëddins of Cairo have harmonious and sonorous voices, which they strain to the utmost pitch; yet there is a simple and solemn melody in their chants which is very striking, particulary in the stillness of night. Blind men are generally preferred for the office of muëddins, that the hareems and terraces of surrounding houses may not be overlooked from the mád'nehs.

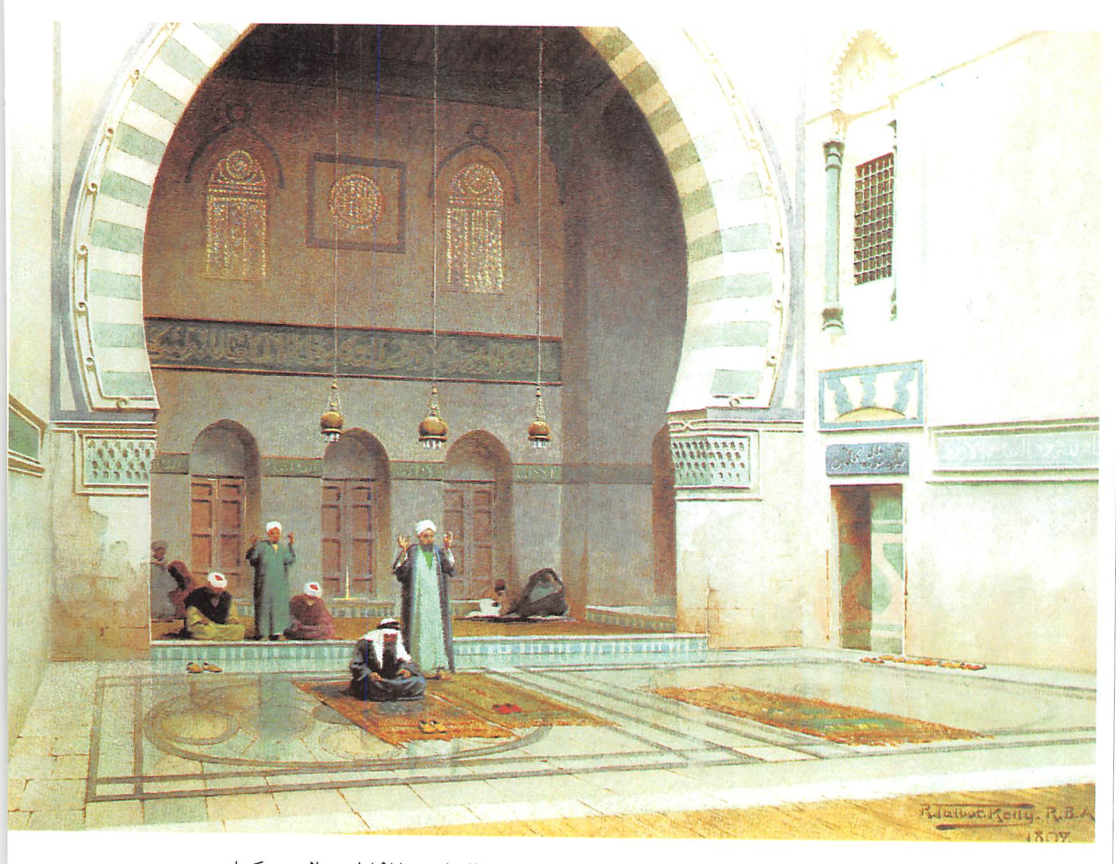
Two other calls to prayer are made during the night, to rouse those persons who desire to perform supererogatory acts of devotion. A little after midnight, the muëddins of the great royal mosques in Cairo (that is, of each of the great mosques founded by a Sultán, which is called "Gámë' Sultánee"), and of some other large mosques, ascend the mád'nehs and chant the following call, which, being one of the two night-calls not at the regular periods of obligatory prayers, is called the "Oola," a term signifying merely the "First," Having commenced by chanting the common adán, with those words which are introduced in the call to morning-prayer ("Prayer is better than sleep", he adds, "There is no deity but God" (three times) "alone: he hath no companion: to him belongeth the dominion; and to him belongeth praise. He giveth life, and causeth death; and he is living, and shall never die. In his hand is blessing [or

الصلاة فى القاهرة - ج. ل. چيروم

A prayer in Cairo - J. L. Gérôme

The wudoó is generally performed in less than two minutes, most persons hurrying through the act, as well as omitting almost all the prayers, etc., which should accompany and follow the action. It is not required before each of the five daily prayers, when the person is conscious of having avoided every kind of impurity since the last performance of this ablution. When water cannot be easily procured, or would be injurious to the health of the individual, he may perform the ablution with dust or sand. This ceremony is called "tayemmum." The person, in this case, strikes the palms of his hands upon any dry dust or sand (it will suffice to do so upon his cloth robe, as it must contain some dust), and with both hands wipes his face; then, having struck his hands again upon the dust, he wipes his right hand and arm as high as the elbow; and then the left hand and arm in the same manner. This completes the ceremony. The washing of the whole body is often performed merely for the sake of cleanliness, but not as a religious act, excepting on particular occasion-as on the morning of Friday, and on the two grand festivals, etc., when it is called "ghusl."

Cleanliness is required not only in the worshipper, but also in the ground, mat, carpet, robe, or whatever else it be, upon which he prays. Persons of the lower orders often pray upon the bare ground, which is considered clean if it be dry; and they seldom wipe off immediately the dust which adheres to the nose and forehead in prostration, for it is regarded as ornamental to the believer's face; but when a person has a cloak or any other garment that he can take off without exposing his person



الصلاة فى جامع ومدرسة السلطان الغورى بالقاهرة. ١٨٩٧ - تالبوت كيلى

A prayer at the Sultan Al-Ghuri Mosque and College, Cairo, 1897 - R. Talbot Kelly

upwards, and saying, "O God, make me to be of those who hear what is said, and obey what is best, "O God, make me to hear good." Next he wipes his neck with the back of the fingers of both hands, making the ends of his fingers meet behind his neck, and then drawing them forward; and in doing so he say, "O God, free my neck from the fire; and keep me from the chains, and the collars, and the fetters." Lastly, he washes his feet as high as the ankles, and passes his fingers between the toes. He washes the right foot first, saying, at the same time, "O God, make firm my feet upon the Sirát on the day when feet shall slip upon it." On washing the left foot, he says, "O God, make my labour to be approved and my sin forgiven, and my works accepted, merchandise that shall not perish, by thy pardon, O Mighty! O very Forgiving! by thy mercy, O most Merciful of those who show mercy!" After having thus completed the ablution, he says, looking towards heaven, "Thy perfection, O God! [I extol] with thy praise. I testify that there is no deity but thou alone; thou hast no companion. I implore thy forgiveness, and turn to thee with repentance." Then looking towards the earth, he adds, " I testify that there is no deity but God; and I testify that Mohammad is his servant and his apostle." Having uttered these words, he should recite, once, twice, or three times, the "Soorat el-Kadr," or 97th chapter of the Kur-án.

before alluded to are a part of the wudoó; the other washings are not, of neccessity, to be performed immediately after, but only when the person is about to say his prayers, and these are performed in the mosque or in the house, in public or in private. There is in every mosque a tank (called "meydaäh") or a "hanafeeyeh," which is a raised reservoir, with spouts round it, from which the water falls. In some mosques there are both these. The Muslims of the Hanafee sect (of which are the Turks) perform the ablution at the latter (which has received its name from that cause); for they must do it with running water, or from a tank or pool at least ten cubits in breadth, and the same in depth, and I believe that there is only one meydaäh in Cairo of that depth, which is in the great mosque El-Azhar. A small hanafeeyeh of tinned copper, placed on a low shelf, and a large basin, or a small ewer and basin of the same metal, are generally used in the house for the performance of the wudoö. The person, having tucked up his sleeves a little higher than his elbows, says in a low voice, or inaudibly, "I purpose performing the wudoó for prayer." He then washes his hands three times, saying, in the same manner as before, "In the name of God, the Compassionate, the Merciful! Praise be to God, who hath sent down water for purification, and made El-Islám to be a light and a conductor, and a guide to thy gardens, the gardens of delight, and to thy mansion, the mansion of peace." Then he rinses his mouth three times, throwing the water into it with his right hand; and in doing this he says, "O God, assist me in the reading of thy book, and in commemorating thee, and in thanking thee, and in worshipping thee well!" Next, with his right hand he throws water up his nostrils (snuffing it up at the same time), and then blows it out, compressing his nostrils with the thumb and finger of the left hand; and this also is done three times. While doing it, he says, "O God, make me to smell the odours of paradise, and bless me with its delights; and make me not to smell the smell of the fires [of hell]." He then washes his face three times, throwing up the water with both hands, and saying, "O God, whiten my face with thy light on the day when thou shalt whiten the faces of thy favourites; and do not blacken my face on the day when thou shalt blacken the faces of thine enemies."7 His right hand and arm, as high as the elbow, he next washes three times and as many times causes some water to run along his arm from the palm of the hand to the elbow, saying as he does this, "O God, give me my book in my right hand;8 and reckon with me with an easy reckoning." In the same manner he washes the left hand and arm, saying, "O God, do not give me my book in my left hand, nor behind my back; and do not reckon with me with a difficult reckoning, nor make me to be one of the people of the fire." He next draws his wetted right hand over the upper part of his head, raising his turban or cap with his left. This he does but once, and he accompanies the action with this supplication: "O God, cover me with thy mercy, and pour down thy blessing upon me; and shade me under the shadow of thy canopy on the day when there shall be no shade but its shade." If he have a beard, he then combs it with the wetted fingers of his right hand, holding his hand with the palm forwards, and passing the fingers through his beard from the throat upwards. He then puts the tips of his fore-fingers into his ears, and twists them round, passing his thumbs at the same time round the back of the ears, from the bottom

ivers. Women are not to be excluded from paradise, according to the faith of El-slám, though it has been asserted by many Christians hat the Muslims believe women to have no souls. In several places in the Kur-án paradise is promised to all true believers, whether males or emales. It is the doctrine of he Kur-án that no person will be admitted into paradise by is own merits, but that admission will be granted to the believers merely by the mercy of God, on account of heir faith, yet that the felicity of each person will be proportioned to his good works. The very meanest in paradise is promised "eighty housand servants" (beautiful youths, called "weleeds"), seventy-two wives of the girls of paradise" (hooreeyehs), "besides the wives he had in this world," if he desire to have the latter (and he good will doubtless desire the good), "and a tent erected for him of pearls, jacinths, and emeralds, of a very large extent; "and will be waited on by three hundred attendants while he eats, and served in dishes of gold, whereof three hundred shall be set before him at once, each containing a different kind of food, the last morsel of which will be as grateful as the first." Wine, also, "though forbidden in this life, will yet be freely allowed to be drunk in the next, and without danger, since the wine of paradise will not inebriate." We are further told that all superfluities from the bodies of the inhabitants of paradise will be carried off by perspiration, which will diffuse an odour like that of musk: and that they will be clothed in the richest silks, chiefly of green. They are also promised perpetual youth, and children as many as they may desire. These pleasures, together with the songs of the angel Isráfeel, and many other gratifications of the senses, will charm even the meanest inhabitant of paradise. But all these enjoyments will be lightly esteemed by those more blessed persons who are to be admitted to the highest of all honours-that spiritual pleasure of beholding, morning and evening, the face of God. The Muslim must also believe in the examination of the dead in the sepulchre by two angels, called Munkar and Nekeer, of terrible aspect, who will cause the body (to which the soul shall, for the time, be re-united) to sit upright in the grave, and will question the deceased respecting his faith. The wicked they will severely torture, but the good they will not hurt. Lastly, he should believe in God's absolute decree of every event, both good and evil. This doctrine has given rise to as much controversy among the Muslims as among Christians, but the former, generally, believe in predestination as, in some respects, conditional.

The most important duties enjoined in the ritual and moral laws are prayer, alms-giving, fasting, and pilgrimage.

The religious purifications, which are of two kinds-first, the ordinary ablution preparatory to prayer; and secondly, the washing of the whole body, together with the performance of the former ablution-are of primary importance; for prayer, which is a duty so important that it is called "the Key of Paradise," will not be accepted from a person in a state of uncleanness. It is therefore also necessary to avoid impurity by clipping the nails, and other similar practices.

There are partial washings, or purifications, which all Muslims perform on certain occasions, even if they neglect their prayers, and which are considered as religious acts. The ablution called "el-wudoó," which is preparatory to prayer, I shall now describe. The purifications just

الصلاة فى جامع السلطان حسن بالقاهرة - داڤيد روبرتس

A prayer at the Sultan Hassan Mosque, Cairo - David Roberts

and the Gospels now existing, are believed to have been so much altered as to contain very little of the true word of God. The Kur-án is believed to have suffered no alteration whatever.

It is further necessary that the Muslim should believe in the existence of angels, and of good and evil genii-the evil genii being devils, whose chief is Iblees; also in the immortality of the soul, the general resurrection and judgment, in future rewards and punishments in paradise and hell, in the balance in which good and evil works shall be weighed, and in the bridge "Es-Sirát" (which extends over the midst of hell, finer than a hair and sharper than the edge of a sword), over which all must pass, and from which the wicked shall fall into hell. He believes, also, that they who have acknowledged the faith of El-Islám and yet acted wickedly will not remain in hell for ever, but that all of other religions must; that there are, however, degrees of punishments as well as of rewards - the former consisting in severe torture by excessive heat and cold; and the latter, partly in the indulgence o the appetites by most deli cious meats and drinks, anc in the pleasures afforded by the company of the girls o paradise, whose eyes will be very large and entirely black and whose stature will be proportioned to that of the men, which will be the height of a tall palm tree, or about sixty feet. Such, the Muslims generally believe, was the height of our first parents. It is said that the souls of martyrs reside, until the judgment, in the crops of green birds, which eat of the fruits of paradise and drink of its

Word of God, which he transmitted unto Mary, and a Spirit [proceeding] from him," yet he is not called the Son of God, and no higher titles are given to him than those of a Prophet and Apostle; he is even considered of inferior dignity to Mohammad, inasmuch as the gospel is held to be superseded by the Kur-án. The Muslim believes that Seyyidna 'Eesa (or "our Lord Jesus"), after he had fulfilled the object of his mission, was taken up unto God from the Jews, who sought to slay him, and that another person, on whom God had stamped the likeness of Christ, was crucified in his stead. He also believes that Christ is to come again upon the earth, to establish the Muslim religion and perfect peace and security, after having killed Antichrist, and to be a sign of the approach of the last day.

The other grand article of the faith, which cannot be believed without the former, is this: "Mohammad is God's Apostle."

Mohammad is believed by his followers to have been the last and greatest of prophets and apostles. Six of these-namely, Adam, Noah, Abraham, Moses, Jesus, and Mohammad-are believed each to have received a revealed law, or system of religion and morality. That, however, which was revealed to Adam was abrogated by the next; and each succeeding law, or code of laws, abrogated the preceding, though all are believed to have been the same in every essential point. Therefore, those who professed the Jewish religion from the time of Moses to that of Jesus were true believers, and those who professed the Christian religion (uncorrupted, as the Muslims say, by the tenet that Christ was the Son of God) until the time of Mohammad are held, in like manner, to have been true believers. But the copies of the Pentateuch, the Psalms of David (which Muslims also hold to be of divine origin),



الصلاة فى الجامع الأزرق بالقاهرة - والتر تيندال

A prayer at the Blue Mosque, Cairo - Walter Tyndale

THE MANNERS AND CUSTOMS OF THE

MODERN EGYPTIANS.

(1833 - 1835)

EDWARD WILLIAM LAIN

RELIGION AND LAWS

As the most important branch of their education, and the main foundation of their manners and customs, the religion and laws of the people who are the subject of these pages must be well understood-not only in their general principles, but in many minor points-before we can proceed to consider their social condition and habits in the state of manhood.

A difference of opinion among Muslims, respecting some points of religion and law, has given rise to four sects, which consider each other orthodox as fundamental matters, and call themselves "Sunnees," or followers of the traditions; while they designate all other Muslims by the term "Shiya'ees," signifying, according to their acceptation, "heretics." The Sunnees alone are the class which we have to consider. The four sects into which they are divided are the "Hanafees," "Málikees," and "Hambel'ees" - so called from the names of the respective doctors whose tenets they have adopted. The Turks are of the first sect, which is the most reasonable. The inhabitants of Cairo, a small proportion excepted (who are Hanafees), are either Sháfe'ees or Málikees-and it is generally said that they are mostly of the former of these sects, as are also the people of Arabia; those of the Sharkeeyeh, on the east of the Delta, Sháfe'ees; those of the Garbeeyeh, or Delta, Sháfe'ees, with a few Málikees; those of the Boheyreh, on the west of the Delta, Málikees. The inhabitants of the Sa'eed, or the valley of Upper Egypt, are likewise, with few exceptions, Málikees; so also are the Nubians and the Western Arabs. To the fourth sect very few persons in the present day belong. All these sects agree in deriving their code of religion and law from four sources-namely, the Kur-án, the traditions of the Prophet, the concordance of his early disciples, and analogy.

The religion which Mohammad taught is generally called by the Arabs "El-Islám." "Eemán and "Deen" are the particular terms applied, respectively to faith and practical religion.

The grand principles of the faith are expressed in two articles, the first of which is this-

"There is no deity but God."

God, who created all things in heaven and in earth, who preserveth all things, and decreeth all things, who is without beginning and without end, omnipotent, omniscient and omnipresent, is one. His unity is thus declared in a short chapter of the Kur-án "Say, he is God; one [God] God is the Eternal. He begetteth not, nor is he begotten and there is none equal unto him." He hath no partner, nor any offspring, in the creed of the Muslim. Though Jesus Christ (whose name should not be mentioned without adding, "on whom be peace") is believed to have been born of a pure virgin, by the miraculous operation of God without any natural father, to be the Messiah, and "the

سجل اليَخت "محروسة"

السجِل الرسمى من ١٨٦٥ إلى ١٩٥٢ (طبق الأصل)

تم بِناء اليَخت لاستِخدام الخديو إسماعيل الخاص. وقد قامت بذلك شركة (SAMUDA) بلندن وأتمَّت بِناءه من الحديد فى عام ١٨٦٥ ميلادية وسُمِى "محروسة" وكان طوله ٤١١ قدماً وعرضه ٤٢ قدماً وحمولته ٣٤١٧ طِناً. ويسير بالبُخار بوقود الفَحم بواسطة طارات جانبية بسرعة ١٦ عُقدة فى الساعة. وكان له مدخنتان ومسلَّح بثمانية مدافع من طِراز "أرمستروخ". ولمّا تم تجهيزه سافر الضبّاط والنوتية المصريون إلى لندن لاستِلامه.

- وفى عام ١٨٦٧ أستُخدِم اليَخت فى نقل الحَمْلة المُرسَلة لإخماد الثورة بكريت.

- وفى عام ١٨٦٨ أقل اليَخت الخديو إسماعيل إلى مرسيليا لدعوة ملوك أوروبا لافتتاح "قَنال السويس".

- وفى ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ كان اليَخت أول سفينة دخلَت "قنال السويس" عند افتتاحها.

- وفى عام ١٨٧٢ أُرسِل اليَخت إلى لندن حيث جرى تطويله ٤٠ قدماً.

- وفى عام ١٨٧٥ أستُخدِم اليَخت لنقل حَملة لنجدة رؤوف باشا المحاصَر فى هَرر.

- وفى عام ١٨٧٩ قام اليَخت بنقل الخديو إسماعيل للإقامة بإيطاليا بعد عَزله.

- وفى عام ١٨٩٤ صار تغيير قيزانات اليَخت بورشة حسبو بك مُحمَّد بالأسكندرية وأجريت بعض الإصلاحات.



- وفى عام ١٨٩٩ قام اليَخت من الأسكندرية إلى بور سعيد للإحتفال بإزاحة الستار عن تمثال فرديناد ديليسبس.

- وفى يناير عام ١٩٠٥ أُرسل اليَخت إلى جلاسجو باسكوتلاندا حيث صار تغيير ماكينته وتركيب ثلاث ماكينات من طراز التوربايين به، وكان اليَخت السفينة الثانية فى العالَم التى رُكِّب فيها هذا الطراز الجديد من الماكينات. وأصبح اليَخت بمدخنة واحدة بعدما كان بمدخنتين فى بدء إنشائه. وعُملَت به أيضاً بعض التغييرات بالصالونات وأستُبدِلَت طارات مجاديفه الجانبية بثلاث رقّاصات من المؤخِّر.



- وفى عام ١٩١٢ صار تركيب التلِّغراف اللاسلكى باليَخت لأوَّل مرَّة.

- وفى ٢٧ / ٢ / ١٩١٣ أقَل اليخت مُهاجرى الأتراك من تُركيا إلى الأسكندرية.

- وفى ١٢ / ٧ / ١٩١٤ أقَل الخديو عبّاس حلمى الثانى إلى الأستانة حيث مُنِعَ من العَودة بأوامر سُلطات الحماية البريطانية التى فرضَت على مصر مع قيام الحرب العالمية الأولى. وبقى اليَخت بميناء الأستانة حتى ٣ / ١ / ١٩١٩ بعد إنتهاء الحرب.

- وفى يونية عام ١٩١٩ أُرسل اليَخت إلى ميناء بورتسموث بإنجلترا حيث صار تعديل شكل مؤخره وتطويله ٢٧ قدماً وتغيير وقوده من الفحم إلى المازوت وتجديد الأثاث وعمل الإصلاحات اللازمة وصار دهانه باللون الأسود.



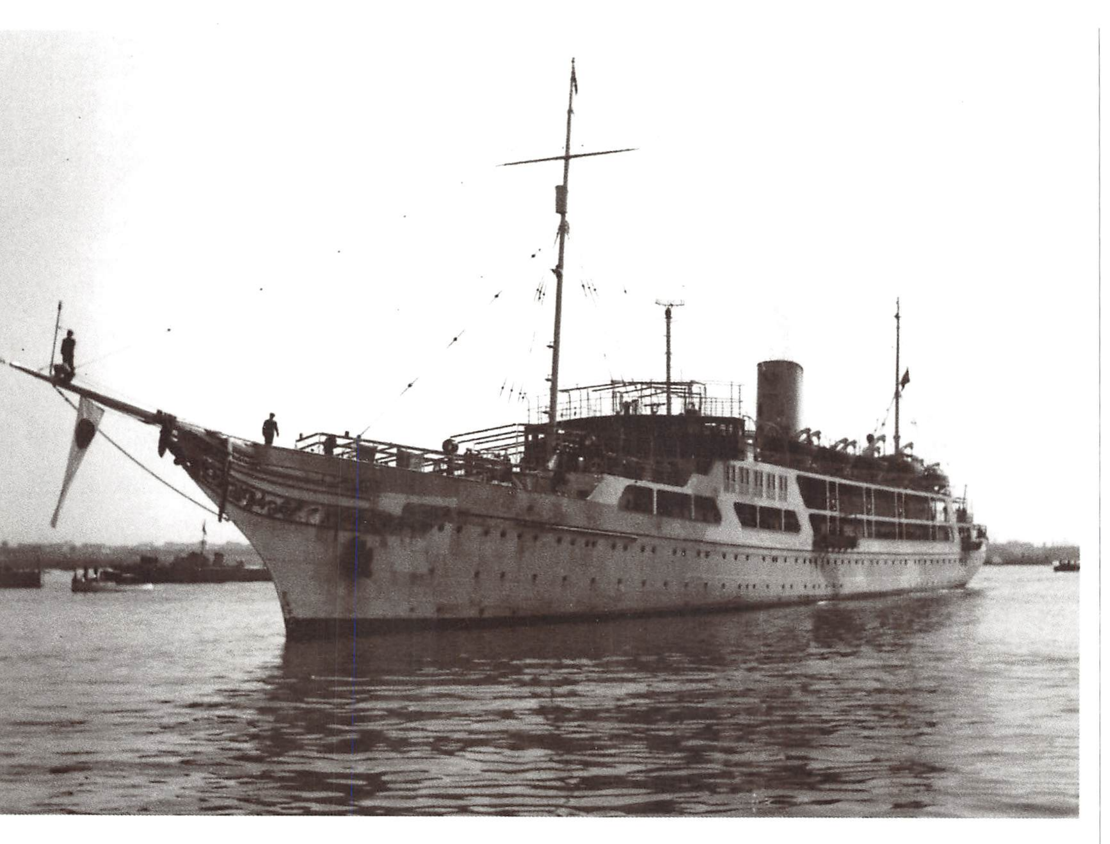
- وفى عام ١٩٢٥ أُعيد دهانه باللون الأبيض.

- وفى ٢٧ / ٩ / ١٩٣٠ قام اليَخت مُقِلاً الملك فؤاد الأول إلى بور توفيق لافتتاح ميناء البترول الجديد هناك.

- وفى المدة من ٤ / ٧ / ١٩٤٠ إلى ١٢ / ٥ / ١٩٤٦ واليَخت راسى ببُحيرة التمساح نظراً لظروف الحرب العالمية الثانية.

- وفى ٨ / ١٠ / ١٩٤٩ قام اليَخت من الأسكندرية إلى اسبتزيا بإيطاليا لعَمل عَمرة عمومية وقد قامَت بها شركة "انصالدو" وتم تغيير الماكينات إلى ٢ توربينة وعدد ٢ رفاص بمؤخره وأصبح قوَّته ٧٥٠٠ حصان وحمولة المازوت ٤٢٢ طن وزيدت حمولته إلى ٤٧٠٦ طن وجر المياة ١٧٫٤٨ قدم.

- وفى ٢٦ / ٧ / ١٩٥٢ أقَل الملك فاروق الأوَّل بعد تنازله عن العَرش أثر قيام حركة الجيش وبعد عَودة اليَخت تم تغيير إسمه ليُصبِح اليخت "الحرّية".



بيانات اليَخت "محروسـة"

البيانات	سنة ١٨٦٥	سنة ١٩٠٦	سنة ١٩٢٠	سنة ١٩٤٩	سنة ١٩٥٢
الطول	٤١١ قدماً	٤٥١ قدماً	٤٧٨ قدماً	٤٧٨ قدماً	٤٧٨ قدماً
العَرض	٤٢ قدماً (عدا إطارات المجازيف)	٤٢ قدماً	٤٢ قدماً	٤٢٫٦٥ قدماً	٤٢٫٦٥ قدماً
العُمق	٢٦٫٦ قدماً	٢٦٫٦ قدماً	٢٦٫٦ قدماً	٢٨ قدماً	٢٨ قدماً
جر المياه	١٨ قدماً	١٧ قدماً	١٧ قدماً	١٧٫٤٨ قدماً	١٧٫٤٨ قدماً
حُمولة أجمالية	٣٫٩٢٠ طن	٤٫٣٠٥ طن	٤٫٥٦١ طن	٤٫٧٠٦ طن	٤٫٧٠٦ طن
الماكينات البخارية	أسطوانية الإدارة بطارات جانبية	٣ توربينات ذات ٣ رفّاصات	٣ توربينات ذات ٣ رفاصات	٣ توربينات برفاصين	٢ توربينة برفّاصين
قوّة الماكينات	٤٫٥٠٠ حصان	٥٫٥٠٠ حصان	٥٫٥٠٠ حصان	٧٫٥٠٠ حصان	٧٫٥٠٠ حصان
الوقود	٧٠٠ طن فحم	٧٠٠ طن فحم	٣٥٠ طن مازوت	٤٢٢ طن مازوت	٤٢٢ طن مازوت
التَسليح	٨ مدافع ارمستروغ	-	٣ مدافع مكسيم نوردنفلت و٢ مدفع رشاش برن	٤ مدفع هوتشكس	٤ مدفع هوتشكس و٢ مدفع م. ط. ١٢٫٧ سم






إجمالى الأميال التى قطعها اليَخت "محروسة" فى عَهد كُل حاكِم من سنة ١٨٦٥ إلى سنة ١٩٥٢

إسم الحاكِم	عدَد أميال الرَحلات
الخديو إســماعيل باشــا	٣٠٫٤٧٤
الخديو مُحمَّد توفيق باشــا (لم يُسافِر اليَخت قَط)	—
الخديو عبّاس حِلمى الثانى باشــا	٦٧٫٣٩٨
السُلطان حسين كامِل (كان اليَخت راسياً بالأستانة طُوال فترة الحَرب العُظمى)	—
الملِك فــؤاد الأوَّل	٣٤٫٩٠٦
الملِك فــاروق الأوَّل	١٤٫٨٥٢
الملِك أحمد فــؤاد الثانى	٢٫٠٠٤
+ إجمالى الأميال +	**١٤٩٫٦٣٤**


اليَخت "محروسة" فى إفتتاح قَناة السويس

مُفرَدات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الخديو إسماعيل باشا

تاريخ الرِحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جُملة المسافات	القائد	مُلاحظات
سنة ١٨٦٥	لندن	إسكندرية	٣٠٩٤	٣٠٩٤	الأميرالاى فرديريك بك	إستلام اليخت والعودة به إلى مصر
سنة ١٨٦٧	إسكندرية كريت	كريت إسكندرية	٤٢٢ ٤٢٢	٨٤٤	الأميرالاى فرديريك بك	لنقل الحَملة المُرسَلة لإخماد الثورة بكريت
سنة ١٨٦٧	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحار قاسم باشا	-
سنة ١٨٦٨	إسكندرية مرسيليا	مرسيليا إسكندرية	١٤٠٥ ١٤٠٥	٢٨١٠	أمير البحار قاسم باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لزيارة معرض باريس
سنة ١٨٦٩	إسكندرية مرسيليا	مرسيليا إسكندرية	١٤٠٥ ١٤٠٥	٢٨١٠	أمير البحار قاسم باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لدعوة الملوك والأمراء لأفتتاح قناة السويس
سنة ١٨٦٩	إسكندرية بور سعيد	بور سعيد إسكندرية	١٥٦ ١٥٦	٣١٢	أمير البحار قاسم باشا	لافتتاح قناة السويس فى ١٧ / ١١ / ١٨٦٩
سنة ١٨٧٢	إسكندرية لندن	لندن إسكندرية	٣٠٩٤ ٣٠٩٤	٦١٨٨	أمير البحار قاسم باشا	لتطويل اليخت ٤٠ قدماً
سنة ١٨٧٥	إسكندرية زيلغ	زيلغ السويس	١٥٣٤ ١٢٩١	٢٨٢٥	أمير البحار قاسم باشا	لنقل حملة لنجدة رؤوف باشا المحاصَر فى هرر
سنة ١٨٧٥	السويس مصوع	مصوع إسكندرية	٩٧٣ ١٢١٦	٢١٨٩	أمير البحار قاسم باشا	للإشتراك فى حرَب الحبشة
سنة ١٨٧٥	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر محمد كامل باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لتمضية فصل الصيف
سنة ١٨٧٦	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر محمد كامل باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لتمضية فصل الصيف
سنة ١٨٧٧	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر محمد كامل باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لتمضية فصل الصيف
سنة ١٨٧٨	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر محمد كامل باشا	مُقلاً الخديو إسماعيل لتمضية فصل الصيف
سنة ١٨٧٩	إسكندرية نابولى	نابولى إسكندرية	١٠٠١ ١٠٠١	٢٠٠٢	أمير البحر محمد كامل باشا	لنقل الخديو إسماعيل للإقامة فى إيطاليا

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الخديو عبّاس حلمى باشا الثانى (١)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
سنة ١٨٩٥	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	٣٨٠٠	أمير البحر حسين فهمى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حِلمى الثانى
	الأستانة	البُندُقية	١١٦٠			
	البُندُقية	الأستانة	١١٦٠			
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٨٩٦	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر حسين فهمى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٨٩٧	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر حسين فهمى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٨٩٨	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	٣٧٨٤	أمير البحار على عبّادى باشا	مُقلاً الخديو عباس حلمى الثانى
	الأستانة	تريستا	١١٥٢			
	تريستا	الأستانة	١١٥٢			
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٨٩٩	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	٢٩٥٢	أمير البحار على عبّادى باشا	مُقلاً الخديو عباس حلمى الثانى
	الأستانة	برنديزى	٧٨٦			
	برنديزى	الأستانة	٧٨٦			
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٨٩٩	إسكندرية	بور سعيد	١٥٦	٣١٢	أمير البحار على عبّادى باشا	لرفع الستار عن تمثال دليسبس
	بور سعيد	إسكندرية	١٥٦			
سنة ١٩٠٠	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحار على عبّادى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٩٠١	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحار على عبّادى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٩٠٢	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحار على عبّادى باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
سنة ١٩٠٣	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	الأميرالاى حسن عبّادى بك	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الخديو عبّاس حلمى باشا الثانى (٢)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
من يناير ١٩٠٥ إلى سبتمبر ١٩٠٦	إسكندرية جلاسجو الأستانة	جلاسجو الأستانة إسكندرية	٣١٥٠ ٣١٥٢ ٧٤٠	٧٠٤٢	الأميرالاى حسن عبّادى بك	لتغيير الماكينات وتركيب التربابن وإستبدال طارات المجاذيف من الجانبين بثلاثة رقّاصات من الخلف وعمل تعديلات بالصالونات وإلغاء المدافع
سنة ١٩٠٧	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	الأميرالاى حسن عبّادى بك	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
سنة ١٩٠٨	إسكندرية قولة الاستانة	قولة الاستانة إسكندرية	٦٤٤ ٢٥١ ٧٤٠	١٦٣٥	الأميرالاى حسن عبّادى بك	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
١٩٠٨/١١/٢	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	الأميرالاى حسن عبّادى بك	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
١٩٠٩/٣/٢٦	إسكندرية بورسودان	بورسودان إسكندرية	٩٣٧ ٩٣٧	١٨٧٤	أمير البحر جدج باشا	لإفتتاح "بورسودان"
من ١٩٠٩/٥/٣ إلى ١٩٠٩/٥/٩	إسكندرية الاستانة	الاستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
من ١٩٠٩/٥/٣١ إلى ١٩٠٩/٩/١٩	إسكندرية الضُلمان	الضُلمان إسكندرية	٣٤٨ ٣٤٨	٦٩٦	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
من ١٩٠٩/١٠/٣١ إلى ١٩٠٩/١٠/٢٨	إسكندرية الضُلمان	الضُلمان إسكندرية	٣٤٨ ٣٤٨	٦٩٦	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
١٩٠٩/١٢/١	إسكندرية جــدّة	جــدة إسكندرية	٨٧٩ ٨٧٩	١٧٥٨	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
من ١٩١٠/٤/١٦ إلى ١٩١٠/٥/١٢	إسكندرية الاستانة	الاستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديو عبّاس حلمى الثانى
من ١٩١٠/٦/١٠ إلى ١٩١٠/١٠/١	إسكندرية الأستانة	الأستانة إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الخديو عبّاس حلمى باشا الثانى (٣)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
١٦ / ١٠ / ١٩١٠	اسكندرية الأستانة	الأستانة اسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	أمير البحر جدج باشا	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
من ٨ / ٤ / ١٩١١ إلى ١٥ / ٥ / ١٩١١	اسكندرية الضلمان	الضلمان اسكندرية	٣٤٨ ٣٤٨	٦٩٦	القائمقام أحمد بك شكرى	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
١٥ / ٥ / ١٩١١	اسكندرية الاستانة	الاستانة اسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	القائمقام أحمد بك شكرى	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
من ١٦ / ٦ / ١٩١١ إلى ٢٤ / ٨ / ١٩١١	اسكندرية قولة الضلمان	قولة الضلمان اسكندرية	٦٤٤ ٥٠٠ ٣٤٨	١٤٩٢	القائمقام أحمد بك شكرى	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
٢٠ / ١١ / ١٩١١	اسكندرية بور سعيد	بور سعيد اسكندرية	١٥٦ ١٥٦	٣١٢	القائمقام أحمد بك شكرى	لِيُقل ولىّ عَهد تُركيا لأَستقبال ملك إنجلترا
٢٦ / ١١ / ١٩١١	اسكندرية الاستانة	الاستانة اسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	القائمقام أحمد بك شكرى	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
من ١٨ / ١ / ١٩١٢ إلى ٢٤ / ٢ / ١٩١٢	اسكندرية شدوان	شدوان اسكندرية	٤١٥ ٤١٥	٨٣٠	القائمقام أحمد بك شكرى	مُقلاً الخديوى عبّاس حلمى الثانى
من ٣ / ٤ / ١٩١٢ إلى ١٢ / ٤ / ١٩١٢	اسكندرية الضلمان	الضلمان اسكندرية	٣٤٨ ٣٤٨	٦٩٦	القائمقام بونس بك	
من ٧ / ٥ / ١٩١٢ إلى ١١ / ٥ / ١٩١٢	اسكندرية دده أغاج	دده أغاج اسكندرية	٦٣٠ ٦٣٠	١٢٦٠	القائمقام بونس بك	
من ١٥ / ٥ / ١٩١٢ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩١٢	اسكندرية قولة الاستانة	قولة الاستانة اسكندرية	٦٤٤ ٢٥١ ٧٤٠	١٦٣٥	القائمقام بونس بك	
٢ / ١٢ / ١٩١٢	اسكندرية قولة جناق قلعة	قولة جناق قلعة اسكندرية	٦٤٤ ١١٨ ٥٨٩	١٣٥١	القائمقام بونس بك	

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الخديو عبّاس حلمى باشا الثانى (٤)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
من ١٨ / ١ / ١٩١٣	إسكندرية	قولة	١٤٤	١٤٩٢	القائمقام بوتس بك	
لى ٣١ / ١ / ١٩١٣	قولة	الضُلمان	٥٠٠			
	الضُلمان	إسكندرية	٣٤٨			
من ٢٧ / ٢ / ١٩١٣	إسكندرية	قولة	١٤٤	١٦٨٤	القائمقام بوتس بك	لنقل مُهاجرى الأتراك للأسكندرية (كسر اللومبرا بص وتلفت بعض الفلايك من الأنواء)
لى ١٩ / ٣ / ١٩١٣	قولة	سلانيك	١٥٥			
	سلانيك	الضُلمان	٥٣٧			
	الضُلمان	إسكندرية	٣٤٨			
من ١٨ / ٥ / ١٩١٣	إسكندرية	الضُلمان	٣٤٨	٦٩٦	القائمقام بوتس بك	
لى ٢٣ / ٥ / ١٩١٣	الضُلمان	إسكندرية	٣٤٨			
من ٢٤ / ٥ / ١٩١٣	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	٢٧٥٥	القائمقام بوتس بك	
لى ٢ / ٦ / ١٩١٣	الأستانة	برنديزى	٧٨٦			
	برنديزى	الضُلمان	٧٨١			
	الضُلمان	إسكندرية	٤٤٨			
من ٨ / ٩ / ١٩١٣	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٦٦٤	القائمقام بوتس بك	
لى ١٩ / ١٠ / ١٩١٣	الأستانة	الضلمان	٥٧٦			
	الضُلمان	إسكندرية	٣٤٨			
٢١ / ١٠ / ١٩١٣	إسكندرية	الضُلمان	٣٤٨	٦٩٦	القائمقام بوتس بك	
	الضُلمان	إسكندرية	٣٤٨			
١١ / ٤ / ١٩١٤	إسكندرية	الضُلمان	٣٤٨	٦٩٦	القائمقام بوتس بك	مُقلاً الخديوى عباس حلمى الثانى
	الضُلمان	اسكندرية	٣٤٨			
١ / ٥ / ١٩١٤	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	١٤٨٠	القائمقام بوتس بك	
	الأستانة	إسكندرية	٧٤٠			
من ١٤ / ٦ / ١٩١٤	إسكندرية	الضُلمان	٣٤٨	١٩٥٤	القائمقام بوتس بك	مُقلاً الخديوى عباس حلمى الثانى
لى ٢٣ / ٦ / ١٩١٤	الضُلمان	برنديزى	٧٨١			
	برنديزى	إسكندرية	٨٢٥			
١٢ / ٧ / ١٩١٤	إسكندرية	الأستانة	٧٤٠	٧٤٠	القائمقام بوتس بك وخلفه البكباشى محمود أفندى حمزة عند دخول تركيا الحرب العظمى	من هذا التاريخ إلى ٣ / ١ / ١٩١٩ واليخت راسى بميناء الأستانة نظراً لنشوب الحرب العظمى

USSA"

É LE ROI D'EGYPTE

N°13.

PETIT SALON DE S.M. LE ROI

PETIT SALON DE S.M. LA REINE

SALLE DE MUSIQUE

SALLE A MANGER DE S.M. LE ROI

PONT B

— A —

ALEXANDRIE MAI 1925

L'INGENIEUR EN CHEF DES PORTS ET PHARES

RELEVE ET DESSIN A. H. GARINIAN ARCHITECTE

CUISINES POUR S.M. LE ROI

PREPARATION DU PAIN

OFFICE

FUMOIR DE S.M. LE ROI

SALLE A MANGER DE S.M. LE ROI

— B —

ALEXANDRIE MAI 1925

L'INGENIEUR EN CHEF DES PORTS ET PHARES

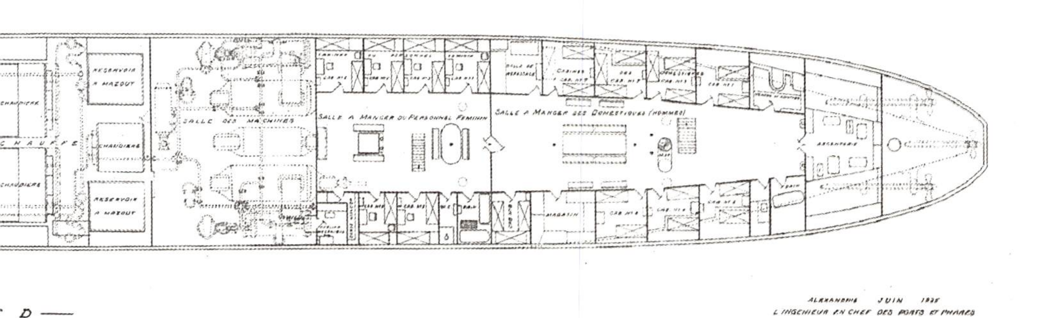
RELEVE ET DESSIN A. H. GARINIAN

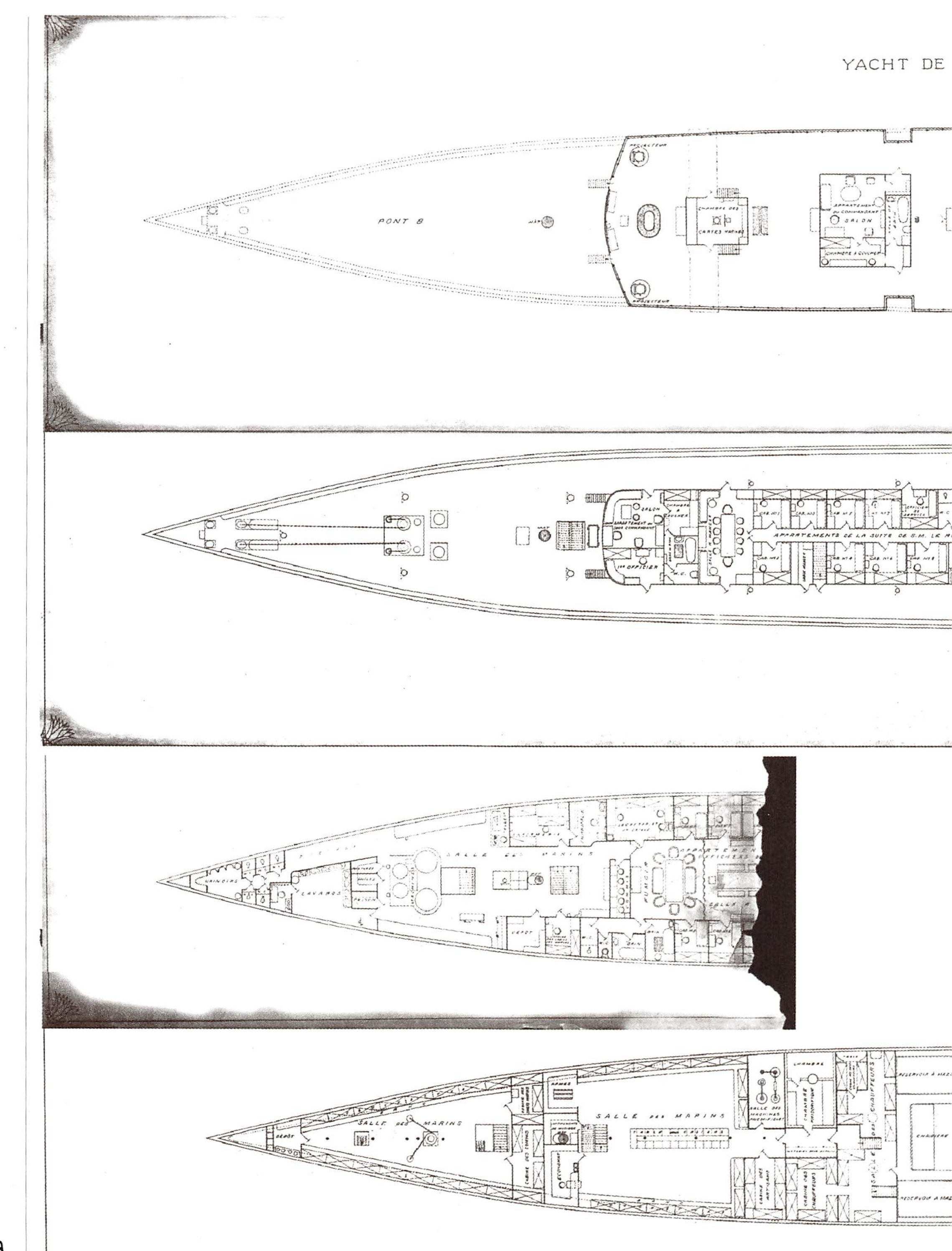
"محروسة"

يَخت جلالة ملِك مِصر

عن رسوم أصلية رَفَعها ورسَمَها المِعمارى أ. هـ . جارنيان

الأسكندرية فى مايو ١٩٢٥





YACHT DE
PONT B
APPARTEMENTS DE LA SUITE DE S.M. LE R
SALLE DES MARINS
SALLE DES MARINS

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد المِلك فؤاد الأوَّل (١)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
من ٤ / ١ / ١٩١٩ إلى ١٦ / ١ / ١٩١٩	الأستانة	صودابى	٤٤٩	٨٧١	البكباشى محمود حمزة أفندى	للعودة باليخت عقب إنتهاء الحرب العُظمى
	صودابى	إسكندرية	٤٢٢			
١٩١٩ / ١٩٢٠	إسكندرية	مالطة	٨٢٣	٢٩٨٩	الأميرالاى استريتفلد بك	لتعديل المؤخر وتطويله ٢٧ قدماً وإصلاحات وتعديلات عامة
	مالطة	جبل طارق	٩٨٤			
	جبل طارق	بليموث	١٠٤٤			
	بليموث	ويموث	٨٢			
	ويموث	بورتسموث	٥٧			
١ / ٩ / ١٩٢٠	بورتسموث	ويموث	٨٢	٢٩٦٧	الأميرالاى استريتفلد بك	للعودة باليخت عقب إتمام التصليحات للقيام برحلة علمية تجريبية
	ويموث	جبل طارق	١٩٠٦			
	جبل طارق	إسكندرية	١٧٩٨			
من ١٥ / ٨ / ١٩٢٢ إلى ١٩ / ٩ / ١٩٢٢	إسكندرية	نابولى	١٠٠١	٤٧٧١	الأميرالاى استريتفلد بك	للقيام برحلة علمية تجريبية
	نابولى	مارسيليا	٤٥٧			
	مارسيليا	برشلونة	١٨٥			
	برشلونة	طولون	٢٠٢			
	طولون	جنوا	١٦٣			
	جنوا	سيراكوزا	٥٥٥			
	سيراكوزا	تريستا	٦٥٣			
	تريستا	البُندُقية	٦٠			
	البُندُقية	برنديزى	٣٧٠			
	برنديزى	إسكندرية	٨٢٥			
من ١٧ / ٨ / ١٩٢٣ إلى ٢٥ / ٩ / ١٩٢٣	إسكندرية	بنزرتا	١٠٥٦	٥٤٧٠	الأميرالاى استريتفلد بك	للقيام برحلة علمية تجريبية
	بنزرتا	جبل طارق	٧٤٣			
	جبل طارق	الدار البيضاء	١٩٠			
	الدار البيضاء	لاس پالماس	٥٢٦			
	لاس بالماس	قادس	٦٨٥			
	قادس	طنجة				
	طنجة	جبل طارق	٧٢			
	جبل طارق	الجزائر	٤١٢			

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الملِك فؤاد الأوَّل (٢)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
	الجزائر	أجاكسيو	٤٠٦		الأميرالاى استريتفلد بك	(تابع) للقيام برحلة علمية تجريبية
	أجاكسيو	پالرمو	٣٢٧			
	پالرمو	مالطة	٢٣١			
	مالطة	إسكندرية	٨٢٢			
١٦ / ١ / ١٩٢٤	إسكندرية	بورسعيد	١٥٦	٤٨٦	القائمقام محمود حمزة بك	مُقِلاً للملك فؤاد الأول
	بورسعيد	بورتوفيق	٨٧			
	بورتوفيق	بورسعيد	٨٧			
	بورسعيد	إسكندرية	١٥٦			
٢ / ٥ / ١٩٢٦	إسكندرية	ناپولى	١٠٠١	٢٨٤٨	القائمقام محمود حمزة بك	للقيام برحلة علمية تجريبية
	ناپولى	طولون	٤٢٠			
	طولون	صودابى	١٠٠٥			
	صودابى	إسكندرية	٤٢٢			
١٦ / ١٢ / ١٩٢٦	إسكندرية	إسماعيلية	١٩٨	١١٠٨	القائمقام محمود حمزة بك	مُقلاً للملك فؤاد الأوَّل لأفتتاح ميناء بورفؤاد وزيارة مناجِم البحر الأحمر
	إسماعيلية	بورسعيد	٤٢			
	بورسعيد	بورتوفيق	٨٧			
	بورتوفيق	أبو زنيمه	٦٥			
	أبو زنيمه	الطور	٦٠			
	الطور	غردقة	٧١			
	غردقة	سفاجا	٣٨			
	سفاجا	القصير	٤٤			
	القصير	بورتوفيق	٢٦٠			
	بورتوفيق	إسكندرية	٢٤٣			
من ٢٤ / ٦ / ١٩٢٧ إلى ١٠ / ٨ / ١٩٢٧	إسكندرية	طولون	١٣٧٠	٦٣٧٢	الأميرالاى محمود حمزة بك	مُقلاً للملك فؤاد الأوَّل لزيارة إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وبلچيكا زيارة رسمية
	طولون	جبل طارق	٧٠٢			
	جبل طارق	بوتسموث	١١٤٦			
	بوتسموث	جبل طارق	١١٤٦			
	جبل طارق	شفيتافيكا	٨٨٢			
	شفيتافيكا	إسكندرية	١١٢٦			

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الملِك فؤاد الأوَّل (٣)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
١٧ / ٨ / ١٩٢٧	إسكندرية	مرسيليا	١٤٠٥	١٤٠٥	الأميرالاى محمود حمزة بك	ليقل الملكة نازلى إلى مرسيليا
٢٣ / ٨ / ١٩٢٧	مرسيليا	طولون	٤٥	٤٥	الأميرالاى محمود حمزة بك	
١٠ / ١١ / ١٩٢٧	طولون	إسكندرية	١٣٧٠	١٣٧٠	الأميرالاى محمود حمزة بك	مُقلاً الملك فؤاد والملكة نازلى
من ١٢ / ١٠ / ١٩٢٨ إلى ١٩ / ١٠ / ١٩٢٨	إسكندرية علم الروم السلّوم	علم الروم السلّوم إسكندرية	١٢٦ ١١٧ ٢٤٢	٤٨٥	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة الملك فؤاد للصحراء الغربية
١٠ / ٤ / ١٩٢٩	إسكندرية رشيد	رشيد إسكندرية	٣٤ ٣٤	٦٨	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية
٢٦ / ٥ / ١٩٣٠	إسكندرية رأس سيدر	رأس سيدر إسكندرية	٣٧٤ ٣٧٤	٧٤٨	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية
٢٧ / ٩ / ١٩٣٠	إسكندرية بورسعيد بورتوفيق بورسعيد	بورسعيد بورتوفيق بورسعيد إسكندرية	١٥٦ ٨٧ ٨٧ ١٥٦	٤٨٦	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة الملك فؤاد لافتتاح ميناء البترول الجديدة ببور توفيق وبعض المنشآت
٧ / ٤ / ١٩٣١	إسكندرية جزيرة كريت	جزيرة كريت إسكندرية	٣٧٤ ٣٧٤	٧٤٨	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية
٦ / ٤ / ١٩٣٢	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٨٧ ٨٧	١٧٤	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ١٢ ساعة
١ / ٤ / ١٩٣٣	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٤٠ ٤٠	٨٠	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ٦ ساعات
٢ / ٥ / ١٩٣٤	إسكندرية السلوم ومطروح	السلوم ومطروح إسكندرية	٢٥٧ ٢٥٧	٥١٤	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ٤٨ ساعة
٢٥ / ٩ / ١٩٣٤	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٨٧ ٨٧	١٧٤	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ٤٨ ساعة
١٦ / ٥ / ١٩٣٥	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٢٤٩ ٢٤٩	٤٩٨	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ٢٤ ساعة
١٠ / ٦ / ١٩٣٥	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٢٦٠ ٢٦٠	٥٢٠	الأميرالاى محمود حمزة بك	رحلة تجريبية لمدة ٤٨ ساعة

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الملِك فاروق الأوَّل (١)

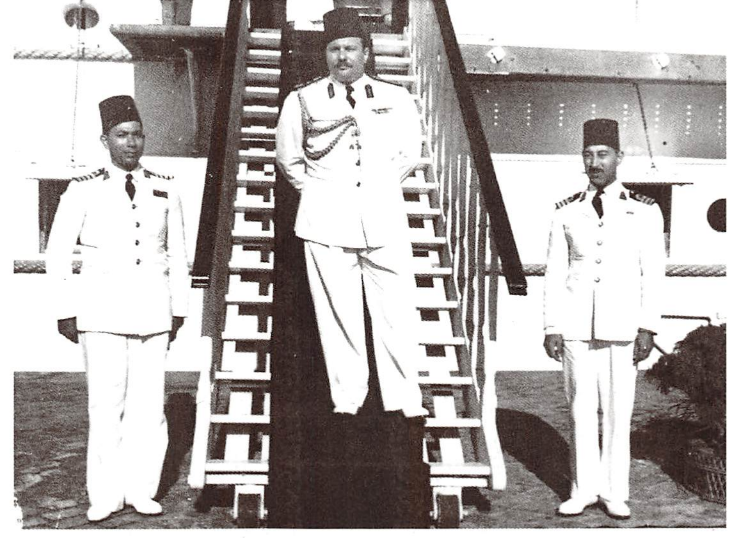
تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
٨ / ٦ / ١٩٣٧	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٢٤٥ ٢٤٥	٤٩٠	اللواء محمود حمزة باشا	رحلة تجريبية لمدة ٤٨ ساعة
٧ / ٦ / ١٩٣٨	إسكندرية عرض البحر	عرض البحر إسكندرية	٤٨ ٤٨	٩٦	اللواء محمود حمزة باشا	رحلة تجريبية لمدة ٦ ساعات
من ٢٥ / ٧ / ١٩٣٨ إلى ٢٩ / ٧ / ١٩٣٨	إسكندرية استانبول	استانبول إسكندرية	٧٤٠ ٧٤٠	١٤٨٠	اللواء محمود حمزة باشا	رحلة علمية تجريبية
من ١١ / ٩ / ١٩٣٨ إلى ١٤ / ٩ / ١٩٣٨	إسكندرية مطروح السلوم	مطروح السلوم إسكندرية	١٢٧ ١٠٩ ٢٤٥	٤٩١	اللواء محمود حمزة باشا	رحلة الملك فاروق للصحراء الغربية
٢٨ / ٢ / ١٩٣٩	إسكندرية بيروت	بيروت إسكندرية	٣٤٠ ٣٤٠	٦٨٠	اللواء محمود حمزة باشا	لِيُقل ولىّ عَهد إيران
٤ / ٧ / ١٩٤٠	إسكندرية بورسعيد	بورسعيد الإسماعيلية	٢١٥ ٤٣	٢٥٨	اللواء محمود حمزة باشا	للإقامة ببحيرة التمساح نظراً لظروف الحرب العالمية وكان خط السير متعرجاً لوجود غواصات إيطاليا وألغام فى الطريق وكان اليخت تحت حراسة المدمرة H.M.S.(Waferhen)
٢٢ / ٢ / ١٩٤٤ ١ / ٣ / ١٩٤٤ ١١ / ٣ / ١٩٤٤	الإسماعيلية السويس بور سعيد	السويس بور سعيد الإسماعيلية	٤٧ ٨٩ ٤٣	١٧٩	أمير البحر محمد سالم البدن باشا	لدخول الحوض الجاف رحلة ملكية لزيارة بورسعيد
٢٤ / ٩ / ١٩٤٤ ١٢ / ١٠ / ١٩٤٤	الإسماعيلية السويس	السويس الإسماعيلية	٤٧ ٤٧	٩٤	أمير البحر محمد سالم البدن باشا	لدخول الحوض الجاف
٢٣ / ١٠ / ١٩٤٤ ٣ / ١٠ / ١٩٤٤	الإسماعيلية السويس	السويس الإسماعيلية	٤٧ ٤٧	٩٤	أمير البحر محمد سالم البدن باشا	لأستقبال جثمان إمبراطور إيران
٢٧ / ٨ / ١٩٤٥	الإسماعيلية	السويس	٤٧	٤٧	أمير البحر محمد سالم البدن باشا	لدخول الحوض الجاف

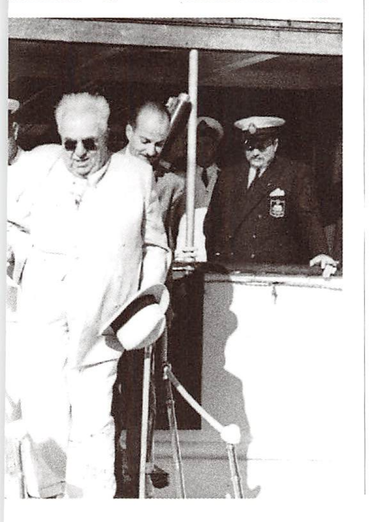

SLOW
HALF
FULL
FULL



















يمين أعلى: الملك فى كابين القيادة

يمين وسط: الملك يراجع إصلاحات المحروسة فى سبستيا - إطاليا

يمين أسفل: الملك بين القائمقام جلال علّوبه والأميرالاى أحمد بدر

أعلى: حفل عشاء فى الميناء ليلة السفر

أعلى وسط: الملك على السطح

يمين: الأغاخان يغادر "محروسة" فى ميناء "كان" بعد زيارة الملك فاروق

يسار: الملك عبد العزيز آل سعود على مَتن "محروسَة" بين جِدّه والسويس ١٩٤٦

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد المِلك فاروق الأوَّل (٢)

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
١١ / ٩ / ١٩٤٥	السويس	أم الخيمان	١٤٥	٨٣٤	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	رحلة الملك فاروق وكان يرافق اليخت كل من اليخت الملكى الخاص "فَخر البحار" والطوافة الأميرة فوزية من خفر السواحل وبعد جدة استقل الملك فاروق اليخت الملكى "فَخر البحار للسفر إلى جنوب البحر الأحم حتى جزيرة بريم بقيادة أمي البحر محمد سالم البدن باش
١٢ / ٩ / ١٩٤٥	أم الخيمان	مرسى الغزلانى	٤٥			
١٢ / ٩ / ١٩٤٥	مرسى الغزلانى	شدوان	٢٨			
١٣ / ٩ / ١٩٤٥	شدوان	الغردقة	١٧			
١٤ / ٩ / ١٩٤٥	الغردقة	وادى الجمال	٢٢١			
١٦ / ٩ / ١٩٤٥	وادى الجمال	برنيس	٩٤			
١٧ / ٩ / ١٩٤٥	برنيس	مرسى حلايب	١٣٠			
١٩ / ٩ / ١٩٤٥	مرسى حلايب	جِدّة	١٥٤			
٣٠ / ٩ / ١٩٤٥	جِدّة	برنيس	٢٢٦	٢٢٦	أميرالاى أمين محمد الخطيب بك	لينتظر عودة الملك من رحلت إلى جنوب البَحر الأحم بالبخت الملكى "فخر البحار
٤ / ١٠ / ١٩٤٥	برنيس	الغردقة	٥٢٩	٨٠٩	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	أستقل الملك اليخت فى برنيس بعد عودته من جنوب البح الأحمر وتابع البخت رحلت
٧ / ١٠ / ١٩٤٥	الغردقة	رأس غارب	٨٥			
٧ / ١٠ / ١٩٤٥	رأس غارب	السويس	١٠١			
٨ / ١٠ / ١٩٤٥	السويس	بور سعيد	٨٧			
٩ / ١٠ / ١٩٤٥	بور سعيد	رفح	١١١			
١٠ / ١٠ / ١٩٤٥	رفح	العريش	٢٣			
١٢ / ١٠ / ١٩٤٥	العريش	بور سعيد	١٠٠			
١٣ / ١٠ / ١٩٤٥	بور سعيد	الإسماعيلية	٤٣			
٣٠ / ١٢ / ١٩٤٥	الإسماعيلية	السويس	٤٧	٤٧	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	ليُقل الملك عبد العزيز آل سعود من جَدّة لزيارة مص
٢ / ١ / ١٩٤٦	السويس	جِدّة	٦٤٠	١٢٨٠		
٧ / ١ / ١٩٤٦	جِدّة	السويس	٦٤٠			
٢٢ / ١ / ١٩٤٦	السويس	جِدّة	٦٤٠	١٣٣٤	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	ليُقل الملك عبد العزيز آل سعود من السويس إلى جدّة ف عودة جلالته من زيارة مص
٢٧ / ١ / ١٩٤٦	جِدّة	برنيس	٢٥٥			
٢٨ / ١ / ١٩٤٦	برنيس	السويس	٤٣٩			

مُفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عَهد الملِك فاروق الأوَّل (٣)

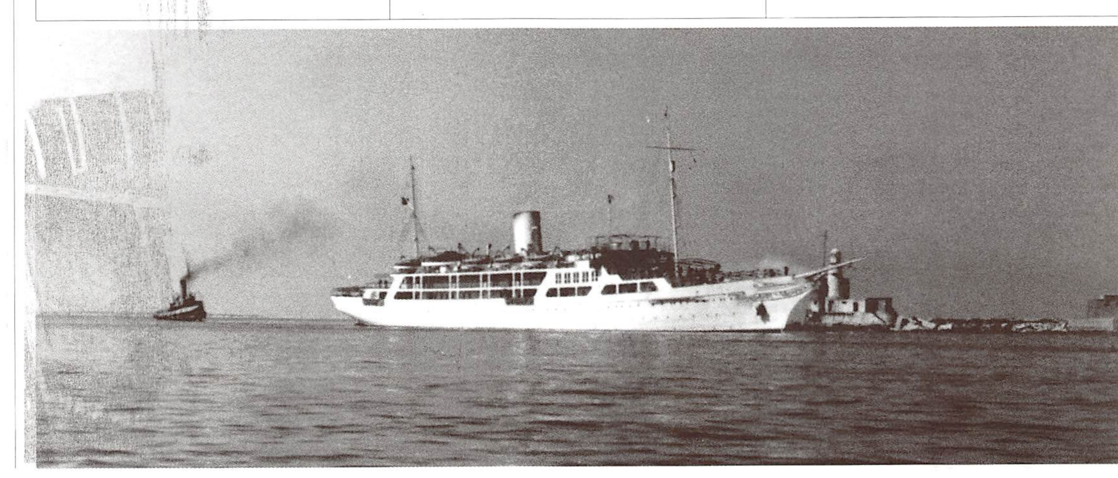
تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
١ / ٢ / ١٩٤٦	السويس	إسماعيلية	٤٧	٤٧	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	للإقامة بالإسماعيلية
٢٠ / ٢ / ١٩٤٦	إسماعيلية	السويس	٤٧	٩٤	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	لدخول الحوض الجاف
٩ / ٣ / ١٩٤٦	السويس	إسماعيلية	٤٧			
١١ / ٥ / ١٩٤٦	إسماعيلية	بورسعيد	٤٣	٢٣١	أمير البحر سالم البدن محمد باشا	للعودة إلى مقر اليخت بالأسكندرية بعد إنتهاء ظروف الحرب العالمية الثانية
١٢ / ٥ / ١٩٤٦	بورسعيد	إسكندرية	١٨٨			
٤ / ٨ / ١٩٤٦	إسكندرية	مالطة	٨٢٢	١٦٤٤	القائمقام أحمد بدر بك	للكشف على بدن اليخت وبمعرفة البحرية البريطانية إجراء بعض الإصلاحات
١٨ / ١٠ / ١٩٤٦	مالطة	اسكندرية	٨٢٢			
١٠ / ٧ / ١٩٤٧	إسكندرية	ليماسول	٢٧٣	٥٤٦	الأميرالاى أحمد بدر بك	رحلة تجريبية
١٣ / ٧ / ١٩٤٧	ليماسول	إسكندرية	٢٧٣			
٢٨ / ٣ / ١٩٤٨	إسكندرية	السويس	٢٥٤	٥٠٨	الأميرالاى أحمد بدر بك	رحلة تجريبية
٢٣ / ٤ / ١٩٤٨	السويس	إسماعيلية	٤٦			
١٨ / ٥ / ١٩٤٨	إسماعيلية	إسكندرية	٢٠٨			
٢٤ / ٤ / ١٩٤٩	إسكندرية	ليماسول	٢٧٣	٥٤٦	الأميرالاى جلال الدين علّوبة	رحلة تجريبية مُقلاً الملك
٢٧ / ٤ / ١٩٤٩	ليماسول	إسكندرية	٢٧٣			
٨ / ١٠ / ١٩٤٩	إسكندرية	اسبتريا	١٢٩٩	١٢٩٩	الأميرالاى جلال الدين علّوبة	لعمل عمرة عمومية وترك اليخت بميناء أسبتريا
٢٣ / ٢ / ١٩٥٢	اسبتريا	نابولى	٣١٤	١٣١٤	الأميرالاى جلال الدين علّوبة	للعودة إلى مقر اليخت بالأسكندرية بعد الإنتهاء من العمرة العمومية
٢٥ / ٢ / ١٩٥٢	نابولى	إسكندرية	١٠٠٠			
١٤ / ٧ / ١٩٥٢	إسكندرية ظهر البحر	ظهر البحر إسكندرية	٨٤	٨٤	الأميرالاى جلال الدين علّوبة	رحلة تجريبية

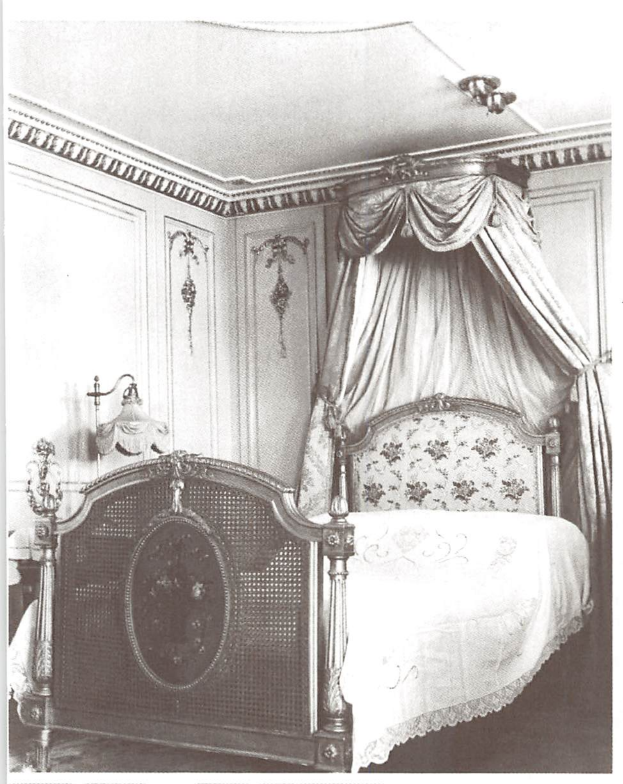
مفردات الأميال التى قطعتها "محروسة" فى عهد الملك أحمد فؤاد الثانى

تاريخ الرحلة	من	إلى	المسافة بالميل	جملة المسافات	القائد	ملاحظات
٢٦ / ٧ / ١٩٥٢	اسكندرية	نابولى	١٠٠٠	٢٠٠٤	الأميرالاى جلال الدين علوبة بك	لنقل الملك فاروق الأول بعد تنازله عن العرش مصطحباً معه الملك أحمد فؤاد الثانى وعودة اليخت إلى مرساه بالأسكندرية
٣٠ / ٧ / ١٩٥٢	نابولى	اسكندرية	١٠٠٤			

إجمالى الأميال التى قطعها اليَخت "محروسة" بقيادة كل قائدٍ من سَنة ١٨٦٥ إلى سَنة ١٩٥٢

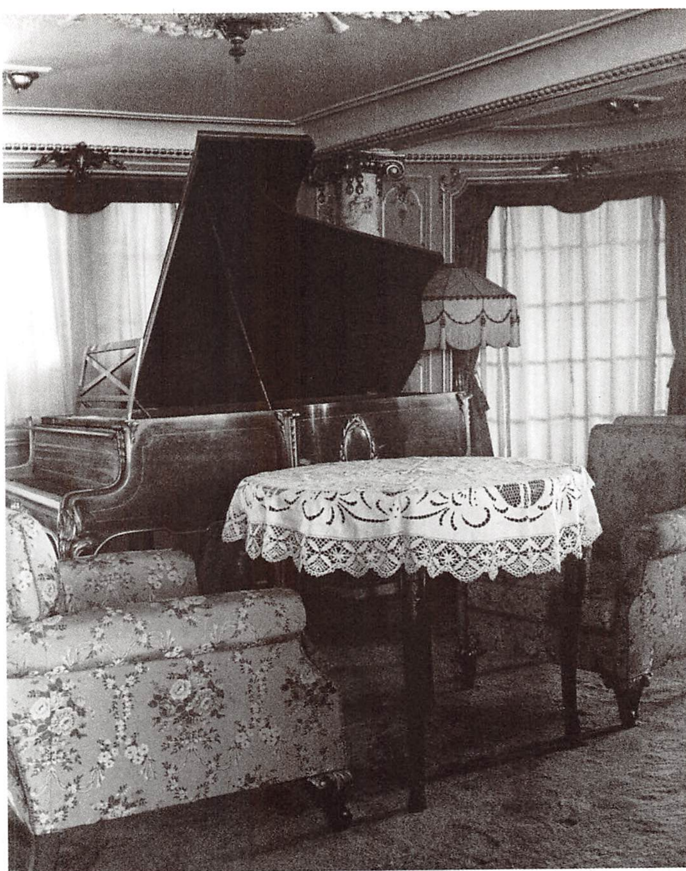
الرُتبة	إسم القائِد	عدَد أميال الرحلات
الأميرالاى	فـردريك بك	٣٫٩٣٨
أمير البحـار	قاسِـم باشـا	١٨٫٦١٤
أمير البحر	محمد كامِل باشـا	٧٫٩٢٢
أمير البحر	حُسـين فهمى باشـا	٦٫٧٦٠
أمير البحـار	على عبّادى باشـا	١١٫٤٨٨
الأميرالاى	حَسـن عبّادى بك	١٣٫١١٧
أمير البحر	جدج باشـا	١٠٫٩٤٤
القائمام	أحمد شُـكرى بك	٦٫٢٩٠
القائمام	بوتس بك	١٨٫٧٩٩
الأميرالاى	اسـتريتفيلد بك	١٥٫٩٠٦
أمير البحـار	محمود حمزة باشا	٢٢٫٤٩٥
أمير البحر	محمد سالم البدن باشا	٥٫١٩٠
الأميرالاى	أمين محمد الخطيب	٢٢٦
الأميرالاى	أحمد بدر بك	٢٫٦٩٨
أمير البحر	جلال الدين محمد علوبه بك	٥٫٢٤٧
+ إجمالى الأميال +	------------	**١٤٩٫٦٣٤**







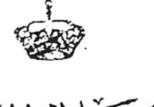








آخر مذكره من الى الملك



بحضرة حضرة صاحب الجلالة الملك

مذكــرة

للعـــــرض الشـــــريف .ـ

أتشرف بإحاطة مولاى حفظه الله بأنه قد وصلنى من شركة انسالدو اقتراح بحودة اليخت الملكى "محروسه" الى ورش الشركة بجنوا قبل أنتهاء مدة الضمان ،وذلك لفك وضبط الماكينات الرئيسية ، وعمل الاصلاحات الخير مرضيه للآن ،وكذا أى اصلاح نطلبه ـ وتستخرق هذه العملية حوالـــى الشهــر .

وانى اقترح يامولاى بسفـــر اليخت اذا أستخنى عنه فى اول اغسطس لأجراء الاعمال الاتيه .ـ

١ = فك وضبط التوربينات الرئيسيـــة

٢ ـ تقوية فتحة الشوامـــى بالمؤخـــر

٣ ـ تخيير الصفارات

٤ ـ زيادة فتحات اساكل الجنب

٥ ـ تقوية بطانورات الفلايك الصخيره لسحب لنش بدلا من فلوكه

٦ ـ تكملة الادوات التى لم تصل للآن

٧ ـ درس موضـــوع المدخنـــــه

٨ ـ درس موضوع تخيير نظام الجراج ،وعمل رسم للعرض الشريف ، حتى يكون الجراج عملى وليس كما هو الآن

٩ ـ تصليح او تخيير بلوف بخار الضمـــان (Safety Valves)

فاذا حاز هذا قبولا لدى مولاى سأجـــرى الترتيبات اللازمـــه

والأمـــــر مفـــــوض ،،

اميرالبحـــر جلال علوبه

تحريرا فى ١٩٥٢/٦/١٩

حضرة صاحب العزه ال

قائد اليخت



الأميرالاى جلال الدين علّوبه بك - أخر من قاد "محروسة"



من القياده العامه للقوات المسلحة عم

الى اللـواء البحرى جلال بك علوبه قائد اليخوت الملكية المحروسة

" عليكم الابحار باليخت الملكى المحروسه اليـوم

لسـ ١٨٠٠ ساعه لنقل حضرة صاحب الجلاله الملك فاروق

لاول الى خارج البلاد بعد تنازله عن العرش . والعوده

هذا اليخت سـليما الى ميناء الاسـكندرية مباشرة "

فريق

مصطفى

مصطفى باشا القائد العام للقوات المسلحه

السـاعة [illegible] يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢

مسجد سَلار وسَنجر الجاولى

(٧٠٣هـ) - (١٣٠٣ / ١٣٠٤م)

أنشأ هذا المسجد فى سَنة ٧٠٣هـ (١٣٠٣ / ١٣٠٤م) الأمير عَلَم الدين سَنجر الجاولى الذى كان فى الأصل مَملوكا لأحد أُمراء الظاهر بيبرس وانتقَل بعد موت صاحبه إلى خدمة بيت قَلاون إلى أن وصَل إلى مرتبة الأمراء فى أيام الناصر مُحمَّد بن قلاون.

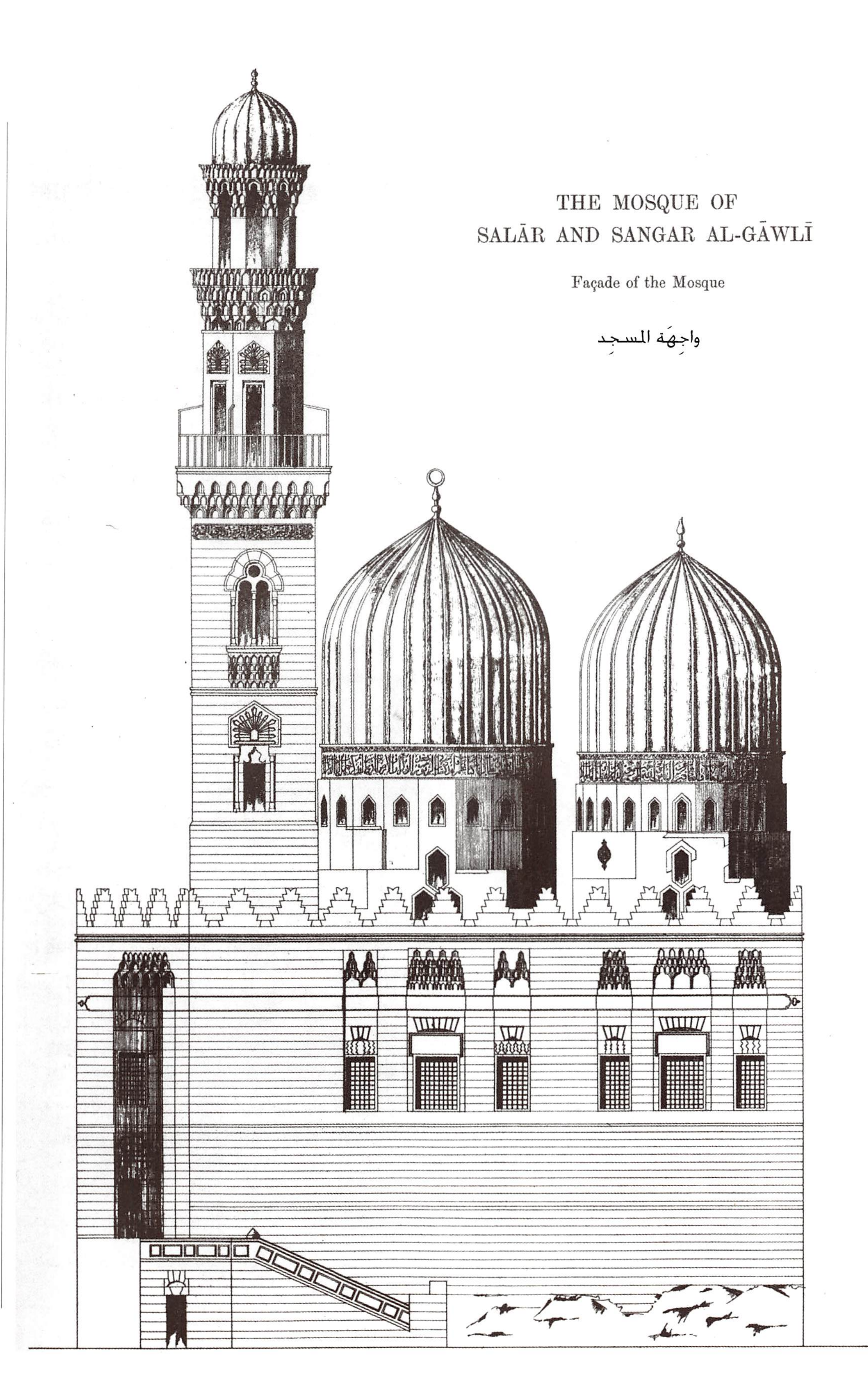
يقع هذا المسجد بشارع مراسينه وهو مَبنى على رَبوة صخرية يرتفع مَدخله عن مَنسوب الطريق بحوالى ٣ أمتار يُصعَد إليه ببضع دَرجات ويؤدى بابه العُمومى إلى دركاة على يمين الداخل إليها سلَم ويوصل إلى طُرقة بها بابان يؤدى أحدهما إلى المسجد الذى يتكوَّن من صَحن مسقوف وإيوان القبلة ويؤدى الباب الثانى إلى طُرقة معقودة بقبوات مصلبة على يمينها قبّتان الأولى أكبر من الثانية مكتوب على عتَب بابها أن المدفون بها هو الأمير سيف الدين سَلار نائب السلطنة فى أيام الملك الناصر مُحمَّد بن قلاون وتاريخ الإنشاء فى شهور سنة ٧٠٣هـ والثانية أصغَر منها ومكتوب على عَتب بابها أن المدفون بها هو الأمير عَلَم الدين سَنجر الجاولى وتاريخ الإنشاء أيضاً. وهاتان القُبَّتان بالطوب.

وفى نهاية الطُرقة المذكورة قبَّة صغيرة من الحَجَر تعُتَبر أقدَم القباب الحجرية القائمة. وبجانب الطُرقة المقابلة للقبَّتين ثلاث فتحات سُدَّت بشرائح من الحَجَر المفرَّغ بزخارف نباتية جميلة حُلِّيت أناناتها برسومات دقيقة. وهذا النوع من الشرائح الحجَرية المُفرَّغة لا نجده سوى فى الدرابزينات الحجَرية لدورات بعض المآذن. وخَلف هذه الطُرقة فناء كبير بجداره الشَرقى محراب وبقايا طراز مكتوب به آيات قرآنية مزخرفة. وخَلف هذا الجدار خَلا ومُتخربة تَعلوها حُجُرات متَّصلة بالحُجُرات المطلّة على صَحن المسجد وتوجَد طُرقة فى الجهة الشَرقية من هذه الخلاوى تؤدى إلى باب يوصل إلى حَى طولون.

تنحصر قيمة هذا المَسجد فى وَجهَته فهى بالمَنارة الجميلة والقبَّتين المُتماثلتين المجاورتين لها تُعتَبر فريدة بين وجهات مساجد القاهرة تحَلّيها مجموعتان من الصُفُف كُل منهما أسفل قبَّة فُتحَ بها شبابيك حُلّيت أعتابها بزخارف محفورة فى الحَجَر وتغطّيها مُقَرنصات منوَّعة وتنتهى الوجهة بالباب المفتوح داخل صفة تغطّيها مُقرَنصات مُكوَّنة من ثلاث حطَّات كما تتوجها شُرفات مسَننة.

وتقوم المَنارة على يمين الباب وتتكون من ثلاث طبقات: الطَبقة الأولى مُربَّعة يحلّى وجهاتها فتحات مختلفة الأشكال يعلوها طراز مكتوب حفرا فى الحَجَر وتنتهى بثلاث حطّات من المُقرنَص تتكون منها دورة المنارة. والطَبقة الثانية مُثمَّنة بها ثمان فتَحات تعلوها عقود مُخوَّصة ويتوِّجها كُرنيش ضَخم من المُقرنَص المُتعدِّد الحطّات. أما الطَبقة الثالثة مُستديرة وبها ثمان فَتحات أيضاً وتنتهى بكُرنيش من المقرنَص ويغطّيها قبَّة مضلَّعة.

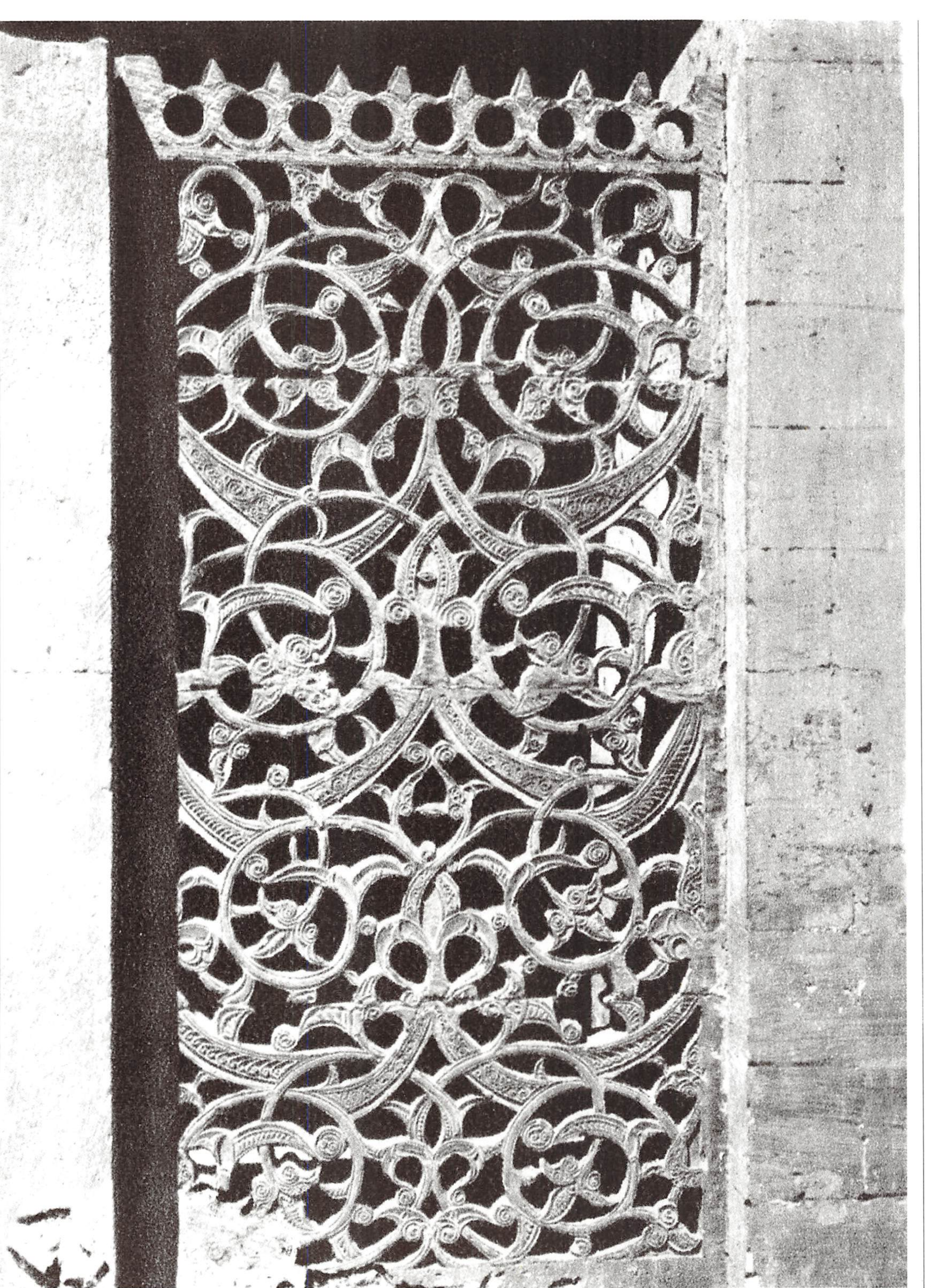
ويلى المنارة القُبَّتان المُضلَّعتان المُتماثلتان وأكبرها هى المجاورة للمنارة وينتهى تضليع كُل منهما من أسفَل بطراز مكتوب به آيات قرآنية أسفَله صَف من الشبابيك الصغيرة المفتوحة فى رقبة القبَّة.



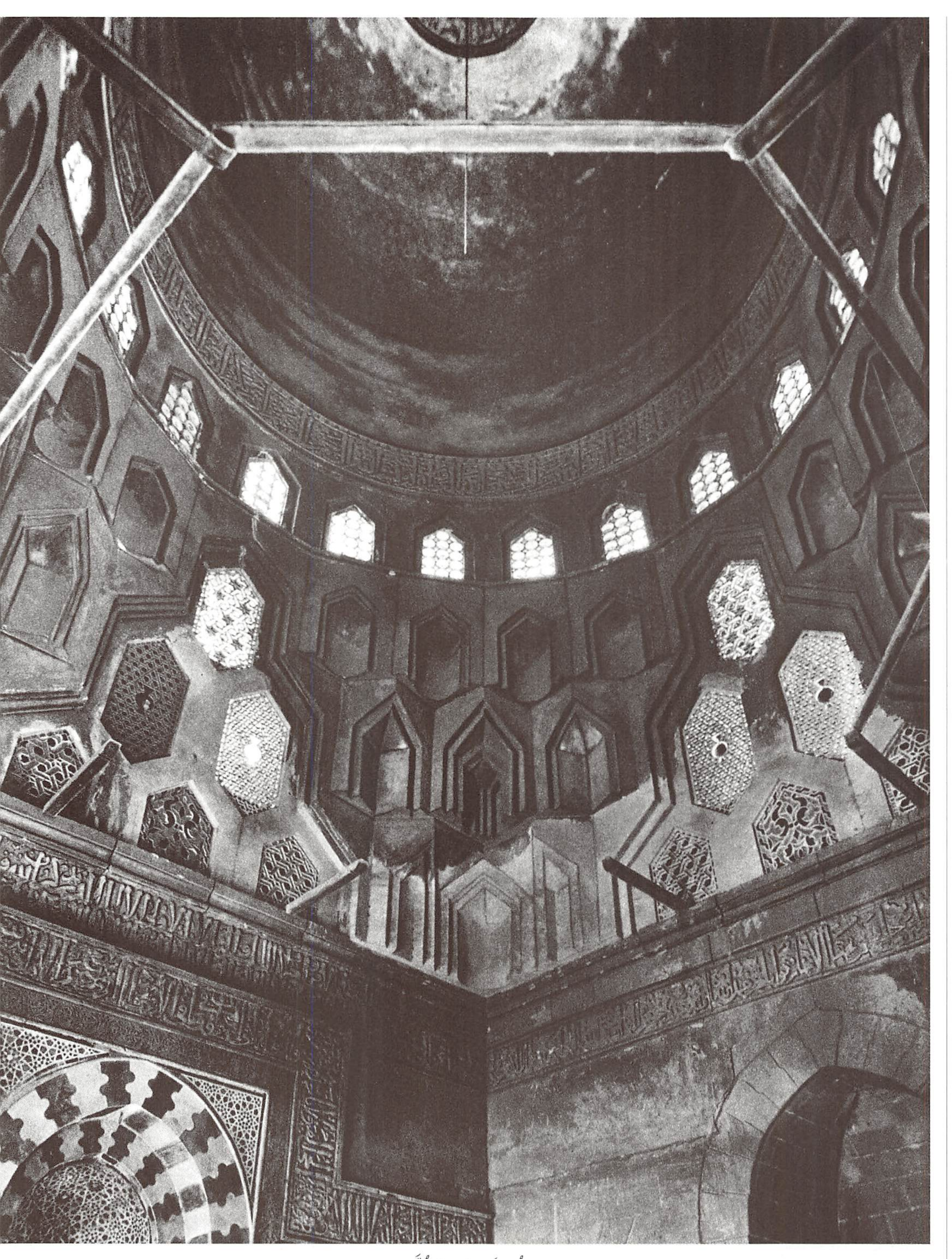
THE MOSQUE OF
SALĀR AND SANGAR AL-GĀWLĪ

Façade of the Mosque

واجِهَة المسجِد







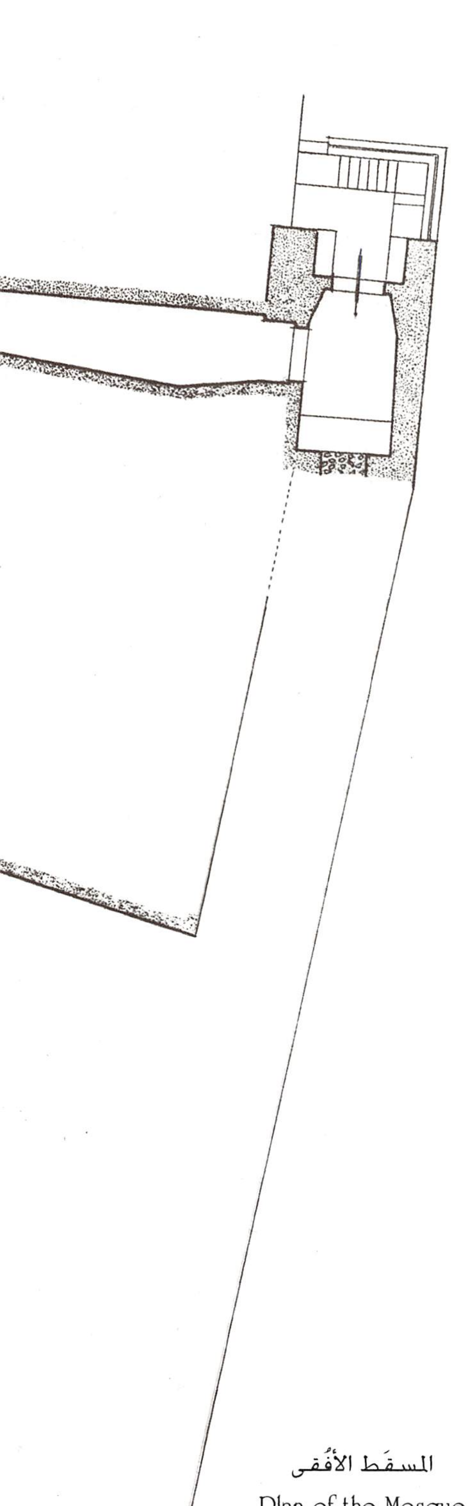
مُقرنَصات القُبَّة

Stalactite pendentives of large dome



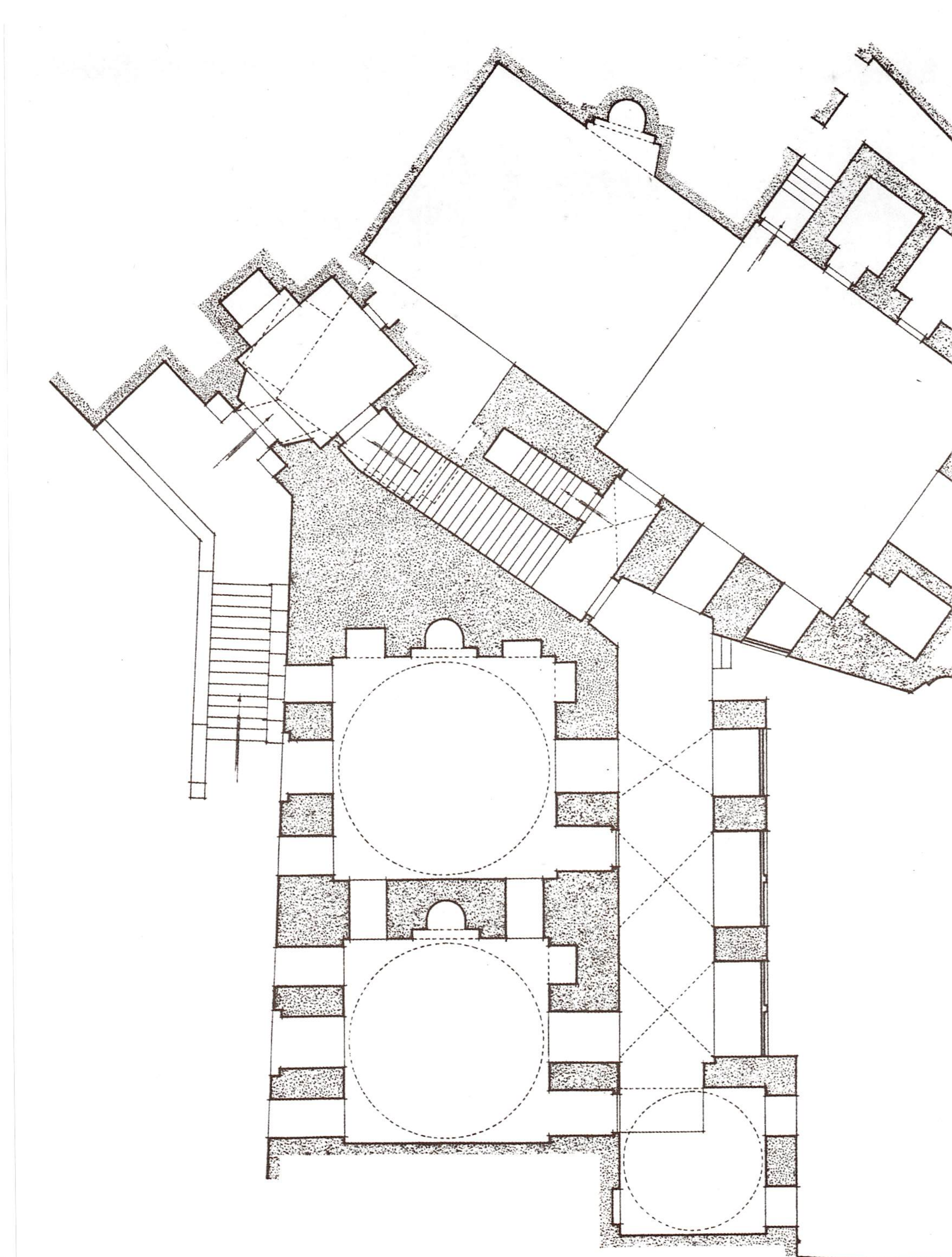
الواجِهَة

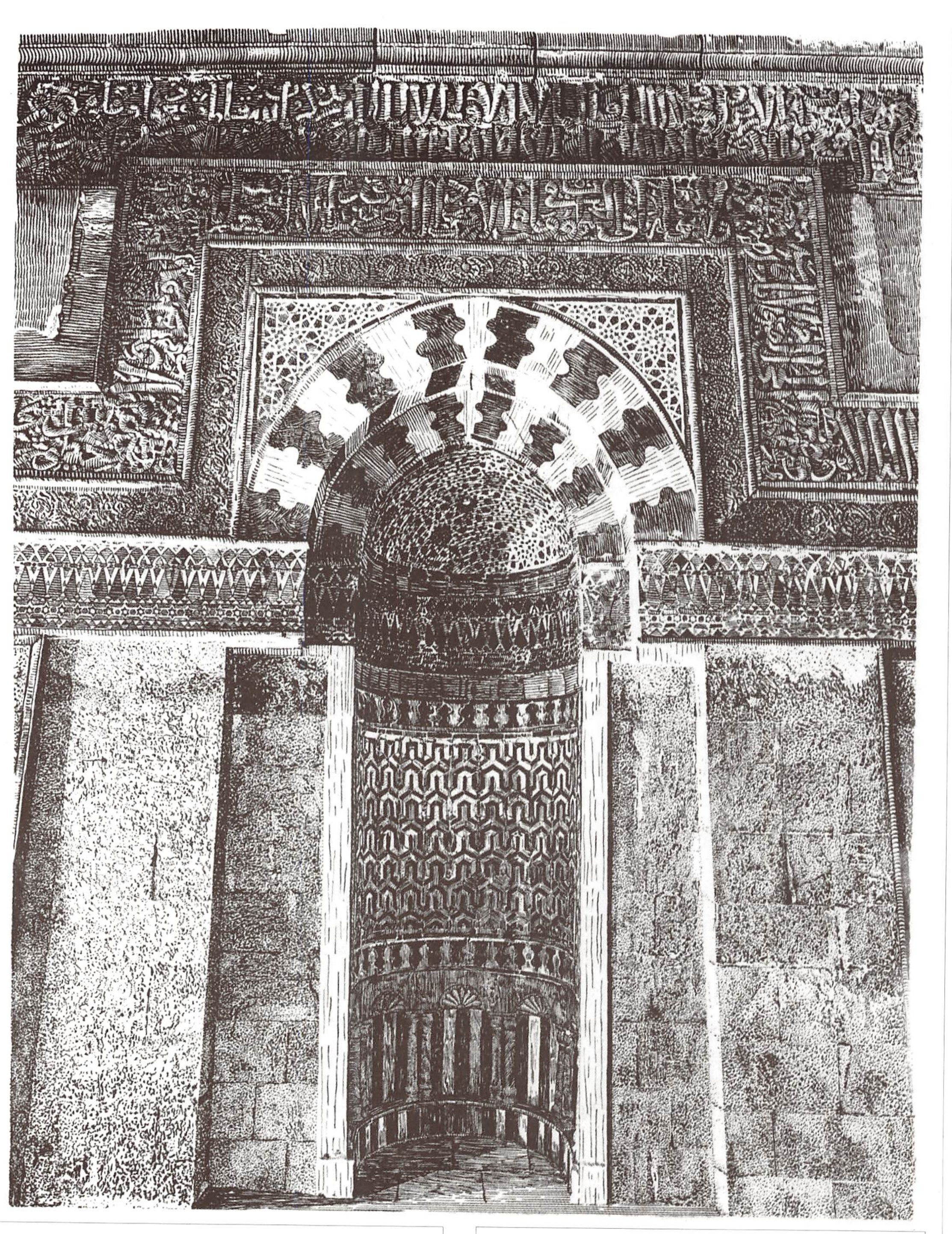
Façade



المسقَط الأفُقى

Plan of the Mosque





<u>Reference</u>
The Mosques of Egypt - Ministry of Waqfs - 1949

المرجع
مساجِد مصر - وزارة الأوقاف - ١٩٤٨ م

THE MOSQUE OF SALAR AND SANGAR AL-GAWLI

703 H. (1303/4)

This mosque was constructed in 703 H. (1303/4) by the Amir 'Alam ad-Din Sangar al-Gawli, who was originally a Mamluk of one of az-Zahir Baybars' Amirs. After his master's death, he served in the house of Qala'un, until he became Amir during the reign of an-Nasir Muhammad ibn Qala'un.

The mosque is situated at Marasina Street and stands on a rocky cliff. A flight of steps leads up to the main entrance which is about three metres above the level of the street. It leads to a vestibule, on the right side of which is a staircase leading up to a landing on which are two doors; one opens into the mosque, which consists of a sahn and the qibla iwan, the other gives access to a corridor with cross-vaults. On the right hand side of this corridor are two mausoleums, the first, which is the larger, has an inscription on its door lintel, stating that it contains the body of the Amir Sayf ad-Din Salar, Viceroy during the reign of al-Malik an-Nasir Muhammad, and the date of construction, during the months of 703 H. The second and smaller mausoleum has a similar inscription over the door stating that it contains the body of the Amir 'Alam ad-Din Sangar al-Gawli, and the date of construction. Both mausoleums are built of brick. At the end of the above mentioned vaulted corridor is a small stone dome. in the opposite side of the corridor, facing the two domes, are three arched openings, filled in with stone slabs, pierced with beautiful scrolls and decorated with fine designs. This type of stone grille is not to be met with except in the stone balustrades of certain minaret galleries. Behind this corridor is a wide space, in the eastern wall of which is a mihrab and the remains of a band of inscription, including some verses from the Qur'an, in decorated Naskhi. Behind this wall are some ruined cells, with rooms above, communicating with those overlooking the sahn of the mosque. A corridor on the eastern side of these cells at a door by which the mosque is entered from the district of Qal'at al-Kabsh.

The importance of this mosque is confined to its façade. With its beautiful minaret and the two domes alongside, it is considered a unique example among the mosque façades of Cairo. It is decorated with two groups of recesses, crowned with stalactites; in the lower part of each is a window with a decorated lintel. The main entrance façade is at the left end of the set back in a recess coverd with stalactites in three tiers. A parapet of stepped cresting runs along the top of the façade.

The minaret, which is placed to the right of the main entrance is composed of three storeys.

The first is sqare; it is decorated, on its four sides, with windows of various forms, and at the top is a band of inscription, carved in the stone. A cornice, composed of three tiers of stalactites, supports the minaret gallery. The second storey is octagonal, and has eight openings, surmounted with keel-arched tops; it is crowned with a huge cornice of stalactites in several tiers. The third storey is cylindrical and also has eight openings. It ends with a cornice of stalactites and is covered with a ribbed dome.

Next to the minaret are two similar ribbed domes the one nearest to it being slightly larger than the other. Below the ribs runs a band of inscription, including verses from the Qur'an.

Below this is a row of small windows, pierced in the drum of the dome.

من أرشيف السينما المصرية 1955

إسماعيل يس فى الجيش

من أفضَل وأشهَر أفلام إسماعيل يس. والأوّل فى سلسلَته الفائقة التى دار فيها علَى قوّات الجَيش والشُرطة المختلفة. كوميديا مُغرقة مُتقَنة يتألّق فيها البَطل والموجة أستاذ الكوميديا السينمائية المصرية والطاقم الداعم بكامله لا سيّما عبد السلام النابُلسى كصديق للبَطل ورياض القصَبجى فى أشهر أدواره "الشاويش عطيّه".

شاب يُستدعى للتَجنيد. فيجد المُدرِّب بالِغ القسوة على المجنّدين. يعامله هو بالذات معاملَة خاصّة. فكلاهُما يتنافَس على ذات الفتاه. ولكن ينتصر الحُب ويُعزَل البشجاويش من رُتبته فى نهاية الفيلم. وبالطبع التناول الساخر للجيش والممتَد عَبر كل الفيلم تبدو أموراً مُثيرة للفضول بالنسبة لفيلم يظهَر فى السنوات الأولى لاستيلاء الجيش على السُلطة فى مصر. وإن كان من المُعتقَد أن سلسلة أفلام إسماعيل يس فى أسلحة الجيش كانت جزاً من حملة إعلامية تبنّتها السُلطة للتودد للشعب وتحسين صورة الحكّام الجدد فى نظر العامّه.



إسماعيل يس
١٥ سبتمبر ١٩١٢ - ٢٤ مايو ١٩٧٢

ولدَ إسماعيل يس فى مدينة السويس. وقد بدأ حياته بإلقاء المونولوجات فى مقهى بديعه مصابنى ثم اتجه إلى السينما عام ١٩٤٢ فأصبح نجمها الكوميدى الأوّل بدون منازع لسنوات عديدة. كوَّن فرقة مسرحية حملت إسمه عام ١٩٥٤ وعمل فى التليفزيون. إشترك فى تمثيل عدد من الأفلام فى لبنان فى مُنتصف الستينات. بعد أن صدر قرار سياسى بمنعه من العمَل فى مصر. عدد أفلامه أكثر من ١٦٦ فيلماً. وهو الممثل المصرى الوحيد الذى ظهر اسمه ضمن إسم أفلامه (إسماعيل يس: فى الجيش ١٩٥٥ - يقابل ريّا وسكينة ١٩٥٥ - فى متحَف الشَمع ١٩٥٦ - فى البوليس ١٩٥٦ - فى الأسطول ١٩٥٧ - فى جنينة الحيوانات ١٩٥٧ - فى مستشفى المجانين ١٩٥٨ - للبيع ١٩٥٨ - بوليس حربى ١٩٥٨ - طرزان ١٩٥٨ - فى دمشق ١٩٥٨ - فى الطيران ١٩٥٩ - فى السجن ١٩٦٠)


افلام الهلال
تقدم
اسماعيل يس
سميره احمد
اسماعيل يس في الجيش
انتاج
اخراج فطين عبد الوهاب

كلمة المنتج

إن فيلم اسماعيل يس فى الجيش ليس فيلماً عادياً فهو فيلم مصرى يمثل ممثلوه وهيئة الفنية تمكنات الجيش حيث يظلون ستة أشهر فى عمل متواصل لينقلوا إلى الشاشة حياة الجيش بكل عظمتها وبهجتها، وإنى إذ أذكر مجهود هؤلاء الزملاء بالتقدير لا يفوتنى أن أتقدم بعظيم الشكر إلى إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة وإلى جميع السادة ضباط وجنود الجيش الذين اشتركوا فى هذا الفيلم والذين لولا ما همتهم الفعالة لما أمكن انتاج فيلم اسماعيل يس فى الجيش على الوجه الكامل الذى ستشاهدونه

بطرس زرابانيلى









مطابع دار الهلال بالقاهرة



اسماعيل يس ☆ سميرة احمد

مع

عبد السلام النابلسي رياض القصبجي

عبد الغني النجدي حسن اتله

جمالات زايد سعاد احمد

محمود لطفي



قصة عبد المنعم السباعي سامي داود — حوار ابو السعود الابياري

مونتاج اميل بحري — مدير الانتاج روفائيل جبور

رئيس قسم الصوت شارل فوسكولو — مسجل الحوار ارنست صباغ

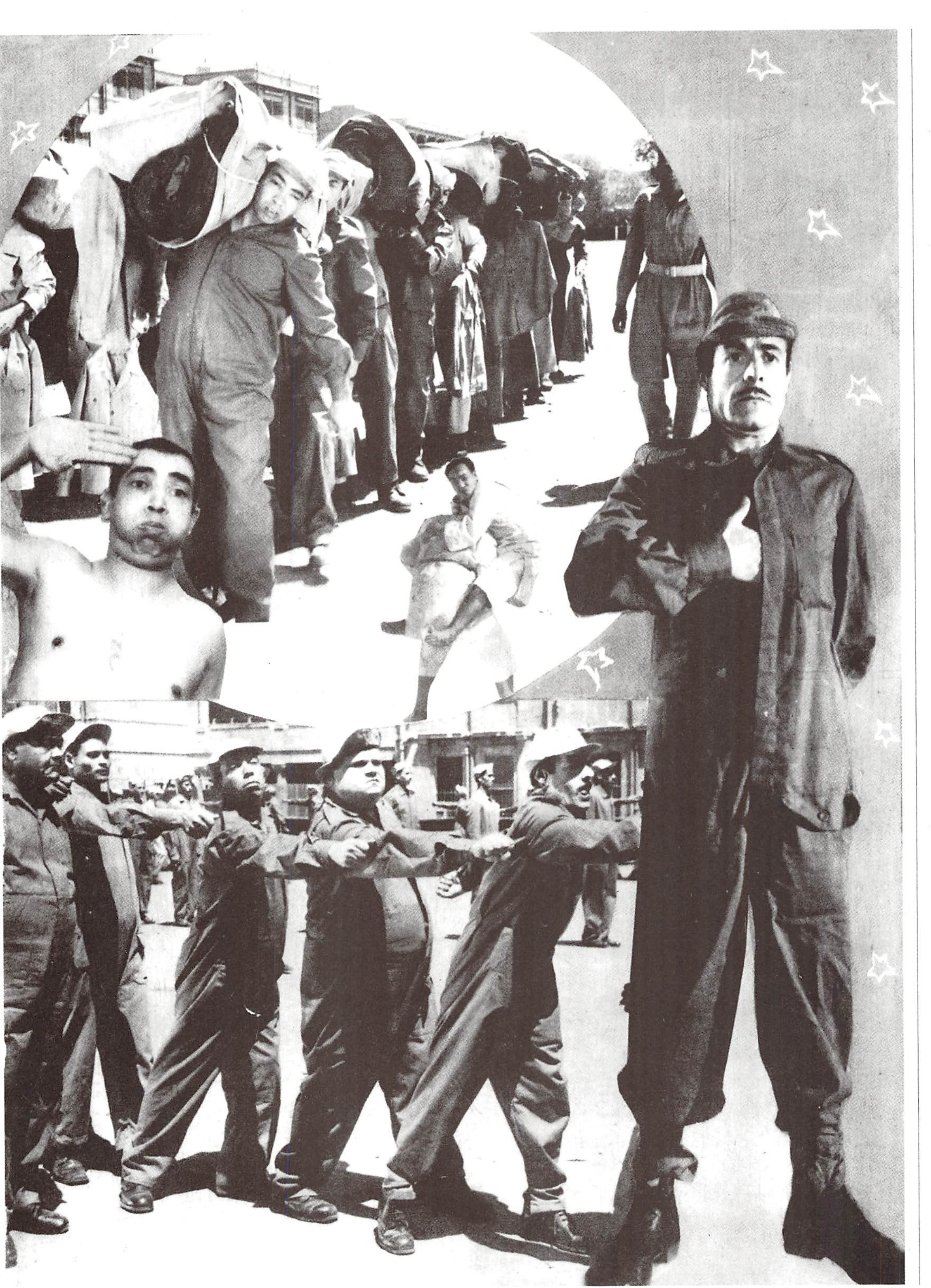
مساعد المخرج عبد العزيز جاد — مساعد ثان الياس متى

ماكياج ميتشو — ريجيسير فلادي

مدير التصوير حسن داهش — مهندس المناظر صابر حلمي

مساعد المصور محمود حسن خليل — مساعد الانتاج ابراهيم مصطفى

مدير الدعاية حسين عثمان





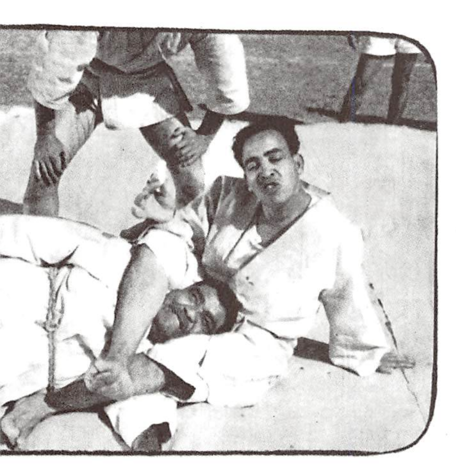
اسماعيل يس يمر بجميع مراحل الجندية..
على طريقته الخاصة..!

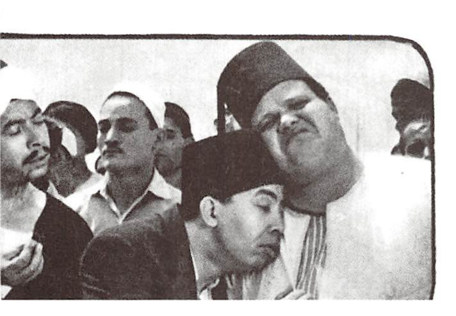

اسماعيل يس
يشترك فيه
آلاف من











أغنية حفلة الترفيه
تأليف فتحى قورة

اسماعيل : لو اغمض عين وافتح عين ألاقيني بقيت على كتفي سيفين
وصبحت لوا
وعطيه وزير والأسطى حسين ياخدوا لى قوام تعظيم واتنين
اكمني لوا
كنت اعمل ايه تعرفوا على طول

البنات : لا مش عارفين اسماعيل : وتحبوا اقول

البنات : طب ماتقول حتخاف من مين

اسماعيل : الحاجه اللى حفكر فيها مواعيد صحيانا من النوم
بين لحظه ولحظه أخليها تتغير من اول يوم

بنت : تبقى الساعه سبعه اسماعيل : لا

بنت : طب مثلا تسعه اسماعيل : لا

بنت : يصحوا الضهر الساعة اتنين اسماعيل : أما برافو خدى شريطين
مبسوطه وآدى كمان اتنين

آه ياسلام لو اغمض عين وافتح عين ألاقيني لوا
والحاجه التانيه الحفلات علشان الترفيه ضرورية
أفتح لها دوغرى اعتمادات وبأمرى تكون للصبحية
رقص وتفاريح ـ يبسطنا صحيح

بنت : كل يومين اسماعيل : لا

بنت : اسبوعين اسماعيل : لا

بنت : طب سنتين

اسماعيل : سيبي الشرطان وهاتيهم والله ما تستهلهم

هى : حلمك بس وخليهم اسماعيل : لاغيرك أولى بيهم

بنت : طب كل ساعة حفلة مذاعة

اسماعيل : برافو حديهم لك اتفضلى الزقيهم
الهى تخليهم لك وانشاالله ماتعدميهم
آه ياسلام لو اغمض عين وافتح عين ألاقيني لوا
والحاجة التالته الأجازات دى مهمه وعايزه التفكير
مش لازم تقديم طلبات دا متظلم محتاج للتغيير
تعرفوا يا جماعة حاخليها كام يوم العسكرى يقضيها

بنت : أربع تيام اسماعيل : لا

بنت : طب شهر تمام اسماعيل : لا

بنت : شهرين معقول اسماعيل : لا

بنت : اجازات على طول

اسماعيل : أما برافو عرفتى ازاى خدى ياحبيبتى شريط ترماى
والا تحبى شريط ماركونى يفرح بيه قلبك ويزيط
اطلبي واديلك مع كونى لسه ماخدتش الا شريط
آه ياسلام لو افتح عين واغمض عين ألاقيني لوا
تعرفوا مابقتش لوا ليه ولا حبق فى يوم م الأيام
الجيش ربنا راضى عليه مش عايزه أبداً بنضام
الله يحميه ويبارك فيه ويعيش مرفوع الأعلام



أغنية سلم علاى

تأليف فتحى قورة

المجندين: سلم علاى سلم علاى
ولدى يا ولدى سلم علاى

عسكرى: مبروك يا سى عوكل عقبالنا
المجندين: الواجب قبله ناخد بالنا
اسماعيل: عقبال كمان ويا سميره
وتشعلل فيه نار الغيره

حسن: الحب يا زكى مش بالقوه
اسماعيل: دا شاويش باولاد والا فتوه

حسن
اسماعيل: يا ما نفسى تخيلك ترقيه
من ضمن نجوم الضهريه

النابلسى
اسماعيل: وشك يا حسين موضه قديمه

حسن
اسماعيل: وعطيه بتاعك ماله قيمة
النجدى: له سحنه يا بوى مش عاجباني

النابلسى
اسماعيل: ولا اسمع حسه بوداني
حسن: دا زمانه راجع من بره

النجدى
اسماعيل: والهى تكون آخر مره

النجدى
اسماعيل: أهلا بحبيبنا اللى وحشنا

النجدى
اسماعيل: بنحبك يا منور جيشنا
النابلسى: أنا نفسى أبوسك من خدك

النجدى
اسماعيل: ما نخافش من الطابط قدك

لما جابلى وسلم علاى
سلم علاى

ونسلم على اللى ظلم حالنا
اصحى يا دفعه والطابط جاى
وعطيه تربى له الخيره
يغلى يا دفعه كده زى الشاى

والنبى تتلهى انت وهوه

بس يا دفعه دا زمانه جاى
وناخدلك نجمه يا عطيه

أيوه يا دفعه وشريط ترماى

بقك كان أصله صالة سيما
قوللى يا دفعـه قبلوه ازاى

وآلهى ما يرجع تانى
قول يا دفعه لو شفته يا باى

انشالله يعود بجازه حاره

ادعى يا دفعه واطلبها معاى

وانت ابن حلال جوى ياشاويشنا
والله فرحنا لما قالوا جاى

دا هنانا وفرحنا على يدك
أبداً أبداً حنخاف ازاى

الضابط

عال والله يا زكى عباس
من بكره تغنى لى الناس
على كده يا حفيد أبو نواس
اصحى يا ظابط والعسكرى جاى


اضحكوا مع
أبطال
الكوميديا !!
اسماعيل يس
فى الجيش


أفلام الهلال
تقدم
اسماعيل يس في الجيش
توزيع شركة النيل للسينما


المصور
العدد ١٢ - الجمعة ٩ يناير ١٩٢٥
الموت يعانقه !
ولكنه لا يشعر ولا يحس
فقد استنشق الكوكايين من يده الناحلة
فهو في غيبوبة عميقة لن يخرجه منها الا الموت
هذا هو عدو الشبيبة . فلنحاربه ولنقض على تجاره